يتحرك ايمار أيا يعمين البراسا جمي يعترفها المحال





مجلة تتهرية تصدر عن قطاع فلسطين والأراضه العربية المحتلة (جامعة الدول العربية)

رئيس التحرير

أ.د.سعيد ابو على

مدير التحرير

مصطفى عبيد

إخراج فني

منتصر سعد

للمقترحات 02-25777217

الموقع الإلكتروني www.lasportal.org

البريد الإلكترونى الخاص بمجلة فلسطين فى شهر palestine.inmonth@las.int

> طباعة جامعة الدول العربية المعادي





ألف مواطن تعرضوا للاعتقال خلال 2023

تقاریر **1**6

"الأونروا" تحذر من تزايد خطر المجاعة في غزة

انتھاکات 20

عديلة حسيم سيدة العدالة اللبقة التي لفتت الأنظار في لاهاي

وجه آبیض **24**

الفنانة الشهيدة هبة زقوت رسمت غزة بجمال وكبرياء يتحدى الدمار

فن تشیکیلہ 36



وقف الإبادة.. قضية الإنسان في كل مكان

بقلم السفير الدكتور سعيد أبو على

الأمين العام المساعد لشئون فلسطين والأراضى العربية المحتلة بالجامعة العربية

تتواصل حرب الإبادة الوحشية دون هوادة، دون بارقة لوقفها، وهي تحصد أرواح ما يزيد عن خمس وعشرين ألفاً من الشهداء ثلثاهم من الأطفال والنساء ونصف عددهم مفقودين جثثاً تحت الأنقاض، وأضعاف أعدادهم من الجرحى الذين لا يملكون غير الدعاء تضرعاً للشفاء، دون دواء، بل دون قوت وماء، حالهم حال مليونين ونصف ممن يحشرون في العراء يعانون البرد والجوع والمرض والعيش بين الرصاص وقصف الطائرات مهددين دائماً بالموت.

فما تمارسه إسرائيل بقطاع غزة هو حرب إبادة جماعية بكل جرائمها ومفرداتها ولا يوجد مكان في هذا العالم شهد مثل هذه الجرائم كما ونوعاً بدءاً من عمليات القتل الجماعي من خلال الاستهداف المباشر لتجمعات المدنيين، مروراً بممارسة سياسة التجويع والتعطيش المتعمد والمعلن بوقف إمدادات الغذاء والمياه والدواء والوقود وصولا إلى عمليات التهجير القسري عبر القصف أو بناءاً على الانذارات العسكرية، لنتساءل عن التدابير الوجوبية اللازمة لمساءلة الاحتلال الإسرائيلي عن جرائمه لوضع حداً لإفلاته المستمر من المساءلة والمحاسبة، بضغط من حماتها وحلفائها الشركاء الفعليين في الجريمة.

وهنا أقول لكم إن نصرة غزة لم تعد مسالة نصرة لفلسطين وأهلها فحسب، كما لم تعد فقط تجسيدا لالتزام قومي، بل لم تعد موضوعاً يمليه الضمير الإنساني الحي والعقل السوى فحسب، إنها كل ذلك معاً، وفي المقام الأول، أصبحت قضية الإنسان الداتية، وشأنا يتعلق بإثبات إنسانيته، أفراداً أو مجتمعات، نظماً ومؤسسات، أمام هذا التوحش غير المسبوق في الابادة الجماعية، إنها السؤال لكل هؤلاء ليدافعوا عن إنسانيتهم وليس فقط عن غزة. إنها سؤال نظام الأمن الدولي الجماعي بفعاليته ومعاييره وقيمه الحضارية المشتركة، بل هي السؤال إذا ما ارتقت البشرية حقاً إلى عصر الحضارة الإنسانية فيما آلة الحرب الاسرائيلية تعيد إلى الأذهان صور الوحشية والهمجية بأبشع تفاصيلها، أما جواب الأسئلة فإن غزة الشهيدة المنبعثة حية بالتأكيد من تحت الرمال في أيامنا، ستكون الشاهد علينا يوم البعث ويوم يقوم الأشهاد.

والمطلوب اليوم وبكل إلحاح هو وقف هذه الإبادة فوراً، بما يمكن تالياً من فتح مسارات الإغاثة الإنسانية وصولاً إلى فتح آفاق السلام ومعالجة جذور الصراع، فكل من يقف ضد الوقف الفورى لإطلاق النار هو شريك بارتكاب الجريمة النكراء ضد الأبرياء. إن معالجة الكارثة الانسانية التي تنكشف مدى فظاعتها كل يوم، هى مسؤولية عالمية عاجلة وملحة، وهو ما يحتم ضرورة تدفق المساعدات الإغاثية على نحو عاجل وكاف بآلية مستدامة فعالة لتدارك هول الكارثة وسيناريوهات الحكم بالموت على أهل غزة، إن لم يكن قصفاً فجوعاً أو مرضاً وهذا ما ننتظره بتنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير رقم 2720 الخاص بالإغاثة والذي كنا نأمل إصداره بنصوص أكثر تلبية للاحتياج المستدام، لكن إصرار مظلة الحماية المزمنة والمعروفة الإسرائيل بمجلس الأمن وعدم إلزامها بالقانون والقرارات الدولية سواء فيما يتعلق بالإغاثة أو بوقف العدوان، شجعها على التمادي في ارتكاب الجريمة والاستهتار بإرادة وقرارات المجتمع الدولي.

ولاشك أن معالجة مأساة غزة، ومنع تكرارها، يتطلب حلاً جذرياً لمسببات اشتعالها فمأساة غزة هي مأساة فلسطين، لايمكن معالجتها إلا بمعالجة القضية الفلسطينية بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من حزيران 67 وليس بالحلول الأمنية العسكرية أو بفصل غزة عن الضفة الغربية وليس بالاحتلال أو الانتقاص من جغرافيتها ومواطنيها بالتدمير والتهجير أو بتجاوز حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ولأن الاحتلال هو أصل الصراع، فإنهاء هذا الاحتلال هو بداية الحل.

لقد تبنت الدول العربية عبر السنوات الماضية طريقاً لحل الصراع على أساس مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية طبقا لصيغة حلى الدولية طبقا لصيغة عبر الدولتين باعتبارها الصيغة الوحيدة التى توفر الأمن والسلام والاستقرار بالمنطقة، لكن الحكومات الإسرائيلية واصلت طوال السنوات الماضية تقويض هذا الحل وتدمير أى فرصة لتحقيقه بإمعانها في القتل والأسر والتدمير والتهجير والاستيطان والتهويد وتدنيس المقدسات وفرض نظام الفصل العنصرى الذى يتواصل اليوم بأبشع صورة بالضفة الغربية متزامنا مع استمرار حرب الإبادة بقطاع غزة.

وإذا ما كان وقف العدوان هو الأولوية التي لا تفوقها أخرى، فإن الحديث عن مستقبل غزة منفصلاً عن مستقبل الضفة الغربية بما فيها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، ليس إلا استمراراً للتعامل الأمنى والعسكرى الذي يفاقم الصراع في المنطقة والذي تأكد فشله الذريع وعفا عليه الزمن.

كما أن فتح الافق السياسى والطريق إلى حل الدولتين يحتاج إرادة دولية حاسمة لتحويله إلى واقع بأسرع وقت ممكن عبر مؤتمر أ دولى يرسم خارطة طريق محددة بأفق زمنى واضح، وهذا ما تعبر عنه الأغلبية الساحقة من دول العالم وشعوبه سواء فى قاعات الأمم المتحدة ومنظماتها أو بشوارع العواصم العالمية وتجليات الرأى العام العالمي المطالب بوقف حرب الإبادة وبحرية فلسطين. ختاماً، إذ ننحنى إجلالاً أمام أرواح شهداء وتضحيات غزة وفلسطين، نؤكد أن هذا الشعب الذى صمد وناضل وضحى على مدار العقود المأضية سيواصل صموده الأسطورى ولن تنال هذه الحرب الهمجية من عزيمته وعزمه على مواصلة مسيرته المنتصرة بإذن الله. وتؤكد أن دولنا العربية، كما شعوب أمتنا، ستواصل دعمها لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال بدولتة الأتية وعاصمتها القدس الشرقية.

عشتم وعاشت فلسطين حرة عربية..

فتح الأفق السياسى والطريق إلى حل الدولتين يحتاج إرادة دولية حاسمة لتحويله إلى واقع بأسرع وقت ممكن عبر مؤتمر دولى يرسم خارطة طريق محددة بأفق زمنى واضح، وهذا ما تعبر عنه الأغلبية وشعوبه سواء في قاعات الأمم المتحدة ومنظماتها أو بشوارع العواصم العالمي وتجليات الرأى العام العالمي المطالب بوقف حرب الإبادة وبحرية فلسطين.

فلسطين



محكمة العدل الدولية تحين إسرائيل يتممة الإبادة الجماعية

تُعتبرالدعوىالتيرفعتها جنوب

أو إثنيّة أو عرقيّة أو دينيّة.

علنت محكمة العدل الدولية يوم 2024-1-26 أن دولة سرائيل انتهكت ومازالت تنتهك التزاماتها بموجب إتفاقية الإبادة الجماعية، وأنها يجب أن تتوقف فورا عن أعمال وتدابير تنتهك تلك الالتزامات بما في ذلك التدابير التي من شأنها أن تقتل الفلسطينيين أو تستمر في قتلهم أو تضررهم.

في 29 ديسمبر / كانون ثان 2023. تقدمت دولة جنوب إفريقيا بطلب رسمى إلى محكمة العدل الدولية يتهم إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة، وهو ما أسفر عن سقوط الآلاف من لضحايا بسبب القصف الإسرائيلي وأعمال التهجير القسري للفلسطينيين من بيوتهم.

وتنظر محكمة العدل الدولية المؤسسة سنة 1948 بنزاعات بين دول العالم الأعضاء، وأحكامها مبرمة وملزمة قانونا لكنها لا تملك سلطة لفرض تطبيقها.

إفريقيا مختلفة، حيث استندت أمام المحكمة الدوليّة، إلا أن هذا ليس التحرك القضائي الأول إلى اتفاقية الإبادة الجماعية الذي تواجهه منذ بدء الحرب في قطاع غزة. وتُعتبر الدعوى التي التي وقّعت عليها إسرائيل، حيث تُتهم الأخيرة بانتهاك التزاماتها

رفعتها جنوب إفريقيا مختلفة، حيث استندت إلى اتفاقية الإبادة الجماعية التي وقَعت عليها إسرائيل، حيث تُتهم الأخيرة بانتهاك التزاماتها بموجب الاتفاقيّة، التي تُعرّف الإبادة الجماعيّة بأنها بموجب الاتفاقيّة، التي تُعرّف أفعال تُرتَكب بقصد التدمير، كليًا أو جزئيًا، لمجموعة قوميّة أو الإبادة الجماعية بأنها أفعال إثنيّة أو عرقيّة أو دينيّة. يضع تقرير جنوب أفريقيا التُّهم في ما تصفه بأنه "السياق الأوسع لسلوك إسرائيل تجاه الفلسطينيين تُرتَكب بقصد التدمير، كليًا خلال نظام الفصل العنصري الذي دام 75 عامًا، واحتلالها أو جزئيًا، لجموعة قوميّة العسكرى للأراضى الفلسطينيّة الذي دام 56 عامًا، وحصارها

غيرأن مجرد صدور أحكام بالإدانة يمثل رادعا سياسيا ودبلوماسيا

وعلى الرغم من أن هذه هي المرة الأولى التي تُحاكم فيها إسرائيل

وبدأت جلسات الاستماع العامة المنعقدة ليومين في قصر السلام في الهاي يوم الخميس 11 كانون الثاني/ يناير 2024. ومثّل إسرائيل عدّة محامين من بينهم مالكوم شو، وأهارون باراك، في حين ضم الفريق القانوني لجنوب إفريقيا جون دوغارد، وتيمبيكا نجكوكايتوبي، وهيو لوي، وعديلة حسيم.

. تفاصيل الاتهام

وتضمنت تصريحاتها لقطات فيديو للظروف الصعبة على الأرض في غزة، بما في ذلك شاحنة مساعدات يكتظ بها المدنيون

وقال وزير العدل الجنوب أفريقي رونالد لامولا، وهو عضو آخر في

بنية محددة هي تدمير الفلسطينيين في غزة كجزء من الشعب

لغزة الذي دام 16 عامًا.

وقالت عديلة حسيم من الفريق القانوني لجنوب إفريقيا " إن الفلسطينيين في غزة يقتلون بالأسلحة والقنابل الإسرائيلية من الجو والبر والبحر. كما أنهم معرضون لخطر الموت المباشر بسبب المجاعة والمرض، بسبب تدمير المدن الفلسطينية، ومحدودية المساعدات المسموح بدخولها، واستحالة توزيع المساعدات مع

اليائسون. وقالت: "لا شيء سيوقف المعاناة إلا بأمر من هذه

الوفد، نقلاً عن نيلسون مانديلا، الرئيس السابق للبلاد: "نحن جزء من إنسانية واحدة". وأضاف أن العنف والدمار في فلسطين وإسرائيل لم يبدأ في 7 أكتوبر 2023 فلقد عانى الفلسطينيون من القمع والعنف المنهجيين على مدى السنوات اله 76 الماضية. وذكرت جنوب إفريقيا في نص الشكوى المكونة من 84 صفحة إن إسرائيل قامت بانتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، معتبرة أن الهجوم الذي شنته حركة حماس في السابع من أكتوبر لا يمكن أن يبرر ما ترتكبه في قطاع غزة.

قالت عديلة حسيم من الفريق القانوني لجنوب إفريقيا " إن الفلسطينيين في غزة يقتلون بالأسلحة والقنابل الإسرائيلية من الجو والبر والبحر. كما أنهم معرضون لخطر الموت المباشر بسبب المجاعة والمرض، بسبب تدمير المدن الفلسطينية،

الدعوى إن هذه الأعمال "كانت تهدف إلى تدمير الفلسطينيين، ومحدودية المساعدات المسموح بدخولها، واستحالة توزيع المساعدات مع سقوط القنابل".

وأوضح النص أن الأعمال المرتكبة من جانب إسرائيل ترتكب

وتعد التصريحات التي أدلى بها المسئولون الإسرائيليون، مثل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، هي دليل دامغ على نيّة الإبادة الجماعية". حجج قانونية دامغة وقام الفريق القانوني لجنوب إفريقيا، في تجسيد مؤثِّر للتضامن

قتل جماعى للفلسطينيين

وتدمير منازلهم وتهجيرهم

ومنع الولادات وممارسة التجويع

الفلسطيني. وشملت أعمال الإبادة المرتكبة من جانب إسرائيل

القتل الجماعي للفلسطينيين في غزة، وتدمير منازلهم، وطردهم

وتهجيرهم، فضلاً عن الحصار المفروض على الغذاء والماء

ووفقا للشكوى، فحتى تاريخ تقديمها فقد قتل 21110 شخصا،

وفقا لوزارة الصحة الفلسطينية، ويعتقد أن 70 في المئة منهم

وقالت جنوب أفريقيا إن إسرائيل فرضت تدابير تمنع الولادات

الفلسطينية من خلال تدمير الخدمات الصحية الأساسية

الحيوية لبقاء النساء الحوامل وأطفالهن على قيد الحياة. أضافت

والمساعدات الطبية للمنطقة.

على الأقل من الأطفال والنساء.

يناير 2024م فلسطين



مع معاناة الشعب الفلسطيني، بإبداء جميع الحجج القانونيّة

وتابعت الشكوى "إن الاستعمار الإسرائيلي منذ عام 1948، وحق عودة اللاجئين إلى مدنهم وقراهم".

السلكية واللاسلكية على غزة، وتقييد وصول بعثات تقصى الحقائق، ووسائل الاعلام الدولية، وفي الوقت نفسه تم قتل صحفيين فلسطينيين بمعدل أكبر مما يحدث في أي صراع دولي طوال المئة عام الماضية، ففي الشهرين التاليين له 7 تشرين 2023 تجاوز عدد الصحفيين الذين قتلوا في فلسطين، عدد الصحفيين الذين قتلوا في الحرب العالمية الثانية بأكملها".

وحدّد الطلب الجنوب أفريقي تسع إجراءات وقائية مؤقتة، يجب إتخاذها وهي أولا: تعليق إسرائيل للأعمال القتالية في قطاع غزة. وثانيا أن تضمن إسرائيل عدم تعزيز أى إجراءات عسكرية لوحدات

ثالثا: تلتزم إسرائيل بمنع الإبادة الجماعية وفقا لإلتزاماتها في إطار إتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية واتخاذ جميع التدابير المعقولة لمنع هذه الجريمة.

التي تُدين إسرائيل منذ النكبة.

ووفقا لنص الشكوى فإن " إسرائيل قامت عمدا بقطع الاتصالات

عسكرية منظمة أو غير منظمة بأي دعم.

رابعا: الامتناع عن القتل، أو الإصابات، أو تدمير الحياة، ومنع الولادات من جانب إسرائيل وفقا لإلتزامها بالإتفاقية السابقة. خامسا: يجب على إسرائيل الامتناع عن التهجير وتدمير الحياة بما فيها الطرد من المنازل، والحرمان من الغذاء والماء والمساعدات الإنسانية، والمساعدات الطبية وإلغاء كافة الأوامر المخالفة لذلك.

أدّى بشكلٍ منهجيّ، وقسرى إلى تجريد الشعب الفلسطيني من ممتلكاته، وتشريده وتجزئته، وحرمانه عمدًا من حقوقه غير القابلة للتصرف والمعترف بها دوليًا مثل الحق في تقرير المصير



في الحرب العالمية

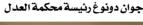


الجماعية، وعدم تقييد وصول أي بعثات تحقيق دولية. ثامنا: تقديم تقارير مستمرة للمحكمة حول الإجراءات المتخذة لوقف الجرائم المخالفة للمواثيق الدولية.

تاسعا: التوقف الفوري عن أي تدابير تؤدي إلى تفاقم الأوضاع. ومن جانبها قرّرت إسرائيل المثول أمام محكمة العدل الدولية للرد على الدعوى، حيث رفضت الشكوى ووصفتها بأنها غير واقعية.

وشاركت إسرائيل في جلسة الاستماع الثانية من المرافعة في 12 كانون الثاني/ يناير 2024 للرد على اتهامات جنوب إفريقيا بارتكاب الإبادة الجماعية، حيث طلب الفريق القانوني الإسرائيلي من القضاة إسقاط التهمة بدعوى أن محكمة العدل الدوليّة غير مختصة بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية لإصدار أمر لها بالوقف الفورى لعملياتها العسكرية في قطاع غزة. كما أشار الفريق القانوني إلى أن العمليّات العسكريّة الإسرائيليّة في غزة هي عمل من أعمال الدفاع عن النفس ضد حماس، وأن جنوب إفريقيا قدَمت "قصة مشوِّهة بشكل صارخ" عندما اتهمت إسرائيل بارتكاب إبادة جماعيّة في غزة. وقررت إسرائيل عزل عضو الكنيست عوفر كاسيف الذى أعلن انضمامه إلى الدعوى التى رفعتها جنوب

وقال فرانسيس بويل، وهو محامى أمريكي متخصص في حقوق الإنسان الأمريكي وسبق أن فاز بطلبين أمام محكمة العدل الدولية بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية ضد يوغوسلافيا نيابة عن البوسنة والهرسك، لوسائل الإعلام الأمريكية، إنه بناءً





منابعات 07

كيريل جيفورجيان نائب رئيس محكمة العدل

على مراجعته للوثائق المقدمة من جنوب إفريقيا، فإنه يعتقد أن بريتوريا ستفوز بالفعل "بأمر ضد إسرائيل لوقف والكف عن ارتكاب كافة أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين".

وتضم محكمة العدل الدولية 15 قاضيا، ويترأسها القاضية جوان دونوغو، وهي محامية أمريكية ولدت عام 1956، وتم انتخابها لأول مرة لعضوية المحكمة في عام 2010، وأعيد انتخابها في عام 2014، وانتخبها قضاة محكمة العدل الدولية لتكون رئيسة المحكمة في عام 2021. وهي ثالث امرأة بتم انتخابها لعضوية محكمة العدل الدولية. وتخرجت دونوغو من جامعة كاليفورنيا، في الدراسات الروسية وعلم الأحياء في عام 1978، وحصلت بعد ذلك على شهادة الدكتوراة في القانون من جامعة كاليفورنيا، عام

وعملت مستشارة لوزيرة الخارجية السابقة هيلارى كلينتون والرئيس باراك أوباما لكافة جوانب القانون الدولي؛ المعنية بتطبيق القانون الدولي وقانون حقوق الإنسان.

كما تضم هيئة القضاة القاضي الروسي كيريل جيفورجيان نائب رئيس المحكمة وقد مثل روسيا في عدة قضايا أمام محكمة العدل الدولية، من أبرزها القضية التي تقدمت بها جورجيا حول ارتكاب روسيا انتهاكات لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى عام 2008، كذلك في قضية إعلان استقلال كوسوفو من جانب واحد، وكان عضوا في وفد الاتحاد الروسي في المؤتمر الوزاري حول أفغانستان في لاهاي عام 2009.

وتضم هيئة القضاة أيضا السلوفاكي بيتر تومكا، والفرنسي روني أبراهام، والمغربي محمد بنونه، والصومالي عبد القوى يوسف، والصينية شيويه هانكين،والأوغندية جوليا سيبوتيندي، والجاميكي بارتسون روبنسون، والهندى دالفير باهنداري، والياباني إيوا ساوا يوجي، واللبناني نواف سلام، والأسترالية هيلاري تشارلزروث، والألماني جورج نولتي، والبرازيلي كالديرا برانت.

15 قاضياً، ويترأسها القاضية جوان دونوغو، وهي محامية أمريكية ولدت عام 1956، وتم انتخابها لأول مرة لعضوية المحكمة في عام 2010، وأعيد انتخابها في عام 2014، وانتخبها قضاة محكمة العدل الدولية لتكون رئيسة المحكمة في عام 2021. وهي ثالث امرأة يتم انتخابها لعضوية محكمة العدل الدولية. وتخرجت دونوغو من جامعة كاليفورنيا، في الدراسات الروسية وعلم الأحياء في عام 1978، وحصلت بعد ذلك على شهادة الدكتوراة في القانون من جامعة كاليفورنيا، عام 1981.

ینایر 2024م

تضم محكمة العدل الدولية

فلسطيق









مع استمرار آلة العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة والأراضى الفلسطينية، واصلت الجامعة العربية بمختلف قطاعاتها جهودها لوقف العدوان الإسرائيلي والسعى لحشد الدعم السياسي والدبلوماسي لوقف ممارسات إسرائيل الوحشية تجاه الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية وكافة الأراضي

ودعمت الجامعة بشكل واضح كافة التوجهات الدولية والإقليمية لإدانة العدوان الإسرائيلي على غزة، وإيقافه بصورة فورية.

تكثيف الضغط الدبلوماسي

ففي الرابع من يناير/ كانون ثان 2024 استقبل السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية السيناتور الديموقراطي "كريستوفر فان هولين" والسيناتور الديمقراطي "جيفرى ميركلي" عضوى لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ

وصرح جمال رشدى المتحدث باسم الأمين العام بأن اللقاء تناول آخر مستجدات الوضع في قطاع غزة حيث أكد الأمين العام ضرورة اضطلاع الولايات المتحدة بمسؤولياتها للضغط على إسرائيل لوقف الحملة العسكرية التي تقوم بها قوة الاحتلال في حق الفلسطينيين من أبناء قطاع غزة، ومساعيها الحثيثة لترحيل السكان قسراً من شمال القطاع لحنويه.

وأشار الأمين العام إلى أن الممارسات الاسرائيلية تعد أنماطاً من العقاب الجماعي ترقى إلى جرائم الحرب وتنتهك القانون الدولي الإنساني، مؤكداً في هذا السياق على ضرورة العمل على تطبيق حل الدولتين بطريقة جدية وحقيقية لإنهاء هذا الصراع.

وشدد الأمين العام أيضا على أهمية الاستمرار في الضغط من أجل توفير المساعدات الانسانية بالكثافة المطلوبة ومن خلال ممرات إنسانية والمطالبة بوقف إطلاق نار كامل.

وأضاف المتحدث الرسمى بأن الأمين العام طالب عضوى الكونجرس بأن تمارس الولايات المتحدة بما لها من ثقل الضغط على إسرائيل لوقف آلة الحرب الاسرائيلية على القطاع.

وأضاف، أن عضوى الكونجرس الأمريكي أكدا على أهمية الدور العربي ودور الجامعة العربية في إنهاء هذه الحرب، كما أوضحا على أهمية العمل على إطلاق سراح الرهائن وادخال المساعدات بشكل فورى للتخفيف من آثار الكارثة الانسانية التي يشهدها



تقدير لدور الصين المساند للقضية الفلسطينية.. وبحث تنمية جهود الإغاثة في غزة

دعم دعوى جنوب إفريقيا

وفى العاشر من يناير/ كانون ثان 2024 قال السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في تصريحات للصحفيين بأنه يؤيد "بشكل كامل الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية يتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية، وخرق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948. وأوضح أنه يتطلع إلى صدور حكم عادل يوقف هذه الحرب العدوانية ويضع حدا لنزيف الدم الفلسطيني.

وأضاف "أبو الغيط" قائلا " أشكر جنوب إفريقيا وحكومتها على

اتخاذ هذا الموقف المبدئي الذي يضع الأخلاق والقيم الإنسانية فوق أي اعتبار وأؤكد على دعم الأمانة العامة للجامعة للمسعى الجنوب إفريقي بكل السُبل المكنة".

وأكد جمال رشدى المتحدث الرسمى أن الأمين العام وجّه المسئولين بالأمانة العامة بمتابعة المسار القانوني للدعوى المرفوعة أمام محكمة العدل في لاهاي، مع الاستعداد لتقديم الدعم المطلوب بما يخدم القضية ويُعزز الموقف الفلسطيني. وأضاف أن القضية تُمثل خطوة مهمة ليس فقط نحو وقف إطلاق النار، ولكن أيضاً مساءلة إسرائيل، وإنهاء الوضع الشاذ الذي جعل منها دولة فوق القانون الدولي وفوق المحاسبة، متطلعاً إلى صدور حكم يُفضى إلى وقف هذه الحرب الظالمة على المدنيين في قطاع غزة في أقرب أجل ممكن، ويمهد الطريق أمام محاسبة كافة المسئولين الإسرائيليين المتورطين في جريمة الإبادة.

الصين والقضية الفلسطينية

وفي الخامس عشر من يناير/ كانون ثان 2024 استقبل السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام، وانغ بي وزير الخارجية الصيني. وقال المتحدث الرسمى إن السيد أبو الغيط حرص على التنبيه من المخاطر الهائلة التي ينطوى عليها سيناريو التهجير القسرى للسكان من قطاع غزة كما ترغب إسرائيل، مؤكداً الرفض العربي الكامل لمثل هذه الأفكار والممارسات بوصفها تمثل انتهاكأ صارخا للقانون الدولى، بما في ذلك ما تقوم به إسرائيل من تهجير للسكان داخل القطاع.

وثمن "أبو الغيط" الدعم المستمر المقدم من الجانب الصيني -على المستويين السياسي والإنساني- للقضية الفلسطينية في مختلف المحافل الدولية، وبخاصة في الأمم المتحدة.

وقال أبو الغيط "إننا نقدر بشدة الصين لتمسكها بالعدالة في القضية الفلسطينية، ولإسهاماتها المهمة في وقف إطلاق النار ووقف العنف ووقف التصعيد وحماية المدنيين، ونؤمن بأن الصين ستواصل لعب دور لا غنى عنه".

وقال وانغ، وهو أيضا عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، إن التوافق المهم الذي تم التوصل إليه بين الزعيم الصينى والزعماء العرب في القمة الصينية العربية الأولى قد وجُّه العلاقات الصينية-العربية إلى أفضل حقبة في

وأضاف أن الصين تدعم جامعة الدول العربية في لعب دور أكبر في السلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي، ومستعدة للعمل مع الجانب العربي لتعميق ودعم بناء مجتمع مصير مشترك صيني-عربي وتقديم إسهامات جديدة في تنمية البشرية

مساندة جهود الإغاثة

في السابع عشر من يناير2024 شاركت السفيرة الدكتورة/ هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية، نيابة عن السيد/ أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية في الندوة التي نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية بمكتبة الاسكندرية تحت عنوان "تحديات الإغاثة الإنسانية في قطاع غزة"، لتقديم رؤية حول تحديات الإغاثة. وأشارت السفيرة إلى أهمية الاستمرار في تقديم الدعم الإنساني والإغاثي والصحى المنقذ للحياة إلى قطاع غزة، في ظل استمرار الإبادة الجماعية للمدنيين والأطفال والنساء، التي دخلت في شهرها الرابع، والاستمرار في منع إيصال المساعدات الإنسانية، والصحية، والإغاثية، والوقود، بشكل كافي، وقطع الكهرباء، والماء والاتصالات، مع استمرار القصف الإسرائيلي العشوائي المكثف يومياً من الجو والبر والبحر على القطاع، حيث لا يوجد مكان آمن في القطاع، الذي أصبح غير صالح للعيش.

وتابعت قائلة " إن من لم يقتل بفعل آلة الحرب سيموت حتماً من لجوع والعطش والمرض"، مضيفة أن أكبر تحد لتقديم الإغاثة في القطاع الآن هو وقف آلة الحرب فوراً، والسماح للمنظمات الأممية بالعمل بشكل آمن لإنفاذ المساعدات الإنسانية بشكل عاجل وكاف

وأكدت السفيرة في كلمتها أن جامعة الدول العربية - وكما صرح معالى الأمين العام - تدعم الدعوى التي رفعتها جنوب افريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية، وخرق اتفاقية "منع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948"، وتطلع الأمانة العامة لحكم عادل، يوقف هذه الحرب العدوانية، ويضع حداً لنزيف الدم الفلسطيني. ويمهد الطريق أمام محاسبة كافة المسؤولين الإسرائيليين المتورطين في جريمة الإبادة، بما يعيد للعدالة الدولية مصداقيتها أمام شعوب العالم.

ثمن "أبو الغيط" الدعم المستمر المقدم من الجانب الصينى -على المستويين السياسي والإنساني-للقضية الفلسطينية في مختلف المحافل الدولية، وبخاصة في الأمم المتحدة. وقال أبو الغيط "إننا نقدر بشدة الصين لتمسكها بالعدالةفىالقضية الفلسطينية، ولإسهاماتها المهمة في وقيف إطلاق النار ووقف العنف ووقف التصعيد وحماية المدنيين، ونؤمن بأن الصين ستواصل لعب دور لا غنى عنه".

يناير 2024م

90 وراء الأحداث

يناير 2024م 🗾

وقفة العاملين في الجامعة العربية تضامنا مع غزة





المدنيين، بينهم 12 ألفا و345 طفلا و6471 امرأة، و295 عاملا في المجال الصحى، و41 من عناصر الدفاع المدنى، و113 صحفيا".

ووفق المرصد أيضا، فإن "مليونا و955 ألف فلسطيني نزحوا قسرا من منازلهم ومناطق سكنهم في قطاع غزة، دون توفر ملجأ آمن لهم، أي ما

واتهم المرصد إسرائيل بأنها "تتعمّد تدمير وإلحاق أضرار جسيمة في مرافق البنية التحتية بقطاع غزة، وجعله منطقة غير صالحة للسكان". وذكّر المرصد أن "هجماتها لم تستثن المرافق الصحية أو المدارس أو المساجد والكنائس والمنازل".

وفي تقرير آخر صدر مؤخرا عن منظمة إنقاذ الطفولة التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها، أشار إلى أن ما لا يقل عن 10 أطفال يفقدون سيقانهم كل يوم في قطاع غزة، وأن معظم العمليات الجراحية التي أجريت للأطفال، تمت دون تخدير، جراء عدم توفر المستلزمات الطبية.

وتوثق إحصائية نشرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 290000 وحدة سكنية في قطاع غزة، تضررت بفعل قصف الاحتلال البرى والجوى والبحرى الذي شنه جيش الاحتلال على مدار الأيام المئة. وطال القصف 65000 وحدة سكنية دمرت وأصبحت غير صالحة للسكن، ونحو 25010 مبان تم تسويتها بالأرض، فضلا عن تدمير 145 مسجدا و3 كنائس، ووصل عدد المستشفيات التي خرجت عن الخدمة على الأقل.

بما في ذلك الطرق وشبكات المياه والصرف الصحى وخطوط الكهرباء والاتصالات.

ومن جانبها سلطت صحيفة "نيويورك تايمز" الضوء على الوضع الغذائي فى غزة بعد 100 يوم من استمرار الضربات الإسرائيلية المتواصلة على القطاع، حيث بينت في أحد مقالاتها أن شمال غزة شهد فيه الغزيون حصاراً هو الأشد من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، كما كانت الجثث ملقاة في الشوارع، أما السكان الجائعون فكانوا يوقفون شاحنات المساعدات أملا وبحثا عن أي شيء للبقاء على قيد الحياة.

وتقدر الصحيفة نسبة سكان غزة العرضين لخطر الجاعة بأكبر من أي مكان آخر وذلك منذ أن بدأت الأمم المتحدة قياس الجوع الشديد قبل

وحول دخول المساعدات إلى القطاع، كانت الأمم المتحدة قد قدرت حصة الفرد الواحد بـ 70 غراما من الطعام إن وصلت له، حيث ما زالت الشاحنات التي تدخل إلى القطاع نقطة في محيط الاحتياجات.

ولم تسلم المساجد من نيران القصف الإسرائيلي بل كانت هدفا دائما للقوات المتوغلة والطيران الحربي، حيث فقد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة قدرته على إحصاء المساجد التي دمرت، فيما كانت آخر إحصائية في تشرين الثاني الماضي تشير إلى تدمير نحو مئتي مسجد

تهجير مليون وتسعمائة ألف من منازلهم وقصف 65 ألف وحدة سكنية

تدمير 145 مسجدا و95 مدرسة وجامعة وخروج 30 مستشفى من الخدمة



تعق مقدان العالمي العراب

استغلت منظمات المستعمرين الصهاينة العدوان الوحشى الدائر على قطاع غزة لمارسة أقسى عمليات تطهير وتهجير عرقى في

وشهدت الأسابيع الأخيرة تعدد قيام المستعمرين الصهاينة باقتحام القرى، والتجمعات البدوية، والرعوية الفلسطينية، في أكثر من محافظة، ومنطقة في الضفة الغربية، وتهديد المواطنين الفلسطينيين، وتخريب المنازل، والحقول والمزارع.

وأدت موجات الاعتداء على المواطنين في الضفة الغربية بأكثر من 1500 مواطن إلى الفرار من منازلهم. وكشفت مصادر لـ الأنباء الفلسطينية "وفا" بأن عدد من المستعمرين قاموا بتشكيل وحدات شبه عسكرية بدعم من ايتمار بن غفير وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، وأن هذه الوحدات قامت بتصعيد اعتداءاتها مؤخرا. ونشرت منطّمة "بتسيلم" مؤخرا أن مستعمرا مسلحا جاء إلى قرية التواني في تلال جنوب الخليل بعد أقل من أسبوع من بدء العدوان، واقترب من مجموعة من الفلسطينيين العزل في يوم جمعة، وأطلق النار عليهم، وأصاب وإحداً منهم في البطن، من مسافة قريبة في سوسيا القريبة، وهدد آخرين بإطلاق النار عليهم، إذا لم يخلوا منازلهم خلال 24 ساعة.

اعتداءات وحشية

في الوقت ذاته أضرم مستعمرون النار في عدد من المنازل في خرية الصفاى، إلى الشرق من طوبا، فيما احتجز مستعمرون مسلحون يرتدون الزي العسكري المواطنين الفلسطينيين في قرية أم الخير، تحت تهديد السلاح، وأجبروهم على رفع الأعلام الإسرائيلية في القرية، وإلا فسيتم قتلهم.

كثيرة هي الشهادات الحية على عنف وارهاب الصهاينة في الضفة الغربية خلال فترة الحرب على قطاع غزة. وحكى عامر أبو عوض

اعتداءات موسعة وتشكيلات عسكرية خارج القانون تمارس الإرهاب ضد المدنيين

إن مستعمرين يرتدون الزى العسكرى هاجموه، وضربوا والده المسن، وهددوه بالسلاح، وهددوه بالقتل هو عائلته إذا لم يغارد أدت موجات الاعتداء على في الصباح. وفي وقت لاحق، تمكن عامر من الفرار مع عائلته المواطنين في الضفة الغربية وقطيع أغنامه إلى بلدة السموع، تاركا خلفه منزله، وأثاثه، وبركس بأكثر من 1500 مواطن مواشيه، وحبوبا للأغنام. تهجير كلى وجزئي إلى الضرارمن منازلهم.

وخلال الحرب تعرضت للتهجير الكلى تجمعات برية في تفقوع، وخلَّة الحمرا، بجوار كيسان/ محافظة بيت لحم، ووادى السيق/ ظهر الجبل، وتجمّع مليحات شرقى رمّون/ ظهر الجبل، وجنوب النصارية/ الأغوار الوسطى، وخربة جبعيت / شفا الغور، وخربة الطيبة / ترقوميا الخليل، وخربة الرذيم / جنوب الخليل، عتيرية، جنوبي السموع، وخربة زنوتا جنوب الخليل، وعنيزان / جنوب الخليل، والقانوب / شمال شرق سعير، وبرية حزما / القدس، وخرية طانا / شرق نايلس.

أما التهجير الجزئي، فقد طال خربة سوسيا، تلال جنوب الخليل، وتجمع جنوبي عين شبلي، الأغوار الشمالية، منطقة خربة سمرة ، الأغوار الشمالية، وتجمُّع نبع الغزال في الفارسيّة، وخربة تل الحمة، الأغوار الشمالية، وبدو جيباس (شرق الطيبة)، محافظة

رام الله، فيما تواصل الصمود والتصدي للمستعمرين أكثر من 25 تجمعا في تلال جنوب الخليل، ومسافر يطا، ومناطق الظاهرية، وبني نعيم، وسعير، وعدد من التجمعات في منطقة الأغوار في الفارسية، ومعرجات اريحا، ووادى القلط، وحمامات المالح، وغيرها. ومؤخرا، وفي ظروف الحرب أخذت تنشط في الضفة الغربية جماعات ارهابية تعلن عن أهدافها بوضوح كامل، وهي جماعات من أخوات "تدفيع الثمن" الارهابية، وتمارس نشاطها دون قيود على شبكات التواصل الاجتماعي وتدعو الفلسطينيين إلى

ومن هذه الجماعات منظمة تطلق على نفسها اسم "هاجروا الآن"، وتدعو على صفحتها في "فيسبوك"، "الفلسطينيين في الضفة الغربية إلى الهجرة إلى الأردن قبل فوات الأوان".

وهذه الصفحة تنشر صورة لخريطة تتضمن فلسطين، وجزءا من الأردن، حيث يظهر فيها أجزاء من أراضي الملكة الأردنية الهاشمية ضمن الخريطة الإسرائيلية الجديدة، وهي خريطة حملها بتسلئيل سموتريتش وزير المالية الإسرائيلي معه إلى باريس العام الماضي، ويتوسطها شعار منظمة "الأراغون" الارهابية، المعروفة بتاريخها الاجرامي في فلسطين. خرائط التهجير وتوزيع المهجرين حسب هذه المنظمة واضحة: أهالي محافظة طولكرم إلى عجلون، ومحافظة جنين الى اريد، ورام الله إلى عمان، وأهالي الخليل إلى الكرك، فيما أهالي قطاع غزة إلى سيناء، هذه هي آخر منتجات الحركة الصهيونية في ثوبها الجديد، وتتجلى في سياسة تهجير وتطهير عرقي، ويجرى الترويج لها في ظروف الحرب الوحشية التي تتواصل على قطاع غزة.

أنشطة استيطانية

وفي الوقت، الذي يتفاقم فيه عنف وإرهاب المستعمرين، وتنمو

المستعمرون الصهاينة يستغلون العدوان على غزة لممارسة التهجير

فى أوساطهم أوهام التهجير القسري، والتطهير العرقى للفلسطينيين، تتواصل النشاطات الاستبطانية في أكثر من محافظة، بتركيز على مدينة القدس ومحيطها. تحدر الأشارة هنا أن موازنة دولة الاحتلال المعدلة للعام 2024، وتقليصاتها، مست بشكل قاس مخصصات "السلطات العربية"، كما مست الخطة الخمسية لتطوير القدس، التي اختفت تقريبا من الموازنة العامة، فيما تواصل البناء الاستعماري في المدينة ومحيطها.

فقد وافقت "اللحنة اللوائية للتخطيط والبناء" في القدس على إيداع ثلاث خطط بناء استعمارية جديدة في بيت صفافا، و"كريات مناحيم"، و"جيلو" بواقع 700 وحدة استعمارية جديدة. ويأتى ذلك مع اعلان بلدية الاحتلال عن نيتها هدم أكثر من 200 منزل ومبنى في المدينة وأحيائها وقراها.

ووفق المخطط المذكور، سيتم بناء مضاعف ومركز على 9 دونمات ومجمع استعماري في موقع استراتيجي بالقرب من تقاطع "أورانيم"، أحد أهم التقاطعات في القدس الشرقية على "الخط الأخضر"، وهو مجاور لتقاطع "الخط الأزرق" للقطار الخفيف، وتتضمن الخطة "350" وحدة استعمارية، سيتم بناؤها في أربعة مبانى يصل ارتفاعها إلى ثمانية طوابق، إضافة إلى برج مكون من 37 طابقا، سيجمع ما بين المباني العامة، بما في ذلك مراكز الرعاية النهارية، ورياض الأطفال، والمعابد اليهودية، وحديقة على مساحة حوالي أربعة دونمات، ومساحة حوالي 2.3 دونم لبناء

كما قررت اللجنة تقديم مخطط لمساحة اجمالية تبلغ نحو 1.8 دونم في مستعمرة "جيلو ب"، وتتضمن الخطة بناء 160 وحدة استعمارية سيتم تشيدها في مبنى يتكون من 28 طابقا.

وبالإضافة إلى الوحدات الاستعمارية، يقترح المخطط تحسين ما يسمى "الفضاء العام"، من خلال توسيع الطريق، وتوسيع مساحة المبنى العام المجاور للمجمع، وانشاء اتصال بين شبكة الطرق التي تربط المستعمرة بالشارع العام "شبكة الأنفاق".

كما تواصلت النشاطات الاستيطانية في عدد آخر من محافظات الضفة الغربية، فقد شرع مستعمرون بشق طريق استعماري على أراضى المواطنين في مسافر يطا، يبدأ من مستعمرة "أفيجال": وصولا إلى مستعمرة "متسبى يائير" بطول خمسة كيلو مترات، ويسطو على خمسين دونما من أراضى قريتى الركيز، وشعب البطم، وغيرها من القرى والخرب في شفا يطا جنوب الخليل.

كما قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وضع اليد على مساحة نحو عشرة دونمات من الأراضي في المزرعة الغربية، في موقع جبل حرشة، تمهيدا لتحويلها لنشاط استعماري في المنطقة، وبدأ عدد من المستعمرين بإنشاء حظيرة الأبقارهم، بالقرب من المستعمرات المقامة على أراضي المواطنين في منطقتي قرنة أبو عدس، والباطن في بلدة سنجل، في حادثة خطيرة تنذر بنية المستعمرين تحويل أراضى المواطنين إلى مزارع رعوية، فيما استولى مستعمرون على كهوف البادية الشرقية في محافظة بيت لحم، والتى تضم بريات تقوع، والرشايدة، وكيسان، وزعترة، وبيت تعمر زحزلزها الى مسكن.

وجاء الاستيلاء على هذه الكهوف، بعد إجبار أصحابها على تركها، بهدف تحويل البادية إلى منطقة سياحية.

وفي الأغوار الشمالية شرع مستعمرون بشق طريق استعماري، وتسييج أراض شمال مستوطنة "شدموت ميخولا"، بهدف إغلاق حوالي 300 دونم من الأراضي الرعوية في المنطقة، ومنع أهالي خربة الفارسية من الوصول إلى أراضيهم الزراعية.

الاستيطانيةفيعدد آخر من محافظات الضفة الغربية، فقد شرع مستعمرون بشق طريق استعماري على أراضي المواطئين في مسافر يطا، يبدأ من مستعمرة "أفيجال"، وصولا إلى مستعمرة "متسبى يائير" بطول خمسة كيلو مترات، ويسطو على خمسين دونما من أراضى قريتى الركيز، وشعب البطم، وغيرها من القرى والخرب في شفا يطا جنوب الخليل.

تـواصـلت النـشـاطـات

وكشفت مصادر لاالأنباء

الفلسطينية "وفا" بأن عدد

من المستعمرين قاموا بتشكيل

وحدات شبه عسكرية بدعم

من ايتمار بن غفير وزير

الأمن الداخلي الإسرائيلي،

وأن هذه الوحدات قامت

بتصعيد اعتداءاتها مؤخرا.







كررت قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحامها لمخيم ومدينة

كذلك داهمت قوات إسرائيلية عدة أحياء في المدينة، ومحيط مستشفى جنين الحكومي، وجرفت الشوارع في محيطه، وأوقفت مركبة إسعاف وفتّشتها.

ولفتت المصادر إلى أن قوات الاحتلال داهمت عشرات المنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، واحتجزت عددا

وقال عزمي العزمي أحد الباعة لوكالة " وفا" (الأنباء

وبحسب بلدية جنين فان قرابة 260 عربة، هي عدد العربات الموجودة في سوق الخضار الشرقى للمدينة، قد تم تكسيرها وجرف عدد منها، ما يعني إحداث تلف لأنواع كبيرة من الخضار والفاكهة، وخسائر مالية ضخمها تكبدها هؤلاء الباعة والتجار خلال عمليات

وفى التجمع الذى يتوسط نقطة التسوق المركزية لمدينة



حنين شمال الضفة الغربية عدة مرات خلال شهر يناير 2024 قامت باقتحام المدينة وتعمدت تحريب عربات سوق الخضار والفاكهة في مشهد بربري همجيّ.

الفلسطينية) إن الآليات الإسرائيلية تعمدت دهس عربات الباعة خلال مرورها بجانب السوق لتدمر مصدر الرزق الوحيد لهم. وأضاف قائلا " إنهم ينتقمون من الشجر والحجر وممتلكات الناس، وأرزاقهم، لكن نحن صامدون وكل ما يقوم به الاحتلال لن يكسر من

جنين وقف عدد من الباعة يتفقدون الأضرار التي لحقت

ببضاعتهم، وحتى بعد مرور يومين على تجريفها لم يتمكن عدد كبير منهم تلافى الخراب الكبير الذي أصاب عرباتهم وما عليها من بضاعة.

وقال أحد العمال في سوق الخضار لوكالة الأنباء الفلسطينية، "إننا لم نستطع تجديد البضاعة حتى الأن، وسيمر اليوم أيضا من دون بيع ولا شراء عندنا، للأسف خسرنا كل البضاعة، ولهذا السبب لم نتمكن من شراء

خضار جديدة من سوق الحسبة والموزعين". وعن حجم الأضرار التي لحقت بمدينة وشوارع جنين، قال رئيس بلدية جنين نضال العبيدي في تصريحات خاصة لـ . وفا"، "إن جرافات قوات الاحتلال دمرت قرابة الـ 7 كيلو مترات من الشوارع في مناطق مختلفة من مدينة جنبن وبمحاذاة مخيم جنين، وكان أبرزها شارع حيفا وهو من كثر الشوارع حيوية بالنسبة للنشاط التجاري، حيث يربط المدينة بمجمع بلدات وقرى شمال وشمال غرب جنين والبالغ عددها 8، إضافة لتدمير شوارع في منطقة الجابريات وطلعة الغبز القريبة من المخيم، إضافة إلى مناطق واسعة في الحارة الشرقية من مدية جنين".

وتابع رئيس البلدية قائلا: " لقد طالت عمليات التجريف والتدمير الشوارع المؤدية إلى مستشفى جنين الحكومي ومستشفى ابن سينا، حيث تم إصلاح هذه الشوارع بطريقة إسعافية عاجلة، لتمكين السيارات والمواطنين من

ويرى العبيدى أن الأضرار التي لحقت بمدينة جنين جراء تجريف الشوارع وتدمير البنى التحتية وشبكات المياه والصرف الصحى لكنها تمتد أيضا إلى ضرب المحولات

وتابع قائلا:"إن جيش الاحتلال الإسرائيلي لم يترك جنين منذ قرابة العامين، حيث تستمر اقتحاماته للمدينة وتزداد همجية بشكل كبير، وهذا يؤثر على كل نواحي الحياة في المدينة، فمثلا ليلة الأحد الماضية (ليلة

الاقتحام) تم تجريف مراكز التسوق الرئيسية، بالإضافة لتدمير بعض المحال التجارية وتحطيم بعض المنازل، كما أن الأضرار تشمل منع المواطنين من أراضي 48 من الدخول إلى جنين ما يؤثر على حركة التسوق في المدينة، إضافة للاعتقالات المستمرة، وعمليات الاغتيال شبة اليومية".

وبحسب مديرية الأشغال في جنين، فإن الأضرار المادية شملت أكثر من 25 موقعا في المدينة في الاقتحام الإسرائيلي يوم 10 يناير/كانون ثان2023،وهو الاقتحام الذى استمر قرابة 11 ساعة، حيث قدرت الخسائر في جنين منذ بدء العدوان على غزة قرابة 20 مليون شيكل

ومن قبل ذكرت غرفة تجارة وصناعة جنين إن الخسائر التي تكبدتها المدينة طوال عام 2023 وصلت إلى 24 مليون دولار في المنشآت الاقتصادية نتيجة إغلاق حاجز الجلمة (شمال)، إذ يعتمد اقتصاد المدينة بشكل رئيسي على التسوق والتجارة.

وبحسب تقرير فلسطيني رسمي تعمل في محافظة جنين ر. نحو 13 ألف منشأة صناعية تشكل 13.3٪ من المنشآت العاملة في الضفة، و39.2 من المنشآت التجارية (جملة وتجزئة)، و27% تتبع لقطاع الخدمات. وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحام مدينة جنين

ومخيمها بشكل شبه يومي، وتقوم بتجريف أجزاء واسعة من شوارعها في كلُّ من مركز المدينة والطريق المؤدى إلى مستشفى جنين الحكومي والمنطقة الشرقية وشارع حيفا وغيرها من الشوارع، وهو ما يقضى تماما على كافة مظاهر العمران ويعطل حركة تجارة السلع والأفراد. وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان لها إن جريمة

الاحتلال في مدينة ومخيم جنين هي جريمة بشعة، وتظهر استباحة الدم الفلسطيني، متهمة المجتمع الدولي بالتخلى عن مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه الظلم التاريخي الذي حل بالشعب الفلسطيني، واستمرار احتلال أرض وطنه.

يناير 2024م

يناير 2024م

تدمير 260 عربة فى سوق الخضار لقطع أرزاق الباعة البسطاء





قالت مؤسسات الأسرى (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادى الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز وادى حلوة - القدس)، إن نحو 11 ألف مواطن، تعرضوا للاعتقال من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2023، نصفهم بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر.

وأوضحت مؤسسات الأسرى في تقرير حول أبرز القضايا والمعطيات الخاصة بواقع قضية المعتقلين في سجون الاحتلال للعام 2023، أن الـ 11 ألف حالة اعتقال، لا تشمل معتقلي غزة بعد السابع من

ولفتت إلى أن حالات الاعتقال بين صفوف النساء بلغت (300) حالة، وتشمل النساء اللواتي أعتقلن من أراضي عام 1948، بعد السابع من تشرين الأول، فيما بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال (1085).

وبينت أن حالات الاعتقال بعد السابع من تشرين الأول الماضي بلغت أكثر من (5500)، من بينها (355) طفلا، و(184) إمراة، تشمل النساء ممن اعتقلن من أراضي عام 1948.

وأشارت مؤسسات الأسرى إلى أن نسبة حملات الاعتقال في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2023 تشكّل ما نسبته النصف من حصيلة حملات الاعتقال، فيما لم تشمل هذه الحصيلة عمليات الاعتقال التي نفِّذها الاحتلال بحقّ المواطنين من غزة بعد السابع من تشرين الأول.

يناير 2024م 🖊

وكانت أعلى نسبة في حالات الاعتقال خلال شهر تشرين الأول/ في سجون الاحتلال حتى أكتوبر الذي شهد بداية العدوان والإبادة الجماعية في غزة وبلغت (2070) حالة اعتقال، وكذلك كانت أعلى نسبة في اعتقال نهاية شهر كانون الأول/ النساء خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر وبلغت (66)، فيما كانت دىسمىر 2023 (8800)، من أعلى نسبة في اعتقال الأطفال خلال شهر نيسان/ أبريل وبلغت بينهم أكثر من (80) أسيرة (146)، وهي نسبة مقاربة جدًا لعدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر وبلغت (145)، وكانت في سجن (الدامون) فقط أعلى محافظة في أعداد حالات الاعتقال خلال 2023 في فيما لم يتسن لنا التأكد من محافظة القدس (3261)، تليها محافظة الخليل التي شهدت بقية النساء المعتقلات من أعلى نسبة في أعداد المعتقلين بعد السابع من تشرين الأول/ غزة والمحتجزات في معسكرات أكتوبر بر(1943) حالة، وجنين بر(1462). أخرى، فيما لم تتوفر حصيلة دقيقة للأطفال في السجون، ويبلغ عدد الإداريين

ويبلغ إجمالي عدد المعتقلين في سجون الاحتلال حتى نهاية شهر كانون الأول/ ديسمبر 2023 (8800)، من بينهم أكثر من (80) أسيرة في سجن (الدامون) فقط فيما لم يتسن لنا التأكد من بقية النساء المعتقلات من غزة والمحتجزات في معسكرات أخرى، فيما لم تتوفر حصيلة دقيقة للأطفال في السجون، ويبلغ عدد الإداريين (3291)، ما يعنى أن إجمالي عدد المعتقلين زادب 3550 أسيرا عن عدد المعتقلين في السجون ما قبل السابع من تشرين الأول، كما أن عدد الإداريين زاد 1971 معتقلا.

أكثر من (5500) أمر اعتقال إدارى

وشكلت جريمة الاعتقال الإدارى التّحوّل الأبرز من حيث التصاعد الكبير في أعداد المعتقلين الإداريين والتي لم نشهدها منذ أكثر من

30 عامًا، وبلغت أوامر الاعتقال الإداري منذ مطلع عام 2023، أكثر من (5500) أمرًا، بينها (3819) جديدة و(1689) تجديد، وكان عدد الأوامر الصادرة بعد السابع من تشرين الأول/ اکتوبر أکثر من (2670) أي ما نسبته نحو (49)٪ من عدد الأوامر الصادرة خلال العام.

ومنذ عقود تستخدم سلطات الاحتلال سياسة الاعتقال الإداري التعسفي كسياسة من سياسات القمع والسيطرة بحق الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويلجأ الاحتلال لاعتقال المئات من الفلسطينيين تحت مسمى الاعتقال الإداري دون تقديم تهمًا أو لوائح اتهام بحجة ما تسميه "بالملف السرى"، وهي بذلك تحرم المعتقلين من حقهم في الدفاع عن أنفسهم وتحرمهم من أدنى ضمانات المحاكمات العادلة.

أما على صعيد أعداد الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال فقد بلغ عددهم (50) بينهم صحفية، وكانت النسبة الأعلى في اعتقال الصحفيين بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، وبلغ عدد حالات الاعتقال (49)، منهم (35) أبقى الاحتلال على اعتقالهم، و(20) منهم جرى تحويلهم إلى الاعتقال الإداريّ، فيما يواجه جزء منهم تهمًا تتعلق بالتحريض على مواقع

22 معتقلا من الأسرى القدامي

ويبلغ عدد الأسرى القدامي المعتقلين بشكل متواصل منذ ما قبل توقيع اتفاقية أوسلو (22) أقدمهم الأسير محمد الطوس المعتقل

منذ عام 1985، وإلى جانبهم (11) أسيرا من محرري صفقة 2011 المعاد اعتقالهم، وهم ممن واجهوا الاعتقال منذ ما قبل توقيع اتفاقية أوسلو، وجرى الإفراج عنهم عام 2011 ثم أعيد اعتقالهم عام 2014 وأعيدت لهم أحكامهم السابقة، وأبرزهم الأسير نائل البرغوثي الذي أمضى ما مجموعه في سجون الاحتلال (44) عامًا.

10 شهداء من الحركة الأسيرة

وبلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة خلال عام 2023 (10) شهداء، كان أول من ارتقى خلال عام الشهيد الأسير والجريح وديع أبو رموز من القدس الذي ارتقى في مستشفى (هداسا) وكان ذلك في شهر كانون الثاني 2023، والشهيد الثاني أحمد أبو على من مدينة يطا الذي ارتقى في مستشفى (سوروكا) في العاشر من شباط 2023 بعد تعرضه لجريمة طبيّة، وكان من بين شهداء الحركة الأسيرة الشهيد خضر عدنان من جنين، والذي أقدم الاحتلال على تصفيته، بعد إضراب خاضه، رفضًا لاعتقاله التعسفي، واستمر لمدة 86 يومًا وارتقى في الثاني من أيار 2023، ومحمود جمال حسن حمدان من مخيم عقبة جبر، واستشهد في الأول من آذار، بعد اصابته واعتقاله من قبل قوات الاحتلال.

فيما ارتقى (6) أسرى داخل سجون الاحتلال بعد السابع من أكتوبر وحتى نهاية عام 2023 وهم: (عمر دراغمة من طوباس، وعرفات حمدان من رام الله، وماجد زقول من غزة، وشهيد رابع لم تعرف هويته، وعبد الرحمن مرعى من سلفيت، وثائر أبو عصب

المعتقلين في سجون الاحتلال فقد بلغ عددهم (50) بينهم صحفية، وكانت النسبة الأعلى في اعتقال الصحفيين بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، وبلغ عدد حالات الاعتقال (49)، منهم (35) أبقى الاحتلال على اعتقالهم، و(20) منهم جرى تحويلهم إلى الاعتقال الإداريّ، فيما يواجه جنزء منهم تهما تتعلق بالتحريض على مواقع التواصل الاجتماعي.





(3291)، ما يعنى أن إجمالي

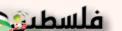
عدد المعتقلين زاد بـ 3550

أسيرا عن عدد المعتقلين في

السجون ما قبل السابع من

تشرين الأول، كما أن عدد

الإداريين زاد 1971 معتقلا.



مُّن قلقيلية)، علمًا أن إعلام الاحتلال كشف عن معطيات تشير الى استشهاد معتقلين آخرين من غزة في معسكر (سديه تيمان) في (بئر السبع)، والاحتلال يرفض الكشف عن أي معطى بشأن

ويشار إلى أنَ 17 شهيدًا من شهداء الحركة الأسيرة يواصل الاحتلال الإسرائيلي احتجاز جثامينهم حتى نهاية 2023، من بينهم (8) شهداء ارتقوا خلال العام 2023. وبذلك فإن عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 حتى نهاية عام 2023،

300 حالة اعتقال بين صفوف النساء:

واصل الاحتلال الإسرائيلي استهداف النساء الفلسطينيات، من خلال حملات الاعتقال المنهجة، والتي طالت منذ مطلع العام الجاري (300)، حيث تعرضت النساء لعمليات تعذيب وتنكيل وضرب مبرح، وتهديدات وصلت إلى حد التهديد بالاغتصاب، واستخدامهن كرهائن للضغط على أحد أفراد العائلة لتسليم نفسه، إلى جانب تعرضهن للتفتيش العارى والمذل، عدا عن الإساءة لهن لفظيا وشتمهن بألفاظ نابية وبديئة، وهذا ما عكسته غالبية الشهادات التي تابعتها المؤسسات، وقد تصاعدت الجرائم والانتهاكات بحقّ النساء بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر مع تصاعد حالات الاعتقال بين صفوفهنّ، حيث بلغ عدد حالات الاعتقال للنساء بعد هذا التاريخ (184)، ولم تقتصر هذه الجرائم على النساء اللواتي استهدفن عبر الاعتقال، وإنما طال ذلك زوجات المعتقلين وأمهاتهم، وشقيقاتهم، بالتهديد والضرب المبرح، ومنهن من أصبن بإصابات جسدية جرّاء ذلك عدا عن الآثار النفسية التي أثقلت النساء حراء ذلك.

1085 حالة اعتقال بين صفوف الأطفال:

كما استمر الاحتلال في استهداف الأطفال خلال عام 2023، عبر سياسة الاعتقال المنهجة، والتي طالت خلال العام (1085) طفلًا/ة منهم (355) جرى اعتقالهم بعد السابع من أكتوبر، فقط شكّل هذا العام امتدادًا لمجمل الجرائم الّتي انتهجها الاحتلال بحقّ الأطفال من عمليات تعذيب وتنكيل، وإطلاق النار عليهم، واستخدامهم كرهائن، واحتجازهم لاحقًا في السجون والمعسكرات في ظروف قاسية ومأساوية، ويأتي هذا في إطار استهداف أوسع لوجود الأطفال الفلسطينيين، في ظل الإبادة الجماعية المتواصلة

وتركز استهداف الأطفال بشكل أساس في القدس حيث بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال فيها (696)، إضافة إلى بعض المخيمات والبلدات التي تقع في مناطق تماس مع جنود

ولم يستثنّ الاحتلال الأطفال من عمليات الاعتقال الإداري، الّتي شكلت التّحوّل الأبرز والأهم على صعيد أعداد المعتقلين ومصيرهم، وبلغ عدد الأطفال المعتقلين إداريًا، خلال عام 2023، (40) جرى الإفراج عن جزء منهم واليوم تبقى في سجون الاحتلال ما يقارب ال(20) طفلًا معتقلا إداريا.

الاخفاء القسري جريمة أخرى:

منذ بدء العدوان والاجتياح البرى في قطاع غزة، بدأ الاحتلال بتنفيذ حملات اعتقال جماعية بحق المدنيين في مراكز الإيواء والمدارس والمنازل والممرات الآمنة، واعتقل المئات بشكل همجى وغير مسبوق، ويقوم جيش الاحتلال بنشر صور ومقاطع فيديو تظهر المعاملة غير الإنسانية بحق المعتقلين، ولغاية الأن يتكتم على مصيرهم وأعدادهم، ويمنع المحامين والصليب الأحمر من زيارتهم، وهو ما يعتبر ضمن جريمة الاخفاء القسرى بحسب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ووفقًا للمعلومات الضئيلة التي وردت من خلال شهادات لمعتقلين جرى الإفراج عنهم، فإن المعتقلين يعيشون ظروفًا هي الأقسى داخل سجون الاحتلال، حيث يجردون من ملابسهم، ويتم تكبيل



أكثر من 40 معتقلة من

قطاع غزة يتواجدن في

سجن الدامون بينهن طفلات

طعام ضئيلة جدًا وبنوعيات

رديئة، إضافة إلى الاقتحامات

المتكررة والتنكيل بهن،

جرى نقل 5 أسيرات منهن

إلى جهة لا زالت مجهولة.

تصاعد الاعدامات الميدانية والتعذيب في السجون والاهمال الطبى المتعمد ضد الأسرى

التعذيب والتنكيل بهم، إضافة إلى سماعهم لأصوات عواء الكلاب وأمهات ومسنات، منهن معتقلة ويحسب رصد مؤسسات الأسرى، فإن أكثر من 40 معتقلة من مسنة تجاوزت سن الثمانين قطاع غزة يتواجدن في سجن الدامون بينهن طفلات وأمهات وتعانى من الزهايمر، وتعزل ومسنات، منهن معتقلة مسنة تجاوزت سن الثمانين وتعانى من الأسيرات في سجن الدامون الزهايمر، وتعزل الأسيرات في سجن الدامون عن باقي الأسيرات في الغرف الأخرى وعن العالم الخارجي من خلال منعهن من عن باقى الأسيرات في الغرف لقاء المحامين، وتقدم لهن كميات طعام ضئيلة جدًا وبنوعيات الأخرى وعن العالم الخارجي رديئة، إضافة إلى الاقتحامات المتكررة والتنكيل بهن، جرى نقل 5 من خلال منعهن من لقاء أسيرات منهن إلى جهة لا زالت مجهولة. الاعدامات الميدانية: المحامين، وتقدم لهن كميات

أيديهم طوال الوقت، ويتعرضون لجرائم طبية، وأكد المعتقلون

في سجن عوفر من خلال زيارتهم أن الاحتلال يحتجز المئات من

أسرى قطاع غزة في قسم 23، ويسمعون أصوات صراخهم جراء

وشكّلت جريمة الإعدامات الميدانية أبرز الجرائم التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيليّ، والتي تصاعدت بشكل خاصٌ بعد الاجتياح البرى لغزة، ولم يتسنّ للمؤسسات الحقوقية تقدير أعداد من أعدموا ميدانيًا، كما واصل الاحتلال تنفيذها في الضّفة التي شهدت تصاعدا كبيرا في هذه الجريمة منذ عامين.

وخلال عام 2023، نفّذ الاحتلال العديد من عمليات الإعدام الميداني خلال حملات الاعتقال، والتي استهدفت أفرادًا من عائلات المعتقلين، وفي ضوء العديد من المعطيات التي تتصاعد

تحديدًا فيما يتعلق حول مصير معتقلي غزة، فإنّ التخوفات من تنفيذ إعدامات بحقّ معتقلي غزة الذين يتعرضون للإخفاء القسرى تتصاعد وبشكل كبير.

وبلغت أوامر الإبعاد التي صدرت بحقّ المقدسيين (1105)، شملت "إبعاد عن القدس، البلدة القديمة، الأقصى، مناطق السكن، شوارع القدس، الضفة الغربية"، وبحسب القرار، فإنه سيتم الحجز على أموال الأسرى أو ممتلكات بقيمة الأموال المفروضة عليهم، حتى يتم تسديد المبلغ المفروض على كل أسير بالكامل، وتنوعت الأموال المحتجزة بين نقدية وعينية، منها حصالات أطفال ومصاغ من الذهب والفضة ومقتنيات وألعاب ومركبات ودراجات نارية، إضافة الى الحجز على الحسابات البنكية لعشرات الأسرى وعائلاتهم. قوانين عسكرية لتسهيل عمليات الاعتقال

ومنذ بداية عام 2023 باشرت حكومة الاحتلال بسن سلسة من القوانين التى استهدفت الأسرى لتنكيل بهم وقد طالت عائلاتهم وأموالهم، وأصدرت مجموعة من الأوامر العسكرية والتعديلات على القوانين والتي كان من ضمنها التعديل على قانون السجون والذى خرق قرار المحكمة الإسرائيلية بتحديد حد أدنى للمساحة المعيشية لكل أسير والتي أقرتها المحكمة ب4.5 متر مربع، وسمح القرار لإدارة السّجون بعدم الالتزام بمساحة العيش المقررة لكل أسير، وذلك حسب ظروف الزنازين ومساحاتها، ونص على إمكانية احتجاز الأسرى بدون سرير في الحالات التي لا يمكن توفير السرير ولأقصر مدة ممكنة، الأمر الذي انعكس على الأسرى؛ وأصبح هناك اكتظاظ كبير في الزنازين، إضافة الى نوم الأسرى

إضافة إلى ذلك، فقد أصدر ما يسمى بالحاكم العسكرى أو (بقائد المنطقة) أمرًا عسكريًا مؤقتًا رقم (2148) فيما يخص الاعتقال الإداري؛ حيث تم تمديد مدة إصدار أمر الاعتقال من 72 ساعة الى 6 أيام، أما المراجعة القضائية لأوامر الإدارى تم تمديدها من 8 أيام لتصبح 12 يوما.

ومن بين الإجراءات الأخيرة، عمل الاحتلال على تفعيل المادة (33) من الأمر العسكري رقم (1651)، والتي تنص على إجراءات الاعتقال "في حملة عسكرية لمواجهة الإرهاب" والتي تتيح اعتقال الشخص لمدة 8 أيام قبل عرضه على المحكمة بدلًا من 96 ساعة،

5500 اعتقال إدارى واستهداف النساء والأطفال والتنكيل بهم داخل أماكن الاحتجاز

19 تقر بر

بحيث يمنع تلقائيًا من لقاء محاميه لمدة يومين. أما فيما يتعلق في المعتقلين الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال من قطاع غزة يتم احتجاز غالبيتهم بناء على قانون المقاتل غير الشرعى (2002) والذي خضع للعديد من التعديلات منذ بداية العدوان، كان آخرها بتاريخ 18/12/2023 حيث صدر تعديل يتم من خلاله استبدال مدة إصدار أمر الاعتقال من 21 يومًا الى 45 يومًا، ومدة المراجعة القضائية من 30 يومًا الى 75 يومًا، وتم

التعديل على منع لقاء المحامى بدون أمر المحكمة حتى وصلت إلى 75 يومًا، وأما بخصوص تعديل منع لقاء المحامى من قبل قاضى وصل حتى 180 يومًا.

تصاعد الجرائم الطبية بحق المعتقلين

لم تتوقف إدارة سجون الاحتلال عن تنفيذ جرائم طبيّة بحقّ الأسرى المرضى، من خلال المماطلة في تقديم العلاج اللازم لهم، والتي تشكِّل أبرز أدوات هذه الجريمة، عدا عن احتجاز المرضى في ظروف لا تناسب أوضاعهم الصحيّة، وشكّلت الجرائم الطبيّة على مدار السنوات الماضية أبرز الجرائم التي أدت إلى استشهاد أسرى في سجون الاحتلال الإسرائيليّ، إلا أنَّه وبعد السابع من أكتوبر وكما كل الجرائم الثابتة التي انتهجها الاحتلال على مدار عقود طويلة، فقد صعّد من الجرائم الطبيّة، واتخذت هذه الجريمة عدة مستويات بعد السابع من أكتوبر منها: توقف إدارة السّجون عن نقل الأسرى المرضى الذين يحتاجون إلى متابعة حثيثة، كما توقفت عن نقل الأسرى إلى المستشفيات، وحرمتهم من الخروج حتى إلى (عيادة السجن)، وتعمدت بعدم تقديم العلاج للمئات من الأسرى والمعتقلين الذي تعرضوا لعمليات تنكيل وتعذيب، وتركتهم دون أي علاج، رغم إصاباتهم، وهذا ما عكسته عشرات الشهادات لمعتقلين أفرج عنهم، وتعرض العديد من المرضى لعمليات قمع ونقل وتنكيل، وضيّقت إدارة السجون على عمل الطواقم القانونية بشكل مضاعف، في متابعة العديد من الملفات الطبيّة الخاصة بأسرى مرضى بأمراض مزمنة، وتمت مصادرة أجهزة طبيّة من بعض الأسرى، كالنظارات والعكازات، وفي ضوء هذه المعطيات فإن عداد الأسرى المرضى والجرحى تتصاعد مع عمليات التنكبل والتعذيب المستمرة، إلى جانب سياسة التجويع التي ألقت بثقلها على واقع الحياة الاعتقالية للأسرى.

وطالبت مؤسسات الاسرى الدول السامية الموقعة على اتفاقيات جنيف بضرورة الضغط على دولة الاحتلال لوقف عدوانها بحق المعتقلين الفلسطينيين.

كما طالبت بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة ومستقلة للتحقيق في الجرائم المرتكبة بحق المعتقلين الفلسطينيين منذ تاريخ السابع من أكتوبر، والضغط في سبيل وقف جريمة الاعتقال الإداري المتصاعدة.

ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى تحمل مسؤولياتها باعتبارها الجهة الدولية المخولة بالاطلاع على وضع المعتقلين الفلسطينيين وزيارتهم في أماكن احتجازهم وإبلاغ عائلاتهم بمكان تواجدهم وظروف اعتقالهم، إضافة إلى زيارة السجون للاطلاع على وضع الأسرى بعد الانتهاكات التي طالتهم.

باشرت حكومة الاحتلال بسن سلسة من القوانين التي استهدفت الأسرى لتنكيل بهم وقد طالت عائلاتهم وأموالهم، وأصدرت مجموعة من الأوامر العسكرية والتعديلات على القوانين والتي كان من ضمنها التعديل على قانون السجون واللذي خرق قرار المحكمة الإسرائيلية بتحديد حد أدنى للمساحة المعيشية لكل أسير والتي أقرتها المحكمة ب4.5 متر مربع، وسمح القرار لإدارة السّجون بعدم الالتزام بمساحة العيش المقررة لكل أسير، وذلك حسب ظروف الزنازين ومساحاتها، ونص على إمكانية احتجاز الأسرى بدون سريرفي الحالات التي لا يمكن توفير السرير ولأقصر مدة ممكنة، الأمر الذي انعكس على الأسرى؛ وأصبح هناك اكتظاظ كبير في الزنازين، إضافة الى نوم الأسرى على الأرض.

منذ بدایة عام 2023





335 ألف طفل معرضون للموت بسبب

سوء التغذية والأمراض الفتاكة

أكدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئى فلسطين في الشرق الأدنى " الأونروا " إن هناك حاجة ماسة إلى تغيير جذري في تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة مع تزايد خطر المجاعة، وتعرض المزيد من الناس لتفشى الأمراض الفتاكة.

وقال رؤساء برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمة الصحة العالمية، إن إيصال الإمدادات الكافية إلى غزة، وفي داخلها يعتمد الآن على فتح المزيد من المعابر الحدودية؛ والسماح لعدد أكبر من الشاحنات بالمرور عبر نقاط التفتيش الحدودية يوميًا؛ والحد من القيود المفروضة على حرية حركة العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية؛ وضمانات السلامة للأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدات وكذلك من بوزعونها.

وأوضحت الوكالة في بيان لها صدر بتاريخ 2024-1-15 الآتي: : "يعتمد جميع سكان غزة على المساعدات للبقاء على قيد الحياة في ظل غياب القدرة على إنتاج أو استيراد الغذاء. ولكن المساعدات الإنسانية وحدها لا تستطيع تلبية الاحتياجات الأساسية لسكان القطاع. بالرغم من تمكن الأمم المتحدة ووكالات المعونة الدولية والمنظمات غير الحكومية من إيصال مساعدات إنسانية محدودة، على الرغم من الظروف الصعبة للغاية، لكن الكميات أقل بكثير مما هو مطلوب لمنع مزيج قاتل من الجوع وسوء التغذية والمرض. وينتشر نقص الغذاء والمياه النظيفة والمساعدات الطبية بشكل حاد في المناطق الشمالية".

وأضاف بأن "العمل الإنساني مقيد بشكل خطير؛ بسبب إغلاق جميع المعابر - باستثناء معبرين حدوديين في الجنوب - وعملية الفحص متعددة المراحل للشاحنات القادمة إلى غزة. بمجرد دخول القطاء، فإن الجهود الرامية إلى إنشاء نقاط توزيع للمساعدات تتعرض للعرقلة بسبب عمليات القصف وجبهات القتال المتغيرة

يناير 2024م 🚺

باستمرار، مما يهدد سلامة سكان غزة العاديين وكذلك العاملين في الأمم المتحدة والمجال الإنساني الذين يسعون جاهدين لإيصال

"بواجه الناس في غزة خطر الموت جوعًا على بعد أميال قليلة من الشاحنات المحملة بالأغذية. كل ساعة ضائعة تعرض حياة عدد لا يحصى من الناس للخطر. لا يمكننا تفادى المجاعة إلا إذا تمكنا من توفير الإمدادات الكافية وأتيحت لنا إمكانية الوصول الآمن إلى كل من يحتاج إلى المساعدات أينما كانوا".

وأشار أحدث تقرير للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) إلى مستويات مدمرة من انعدام الأمن الغذائي في غزة، وأكد التقرير أن جميع سكان غزة – حوالي 2.2 مليون شخص – "يعانون أزمة أو مستويات أسوأ من الانعدام الحاد للأمن الغذائي". يمضى جميع سكان القطاع أياماً كاملة دون تناول الطعام، وأن العديد من البالغين يعانون الجوع حتى يتمكن الأطفال من تناول الطعام، وحذر التقرير من حدوث مجاعة، إذا استمرت الظروف

وقالت المديرة التنفيذية ليرنامج الأغذية العالمي سيندي ماكين:

انعدام الأمن الغذائي

وأدى الصراع إلى إتلاف أو تدمير البنية التحتية والخدمات الأساسية للمياه والصرف الصحى والصحة والقدرة المحدودة على علاج سوء التغذية الحاد وتفشى الأمراض المعدية. ويتعرض الأطفال دون سن الخامسة - وهم 335,000 طفل - للخطر على نحو خاص، تتوقع اليونيسف أنه في الأسابيع القليلة المقبلة، يمكن أن يزيد معدل هزال الأطفال بنسبة 30 في المائة تقريبًا مقارنة بأوضاع ما قبل الأزمة الحالية، ليطال ما يصل إلى 10 آلاف طفل، ويعد الهزال أحد أكثر أشكال سوء التغذية التي تهدد حياة الأطفال. وقالت المديرة التنفيذية لليونيسف كاثرين راسل: "إن الأطفال المعرضين لخطر الموت؛ بسبب سوء التغذية والأمراض يحتاجون



فقد تضاعف عدد سكان رفح أربع مرات بين عشية وضحاها". وأضاف قائلا" إن أحد مستودعات الأونروا التي تحولت إلى ملجأ قد أصبحت الآن مسكنا لأكثر من 30,000 شخص. لقد هذا هو المكان الذي زرته، حيث تعيش العائلات في مساحات صغيرة لا يفصلها سوى البطانيات أو الأغطية البلاستيكية منذ بداية الحرب. لكن ما تغير مقارنة بزيارتي الأخيرة، هو أنه بينما كان لدينا في السابق ملاجئ مكتظة، فإن أكثر من مليون شخص يعيشون الآن في مبانى الأمم المتحدة، وعندما زرت هذا المستودع، كان لدينا عشرات الآلاف من الأشخاص في الخارج. وذلك في الواقع امتداد للاكتظاظ الذي يحدث في المستودع".

بشدة إلى العلاج الطبى والمياه النظيفة وخدمات الصرف الصحى،

لكن الظروف على الأرض لا تسمح لنا بالوصول بأمان إلى الأطفال

والأسر التي بحاجة إلى المساعدة. إن بعض المواد التي نحتاجها

بشدة لإصلاح وزيادة إمدادات المياه لا تزال ممنوعة من الدخول إلى

غزة. حياة الأطفال وأسرهم على المحك. كل دقيقة لها أهميتها".

مخاطرتواجه الأطفال

وحذرت اليونيسف منذ نوفمبر/تشرين الثاني من أن الأطفال في

جنوب غزة لا يحصلون إلا على 1.5 إلى 2 لتر من الماء يوميًا، وهو

قل بكثير من المتطلبات الموصى بها للبقاء على قيد الحياة. لمعالجة

هذه المشكلة، قامت اليونيسف وشركاؤها بتوفير مياه الشرب الأمنة

لأكثر من 1.3 مليون شخص، ولكن هناك حاجة إلى بذل المزيد

من الجهود لمعالجة هذه الظروف البائسة. كما قدمت اليونيسف

الإمدادات الطبية، بما في ذلك 600 ألف جرعة من اللقاحات

والمكملات الغذائية والفيتامينات للأطفال والنساء الحوامل،

وقال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين

الفلسطينيين (الأونروا) فيليب لازاريني: "لقد كان تدفق المساعدات

شحيحًا مقارنة ببحر من الاحتياجات الإنسانية. لن تكون

المساعدات الإنسانية كافية لوقف الجوع المتفاقم بين السكان. تعد

الإمدادات التجارية أمرًا ضروريًا لإعادة فتح الأسواق وتشغيل

وأوضح في كلمة له في 2024-1-14 إنه يشهد في كل مرة يزور

فيها غزة المزيد من البؤس والحزن والأسى وأشعر أن غزة لم تعد حقا

وقال "في هذه الزيارة مكثت في رفح في أقصى جنوب قطاع غزة،

بالقرب من الحدود مع مصر. ولقد أصبحت رفح الآن مركز النزوح

لسكان غزة. إنها المكان الذي فر إليه أكثر من مليون شخص إلى

المحافظة، ومعظمهم تنقلوا أكثر من مرة منذ بداية الحرب. وهكذا

القطاع الخاص وتوفير بديل لإمكانية الوصول الى الغذاء".

مكانا صالحا للسكن.

والتحويلات النقدية الإنسانية لأكثر من 500 ألف أسرة.

وتابع قائلا " إن الناس يوقفون شاحنات المساعدات، ويأخذون الطعام، ويأكلونه على الفور. إن هذا هو مدى يأسهم وجوعهم. لقد شاهدت هذا بأم عيني. فقط لإعادة الشرح، لأنه من الصعب فهمه، بسبب ضخامة الاحتياجات، وبسبب المساعدات القليلة التي تتدفق إلى غزة. لقد أصبح من الصعب أكثر فأكثر الوصول إلى ملاجئنا، المكتظة، لأنه يوجد في الخارج عشرات الآلاف من الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة لنفس نوعية الاحتياجات. كما أنهم يحتاجون إلى الإمداد والمساعدة".

وأوضح أن هذا لا علاقة له بتحويل المساعدات، بل إن هذا له علاقة باليأس التام الذي يعبر عنه الناس في قطاع غزة.

وقال "لازاراني "هنالك 135 موظفا من موظفي الأونروا قتلوا منذ

وتابع قائلا "لقد شعرت بالرعب الشديد بالأمس عندما رأيت شريط فيديو متداولا لمدرسة تابعة للأونروا يتم تفجيرها في شمال غزة". وكشف أنه لم يكن أمام بعض الناجين في تلك الأماكن خيار سوى البقاء في هذه الملاجئ، على الرغم من حقيقة أنهم تعرضوا للقصف، لأنه، مرة أخرى، لا يوجد مكان يذهبون إليه على الإطلاق

في إطار محاولات التهجير القسرى للشعب الفلسطيني في غزة قامت تسع دول هي فنلندا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، بريطانيا، إيطاليا، سويسرا، هولندا، وألمانيا، واستراليا بإيقاف تمويلها للأونروا التي تقدم الخدمات الأساسية التي لا غنى عنها للاجئين الفلسطينيين مما يؤثر على قدرتهم على البقاء أحياء في غزة

أقل بكثير من المتطلبات الموصى بها للبقاء على قيد الحياة. لمعالجة هذه المشكلة، قامت اليونيسف وشركاؤها بتوفير مياه الشرب الآمنة لأكثر من 1.3 مليون شخص، ولكن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لمعالجة هذه الظروف البائسة. كما قدمت اليونيسف الإمدادات الطبية، بما في ذلك 600 ألف جرعة من اللقاحات والمكملات الغذائية والفيتامينات للأطفال والنساء الحوامل، والتحويلات النقدية الإنسانية لأكثر من 500 ألف أسرة.

حددرت اليونيسف منذ نوفمبر/تشرين الثاني من أن الأطفال في جنوب غزة لا يحصلون إلا على 1.5 إلى 2 لترمن الماء يوميًا، وهو

تسع دول تقطع تمويلها عن الأونروا

قالت المديرة التنفيذية

لبرنامج الأغدية العالى

سيندى ماكين: "يواجه الناس

في غزة خطر الموت جوعًا على

بعد أميال قليلة من الشاحنات

المحملة بالأغذية. كل ساعة

ضائعة تعرض حياة عدد لا

يحصى من الناس للخطر. لا

بمكننا تفادى المجاعة إلا إذا

تمكنا من توفير الإمدادات

الكافية وأتيحت لنا إمكانية

الوصول الآمن إلى كل من يحتاج

إلى المساعدات أينما كانوا".

كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إن قوات الاحتىلال الإسرائيلي والمستعمرين، نضذوا خيلال العيام الماضي، ١٢١٦١ اعتداء بحق المواطنين وممتلكاتهم فى مختلف المحافظات، سُجلت ٥٣٠٨ اعتداءات منها بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، في ارتضاع قياسي في عدد الاعتداءات المسجلة في عام واحد.

هيئة مقاومة الجدار والاستيطان تؤكد:

والمراز المالية المراس فعرالم فالمراطان فالراس فعرالم المراس فعراس فعرالم المراس فعرالم المراس فعرالم المراس فعرالم المراس فعرالم المراس فعرالم المراس فعرالم

فلسطين

تضمن تقرير الهيئة أن جيش الاحتلال نفذ 9751 اعتداءً، فيما نفذ المستعمرون 2410 اعتداءات، ونفذ الجانبان 206 اعتداءات

وبين أن اعتداءات المستعمرين تركزت في محافظة نابلس بواقع 842 اعتداءً، تليها محافظة رام الله بواقع 419 اعتداءً، ثم محافظة الخليل د376 اعتداءً، تلبها محافظة بيت لحم د204 اعتداءات، وسلفيت بـ165 اعتداءً، وطوباس بـ137 اعتداءً. 22 شهيدا جراء اعتداءات المستعمرين

وأضاف أن اعتداءات المستعمرين أسفرت عن استشهاد 22 مواطنا منذ بداية العام، 10 منهم بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر

واستغلت دولة الاحتلال انشغال العالم بحرب الإبادة التي تخوضها ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، بتنفيذ مخططات لا تقل خطورة ودموية في الضفة الغربية، من خلال تهجير السكان وإعدام المدنيين في وضح النهار والتدمير المنهج للبنية التحتية، ناهيك عن فرض منظومة الأبارتهايد والإغلاق المكثف في واحدة من أشكال العقوبات الجماعية التي ترقي إلى

تهجير ٢٥ تجمعا بدويا

وقال مؤيد شعبان رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن إرهاب المستعمرين أدى إلى تهجير 25 تجمعاً بدوياً فلسطينيا في عام 2023، منها 22 تجمعاً بدوياً جرى ترحيلها بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، في إشارة واضحة إلى الشكل الذي أخذه إرهاب المستعمرين كمهمة قذرة تم إيكالها إليهم من المستوى إلرسمي في دولة الاحتلال.

ىنابر 2024م 🌎

معظمها شرقى رام الله في السفوح الشرقية تحديداً والأغوار. State of Pale وبين أن سلطات الاحتلال عمدت في العام الماضي، إلى

مؤيد شعبان



الترخيص، في ارتفاع قياسي آخر مقارنة بالأعوام الماضية.

وعلى صعيد الاستيلاء على المتلكات، نفذت سلطات الاحتلال

زرع البؤر الاستعمارية بهدف الإرهاب، وثالثها: تهويد القدس من خلال تنفيذ مجموعة من المخططات التي تحاصر المدينة المقدسة وتفرغها من بعدها التاريخي والحضاري والإنساني هدم ۲۵۹ منشأة تسببت وتشريد ۲۶۱۱ مواطنا

وأوضح شعبان أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت العام

وتركز توزيع الإخطارات في محافظة الخليل (356 إخطاراً)، ومحافظة بيت لحم (246 إخطاراً)، وسلفيت (217 إخطاراً)، إضافة إلى تنفيذ إلى ما مجموعه 514 عملية هدم أسفرت عن هدم 659 منشأة في الضفة الغربية بما فيها القدس، ما تسبب بفقدان 1416 شخصا لمنازلهم ومنشآتهم.

الإمعان في إخضاع الجغرافية الفلسطينية ضمن مجموعة من التوجهات الإستراتيجية، أولها، الإجراءات التي تستهدف السفوح الشرقية من الضفة الغربية وعلى رأسها تسليط مليشيات المستعمرين المسلحة على تهجير التجمعات البدوية وفق بمنظونة فرض البيئة القهرية الطاردة، وصولاً إلى إفراغ كامل المناطق المصنفة "ج" لصالح الاستيطان الاستعماري، وثانيها: تقطيع التواصل الجغرافي الفلسطيني من خلال

وأشار إلى أن هذه التجمعات تتكون من 266 عائلة تضم 1517

فردا جرى ترحيلهم من أماكن سكنهم إلى أماكن أخرى، تركز

الماضى 1330 إخطارا بهدم منشآت فلسطينية بحجة عدم

اقامة ١٨ بؤرة استعمارية جديدة

385 عملية استيلاء على الممتلكات، أدت إلى الاستيلاء على

711 ممتلكا فلسطينيا، منها 43 جرارا زراعيا، و293 مركبة

تعود لمواطنين، و32 شاحنة، و49 كاميرا مراقبة، و21 كرفانا،

وغيرها، وتركزت هذه العمليات في محافظة الخليل بواقع 176

وبلغت عمليات الاعتداء على الأشجار ما مجموعه 379 عملية

اعتداء، أدت إلى تضرر واقتلاع وتحطيم ما مجموعه 21731

الاستيلاء على أكثر من ٥٠ ألف دونم

وعلى صعيد التوسع الاستيطاني الاستعماري، قال شعبان، إن

سلطات الاحتلال استولت العام المنصرم على 50,524 دونما

ضمن جملة من الأوامر العسكرية منها 32 أمراً لوضع اليد

استهدفت نحو (619) دونماً، وأربعة أوامر استملاك استولت

على نحو (433) دونما، وأمرا إعلان أراضى دولة استهدفا (515)

دونماً، وأربعة أوامر لتعديل حدود محمية طبيعية استولت

وعلى صعيد توسعة المستعمرات، أشار شعبان إلى أن "اللحان

التخطيطية" لسلطات الاحتلال درست ما مجموعه 173 من

وأشار إلى أن هذه اللجنة درست من خلال المخططات 18,625

وحدة استعمارية، نتجت عنها المصادقة على بناء 8,137

وحدة استعمارية جديدة، وإيداع ما مجموعه 10,486 وحدة

استعمارية للمصادقة اللاحقة، واستهدفت هذه المخططات ما

مجموعه 17,881 دونماً من أراضى المواطنين في مختلف

المخططات التنظيمية (إقليمية، وهيكلية وتفصيلية).

عملية استيلاء، و130 في محافظة نابلس.

شجرة، من ضمنها 18964 شجرة زيتون.

بموجبها على نحو 49 ألف دونم.

محافظات الضفة بما فيها القدس.

هدم 660 منشأة وتشريد

قَ مِنْ الْمُعَالِ الْمُعَالِ الْمُعَالِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْم

وأوضح رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أن المستعمرين أقاموا العام الماضي 18 بؤرة استعمارية جديدة، 8 منها أقيمت بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، و14 منها أخذت شكل بؤر رعوية في مناطق النبي موسى والجفتلك وطمون و(الناقورة / رامين) وديراستيا ورمون (2) وتقوع وطوباس والمغير ومخماس ودير استيا وبتير وقصرة، و4 منها أخذت شكل البؤرة السكنية، وأقيمت على أراضي قرى قريوت وبيت ليد و(الجفتلك /عقربا)

استعمارية، اثنتان منها من خلال تعديل حدودها، وتقع جنوبي الخليل في مسافر يطا تحديداً، والأربعة الأخرى تقع في المساحة الممتدة بين محافظتي نابلس ورام الله، وتحديداً تلك التي أقيمت كامتداد لمستعمرة "عيلى" من خلال إقرار مخططات هيكلية لها. أكثر من 740 ألف مستعمر

القدس، بلغ في نهاية عام 2023 ما مجموعه 740 ألف مستعمر، موزعين على 180 مستعمرة، و194 بؤرة استعمارية، منها 93 بؤرة تصنف على أنها رعوية وزراعية.

وقال: إن إجراءات دولة الاحتلال الاستعمارية في عام 2023، شكلت على الأصعدة كافة، منعطفا خطيراً على المستوبات التشريعية والعملياتية التنفيذية على الأرض، ضاربة بعرض الحائط أبسط أخلاقيات التعامل في الحروب والأزمات والنزاعات. وأضاف: لم يدفع دولة الاحتلال إلى هذا الإيغال العميق في الدم والأرض الفلسطينية سوى السكوت المخزى لدول العالم، ما

وبين أن سلطات الاحتلال شرعنت في الفترة ذاتها، 6 بؤر

ولفت إلى أن عدد المستعمرين في مستعمرات الضفة بما فيها

شجعها على الاستمرار في جرائمها.

فلسطين

البؤرة السكنية، وأقيمت على أراضي قرى قريوت وبيت ليد و(الجفتلك /عقربا) وقصرة.



ینایر 2024م

المستعمرون أقاموا العام الماضي

18 بؤرة استعمارية جديدة،

8 منها أقيمت بعيد السابع من

تشرين الأول/ أكتوبر، و14

منها أخذت شكل بؤر رعوية

فى مناطق النبى موسى

والجفتلك وطمون و(الناقورة

/رامين) وديراستيا ورمون

(2) وتقوع وطوباس والمغير

ومخماس ودير استيا وبتير

وقصرة، و4 منها أخذت شكل



سيدة العدالة الليقة التي لفتت الأنظار في لاهاي لفتت المحامية عديلة حسيم، الأنظار خلال جلسات الاستماع في الدعوى القضائية

> التي أقامتها دولة جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، في مدينة لاهاى بهولندا، بشأن ارتكاب تل أبيب "جرائم إبادة جماعية" بحق الفلسطينيين في حربها على قطاع غزة التي اندلعت في 7 أكتوبر الماضي. بدت عديلة متحدثة لبقة، واثقة من ذاتها، وهي تعرض بترتيب مُنظم وتسلسل منطقي

انتهاكات دولة الإحتلال الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني، وتعدد ممارسات الإبادة الجماعية المرتكبة، وهو ما دفع كثيرين للتساؤل عن خلفيات هذه السيدة القديرة. تشير البيانات بشأن عديلة كونها محامية من جنوب إفريقيا، ولدت في مدينة دربن، بمقاطعة ناتال عام 1965، وقد درست الآداب والقانون في جامعة ناتال ثم سافرت إلى الولايات المتحدة حيث حصلت على درجة الدكتوراة من جامعة درو في مجال

ولسطيئ

وتمتد مسيرة عديلة حسيم في مجال القانون

لعدة عقود حيث نجحت في اكتساب خبرات

عظيمة في هذا الشأن، حيث عملت قاضية بالإنابة لعدة سنوات، ثم عملت كمحامية في نقابة المحامين في جوهانسبرج بدءا من عام 2003 وسبق مشاركتها كقانونية متخصصة فى قضايا الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن مناقشاتها . الإثراء التشريعات الخاصة بالقانون الدستورى والقوانين الاقتصادية في

حيث تؤكد جنوب إفريقيا أن الجماعية، انتهكت المادة 2 من الاتفاقية بارتكابها أعمالاً تندرج ضمن تعريف الإبادة الجماعية".

إِغْرِيقَيا (لَيْ تُوَى الْفُصِلِ الْجَنْصِرِي الْإِسْرِالْيَالِي الْبِشْعِ مِنْ مَاضِي الْأَبْارِتَهِيلِ في بِالإدما

في كثير من الدوريات القانونية والصحية، كما شاركت في حلقات نقاشية الكافحة الفساد، ولها تقارير فنية عديدة في هذا الشأن.

وفي عام 2014، انضمت عديلة حسيم إلى وفد مبادرة "افتحوا شارع الشهداء" من جنوب إفريقيا، وهي مبادرة لمعارضة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، إذ حاولت الوصول إلى مدينة الخليل في الضفة الغربية، وذلك ضمن الاحتجاج الدولي السنوي الخامس.

ويعد شارع الشهداء إشارة رمزية للشارع الذى تقيد فيه إسرائيل عبور الفلسطينيين لصالح المستوطنين اليهود في مستوطنتي "كريات أربع" وأبراهام أفينو".

وشاركت عديلة حسيم في تأليف كتاب بعنوان "الصحة والديمقراطية: دليل لحقوق الإنسان والقانون والسياسة الصحية في جنوب إفريقيا بعد الفصل العنصري"، وحصلت الناشطة الحقوقية الجنوب إفريقيية على عدة جوائز وتكريمات دولية

ومحلية كان من بينها جائزة "حقوق الإنسان" من منظمة العفو الدولية في عام 2002، وجائزة "المرأة المتميزة" من جنوب إفريقيا، وجائزة

"القانون والعدالة" من مؤسسة فورد عام 2010، وغيرها. وللقاضية المخضرمة آراء وتوجهات عديدة فيما يخص القضية الفلسطينية، وقد سبق أن وصفت الفصل العنصري في فلسطين بأنه أبشع من الأبارتهيد الذي عاشته جنوب إفريقيا سابقا.

وفي مرافعتها أمام محكمة العدل الدولية، قالت عديلة حسيم إن "ما يحدث في غزة اليوم قضية يؤكد جوهر إنسانيتنا المشتركة

وفقاً لما تم التعبير عنه في الشعار السابق لاتفاقية الإبادة



مجرم قديم استعانت به إسرائيل لتحريض جنودها على قتل النساء والأطفال

يتصور البعض الرجل الإسرائيلي المسن، عيزر ياخين، ديبا ،وتكرر كثير من وسائل الإعلام العربية نعته بهذه الصفة، غير أن ذلك يفتقد للدقة، فالرجل الذي ظهر مرارا مُحرضا ضد الفلسطينيين والعرب لا علاقة من أى نوع تربطه بالأدب، فلا هو شاعر أو روائي، أو كاتب قصة، وكل ما قدمه للمكتبة العبرية هو كتاب وحيد ملفق يتضمن سيرته كبطل قومى شارك فيما يعرف زورا بحرب التحرير

ظهر عيزر ياخين مؤخرا على وسائل التواصل الإجتماعي ليُقدم باعتباره أقدم مقاتل إسرائيلي على قيد الحياة ليحرض الجنود الإسرائيليين في فيديوهات هيستيرية على قتل النساء والأطفال بوحشية وقسوة.

وولد عيزرا ياخين في مدينة حيفا، سنة 1928، في عائلة يهودية متشددة، وقضى طفولته في مدينة القدس، ليتطوع ضمن مجموعة ليحي الإرهابية وهو مراهق في التاسعة عشر من عمره، وشارك في حروب التطهير العرقي ضد السكان العرب، ثم شارك بالفعل في عدة مذابح ضد المدنيين.

سى سنامه بن المسيدين. وفي بدايات انخراطه في أعمالِ العصابات الإرهابية وكلت له مهمة تعليق المصقات على جدران الأحياء العربية لارهاب السكان وتهديدهم تمهيدا لتهجيرهم وطردهم من أراضيهم ومنازلهم، قبل أن يشارك في اغتيال شخصيات بارزة، ويساهم في تفخيخ تجمعات مدنية تحت باب النضال لتأسيس دولة اليهود في

وبعد تصاعد الحرب الدموية على قطاع غزة في أكتوبر/ تشرين أول 2023 رأت آلة الأعلام الإسرائيلية

وتحريضهم على الوحشية في إطار عدوان إسرائيل الدموى على قطاع غزة، والذي راح ضحيته عشرات الآلاف من الأطفال والنساء. وهكذا ظهر الرجل المخرف البالغ من العمر خمس

وتسعين عاما مرتديا ملابس عسكرية ليدعو الإسرائيليين إلى الثبات والتوحش، وعدم الرأفة في التعامل مع العرب، مكررا أنه لايجب الابقاء على أحد حيا سواء أطفال أو نساء أو شيوخ أو رُضع. إنه يقول في خرف " إن الانتصار لا يعني سوى الموت لكل هؤلاء لأن هذه الأرض هي أرضنا ولابد أن نثبت ذلك". ويكرر في زهو بأن على الجنود أن يدمروا ويضجروا ويصدموا أعداءهم، وألا يتهاونوا في هذا الشأن.

الاستعانة بهذا الرجل الطاعن في السن لتحفيز الجنود

ولم يكن من المناسب أبدا أن تنشر بعض المنصات والمواقع الإلكترونية اسم الرجل مسبوقا بوصف الأديب الإسرائيلي خاصة أنه لا علاقة حقيقية بينه وبين الأدب، وكل ما ساهم به هو مشاركة في كتابة التاريخ الملفق الذي يعتبر فلسطين أرضا يهودية منذ بدء التاريخ، وأنه لا يوجد عليه

لقد شارك الرجل في عمليات إرهاب وحشية، وحسب قوله، فقد نجا من الموت مرارا، لكنه فقد إحدى عينيه خلال المعارك الدامية التي لم تفرق بين طفل ورجل، واستباحت كل شئ في طريقها نحو النصر المزعوم. وصار هذا الارهابي المُخرّف رمزا واضحا على عجز الخطاب الصهيوني تجاه المجتمع الدولي، وتعبيرا واضحا عن رؤية حكومة اليمين المتطرف لمستقبل السلام.



بالقضاءعلى العرب



فلسطيني



هأرتس تحذر قادة إسرائيل :

تعليقاتكم على الحرب ترجح كفة الإدانة في العدل الدولية

اعتبرت صحيفة "هآرتس" في مقال تحليلي لها أن مداولات المحكمة الدولية كشفت عدم مسئولية نواب الكنيست وممثلي الحكومة في تصريحاتهم الخاصة بالشأن الفلسطيني. وذكرت الصحيفة يوم 12 يناير/ كانون الثانى 2024 أن كلمات وتعليقات القادة الإسرائيليين بشأن الحرب في غزة تدفع في

وأوضحت الصحيفة أن الفريق القانوني الجنوب إفريقي استشهد خلال جلسة نظر الشكوى في لاهاى بعدد لا يُحصى من تصريحات الإسرائيليين للتعامل مع الفلسطينيين.

وأضافت الصحيفة أنه جرى الاستشهاد بما كتبه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في رسالة موجهة إلى الجنود في الجيش الإسرائيلي قائلا: "تذكروا ما فعله العماليق بكم"؛ وما قاله وزير الدفاع يوآف غالانت عندما هدد قائلاً: "سنقطع الكهرباء والمياه والطعام والوقود عن غزة. سنوقف كل شيء، لأن إسرائيل تحارب حيوانات، أردتم جحيماً، وستحصلون عليه". كذلك فإن الوزير يسرائيل كاتس الذي أصبح الآن وزيراً للخارجية له تصريح يقول فيه "إن اغلاق حنفية المياه الموجهة إلى غزة هو ما يستحقه الِأطفال هناك". أمّا وزير التراث عميحاي إلياهو الذي اعتقد

يناير 2024م 🖊

عندما تكون هذه هي الحال في قيادة الدولة، فما يمكن القول عن الفيديوهات من الميدان، التي تصور جنوداً يرقصون ويغنون "لنسحق نسل العماليق"، أو يقولون

"بعون الله، حي الشجاعية في

مدينة غزة، سيصبح الحي

المرحوم الشجاعية"، و"هدمنا

30 بيتاً. إن هذا أمر رائع".

علقت الصحيفة قائلة

جنوداً يرقصون ويغنون "لنسحق نسل العماليق"، أو يقولون "بعون الله، حى الشجاعية في مدينة غزة، سيصبح الحي المرحوم الشجاعية"، و"هدمنا 30 بيتاً. إن هذا أمر رائع". وعلق كاتب المقال بأن الكلام له أهمية كبرى في عالم السياسة

أن "إلقاء قنبلة نووية على غزة أمر ممكن، فقد جرى ذكره أيضاً

كذلك فقد جرى الاستشهاد بكلام رئيس الدولة يتسحاق

هرتسوغ، الذي من المفترض أن يكون "مسؤولاً وموزونا"، عندما

قال: "الخطاب القائل إن المدنيين غير ضالعين في القتال غير

صحيح". "وسنقاتل حتى نهزمهم". كما أشار محامو جنوب أفريقيا إلى أن هرتسوغ وقع قذيفة أُطلقت على القطاع.

وعلقت الصحيفة قائلة "عندما تكون هذه هي الحال في قيادة

الدولة، فما يمكن القول عن الفيديوهات من الميدان، التي تصور

بسبب قوله "يجب إيجاد طرق للتسبب بمعاناة غزة".

وأن ضرراً حقيقيا - قانونيا - ودوليا ودبلوماسيا ، يمكن أن يحدث بسبب تصريحات مسيئة وغير مسؤولة.

واختتم المقال إشاراته بالقول بأنه ثمة شك في أن هذه الحكومة السيئة التي يرأسها شخص عديم المسؤولية، يمكن أن تستخلص

استطلاع لـ «معاريف» يؤكد: ارتفاع توقعات فوز الأحزاب المناوئة لنتنياهو فى الانتخابات

أظهر استطلاع للرأى العام الإسرائيلي أجرته صحيفة "معاريف" (الخميس) 11-1-2024 أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، سيحصل كلُّ من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 44 مقعداً (أقل بمقعدين من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوء الماضي)، في حين أن قوائم معسكر الأحزاب المناوئة له ستحصل على 66 مقعداً (أكثر بمقعدين من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي). ويحصل كلِّ من قائمة التحالف بين حداش [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة] وتعل [الحركة العربية للتغيير]، وقائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 5 مقاعد، ولن تتمكن قائمة بلد [التجمع الوطنى الديمقراطي] من تجاوز نسبة الحسم (3.25 في المئة). ووفقاً للاستطلاء، ستحصل قائمة حزب الليكود برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 16 مقعداً، وتحصل قائمة تحالُف "المعسكر الرسمى" برئاسة عضو الكنيست بنى غانتس على 39 مقعداً، وتحصل قائمة "يوجد مستقبل" برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد على 13 مقعداً.

وتحصل قائمة حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش على 4 مقاعد، في حين تحصل قائمة "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"] برئاسة الوزير إيتمار بن غفير على 8 مقاعد، وتحصل قائمة حزب شاس لليهود الحريديم [المتشددون دينيا] الشرقيين على 9 مقاعد، وتحصل قائمة حزب يهدوت هتوراه الحريدي على 7 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان على 10 مقاعد، وتحصل قائمة حزب ميرتس على 4 مقاعد، في حين أن قائمة حزب العمل لن تتمكن من تجاوُز نسبة الحسم.

وقال /62 من المشتركين في الاستطلاع إن إسرائيل تحقق انتصاراً فى الحرب ضد حركة "حماس" فى غزة، فى حين أكد ٪30 منهم أنها خسرت الحرب.

وقال 1⁄1⁄2 من المشاركين في الاستطلاع إن رئيس تحالُف "المعسكر الرسمي" بني غانتس هو الأنسب لتولِّي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بينما قال 129٪ منهم إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الأنسب.

وشمل الاستطلاع عيّنة مؤلفة من 515 شخصا يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، مع نسبة خطأ حدّها الأقصى



اسرائیلیات 27 ملائمة الميزانية للحرب تستلزم تعديلات لزيادة الإيرادات البنك المركزي الإسرائيلي

أميريارون

محافظ البنك

المركزى الإسرائيلي



حثَ محافظ بنك إسرائيل المركزي البروفيسور أمير يارون رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على ملاءمة الميزانية العامة للدولة في ظل الحرب المستمرة على غزة، وذلك لتعزيز ثقة الأسواق العالمية بالاقتصاد الإسرائيلي والحفاظ على متانته، وأكد أنه لا مفر من زيادة الضرائب.

وكشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" في 11 يناير/ كانون الثاني 2024 أن يارون بعث برسالة إلى نتنياهو أكد فيها أنه يجب اتخاذ إجراءات فعلية وشفافة لتقليص النفقات وزيادة الإيرادات في ميزانيتُي العامينُ الجاري والقبلُ. ودعا إلى تشكيل لجنة عامة لحصر حاجات إسرائيل الأمنية وإعداد خطة لميزانية ملائمة متعددة السنوات.

وكتب يارون في الرسالة: "في ضوء المهلة القصيرة بالإضافة إلى الإنفاق من الميزانية العامة من دون اتخاذ خطوات لزيادة الإيرادات بشكل دائم، مثل زيادة ضريبة القيمة المضافة وإلغاء نية منح نقاط الائتمان للآباء والأمهات الذين لديهم أطفال حتى سن 3 أعوام، أو غيرها من التدابير المتوقعة، لتوليد إيرادات ذات نطاق مماثل، لا أرى كيف يمكن إجراء التعديلات اللازمة في الميزانية

ولفت إلى أنه من أجل تعزيز الثقة بالاقتصاد الإسرائيلي والحفاظ على صلابته، من الضروري اتخاذ قرار الآن، بطريقة مُلزمة وشفافة علنية بشأن تعديلات شاملة في الميزانية، تشمل خطوات حقيقية لخفض النفقات، أو زيادة الإيرادات في ميزانية 2024 وميزانية 2025، وتنفيذ جزء كبير منها على الفور.

وكان نتنياهو قد أجرى مناقشة مع وزير المال الإسرائيلي بتسلئيل سُموتريتش وكبار المسؤولين في وزارة المال، استعداداً لطرح تعديل ميزانية 2024 لموافقة الحكومة، وذلك بعد أن عُرضت عليه التخفيضات الرئيسية المقترحة في ميزانية الدولة العامة المعدلة لسنة 2024، والتي ستصل إلى نحو 20 مليار شيكل.

وخلال الجلسة مع سموتريتش وكبار مسؤولي وزارة المال، استخدم نتنياهو حق النقض ضد اثنين من الإجراءات الرئيسية التي اقترحتها وزارة المال، وهما زيادة ضريبة القيمة المضافة بنسبة واحد في المئة والغاء الإعفاءات الضريبية لعاملين، هم آباء لأطفال أصغر من ثلاث سنوات.

فلسطيق

فلسطين

تأبى الإرادة الفلسطينية الحرة، أن تخضع للقوة الغاشمة للاحتلال الإسرائيلي، وتستلم لخططاته لاقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه، ومحو حقوقه المشروعة، فتقف حجرا صلبا أمام عدوانه ووحشيته مُجددة العهد على المقاومة والاصطفاف والاحتشاد بكل إباء وكرامة لنصرة الحق.

عامًا على

انطلاق الثورة الفلسطينية

وميلاد حركة «فتح»

فى جلد وصبر وإصرار على مواجهة التوحش الإسرائيلي، والوقوف بثبات وتوحد أمام عدوانه على الشعب الفلسطيني، وضد مخططاته لتصفية القضية الفلسطينية، مرت الذكري التاسعة والخمسين لانطلاق الثورة الفلسطينية، والتي بدأت في الأول من يناير/ كانون الثاني سنة 1965، لتتأسس حركة التحرير الوطنى الفلسطيني" فتح" بهدف توحيد النضال ضد الإحتلال الإسرائيلي وصولا للدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

تنظيم المقاومة

بدأت الإرهاصات الأولى للحركة في عام 1958 على يد مجموعة من الشباب الفلسطيني الذين شاركوا في العمل الفدائي في قطاع غزة عام 1953، وفي صد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، وهم: ياسر عرفات، وخليل الوزير، وحدة شعبنا وعاش نضاله لاستعادة كرامته ووطنه". ومحمود عباس، وعادل عبد الكريم، وعبد الله الدنان، ويوسف عميرة، وتوفيق شديد، وآخرين. اجتمع هؤلاء في الكويت ثم في عواصم عربية أخرى، واتفقوا وتعاهدوا على العمل من أجل تحرير فلسطين، فكانت القاعدة التنظيمية الأولى لحركة فتح، ونشأت لهذه القاعدة امتدادات تنظيمية في الضفة الغربية وغزة ومصر والأردن وسوريا ولبنان والكويت وقطر.

> ففى الفاتح من كانون الثاني/ يناير عام 1965، كانت البداية المعلنة عمليا، حيث تسللت المجموعة الفدائية الأولى لحركة فتح إلى الأرض الفلسطينية المحتلة، وفجرت نفق عيلبون الذي يتم من خلاله سحب مياه نهر الأردن لإيصالها إلى صحراء النقب، لبناء المستوطنات من أجل إسكان المهاجرين الجدد إلى

استشهد أحمد موسى سلامة أثناء العملية.

ونص البيان الأول لحركة "فتح" على الآتى: "اتكالا منا

تفعيل الكفاح

وفي حزيران/ يونيو عام 1967 وبعد احتلال ما تبقى من



كفاح عظيم لموأجهة مخططات إسرائيل لتصفية القضية وتهجير الشعب

صمود أسطوري

29 تارېخ

وفي عام 1982، خاضت الثورة الفلسطينية معركة أسطورية في مواجهة الجيش الإسرائيلي، عندما بدأت إسرائيل قصفها الجوى والمدفعي لمدن الجنوب اللبناني بهدف تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وبدأت المواجهة التى استبسل فيها أشبال ورجال فتح، فكانت قلعة شقيف شاهدا، واستمر الصمود الأسطوري في بيروت والذي استمرّ 88 يوما من الحصار والقصف البرى والجوى والبحرى للمقاومة الفلسطينية التى فضّلت الموت على الاستسلام، لكن أمام الأوضاع الداخلية التي كان يعيشها الشعب اللبناني، ولوقف العمليات الإسرائيلية التي استهدفت المدنيين أيضا، اضطرت منظمة التحرير للخروج من بيروت، فرحل ما يقارب 12 ألف مقاتل فلسطيني إلى بعض الدول العربية في شهر آب/ أغسطس 1982م، وانتقلت القيادة الفلسطينية إلى تونس.

عدوان عسكرى إسرائيلي مدجج بأحدث أنواع العتاد. فتراجع

الجيش الإسرائيلي الغازي بعد معركة شرسة وقد مني العدو

وفي عام 1987 اندلعت انتفاضة الحجارة التي عمت المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وتصدرت حركة فتح الجماهير الفلسطينية لتدير دفة الانتفاضة، وكان الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) الموجه والقائد؛ ما دفع بجهاز الموساد الإسرائيلي إلى استهدافه واغتياله في تونس، إلا أن هذا لم يوقف لهيب الانتفاضة، فقبل أن تكمل عامها الثاني، كان المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر بتاريخ 15 تشرين الثاني 1988 يعلن على لسان الرئيس الراحل ياسر عرفات قيام دولة

معركة السياسة

وخاضت "فتح" في مطلع تسعينيات القرن الماضي حربا سياسية فرضت من خلالها تواجدا وتمثيلا للشعب الفلسطيني في مؤتمر مدريد للسلام الذي عقد في تشرين الثاني/ نوفمبر 1991، عندما شكّلت وفدا فلسطينيا برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي، وعضوية شخصيات فلسطينية من داخل الأراضى المحتلة، لتمثيل الشعب الفلسطيني في هذا المؤتمر.

وفي 13 أيلول/ سبتمبر 1993، وقع اتفاق أوسلو بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، وكانت عودة كوادر وقبادات الثورة من الخارج إلى أرض الوطن بتاريخ 4 أيار/ مايو 1994، ثم عاد الرئيس الراحل ياسر عرفات "أبو عمار" في الأول من تموز/ يوليو من نفس العام، لتبدأ مرحلة بناء لمؤسسات الشعب الفلسطيني بعد أن أقر المجلس المركزي الفلسطيني في دورته المنعقدة في تونس بتاريخ 10 تشرين الأول/ أكتوبر 1993، قيام أول سلطة وطنية فلسطينية على أرض الوطن، وانتخب أبو عمار من قبل الشعب الفلسطيني رئيسا لها في انتخابات ديمقراطية نزيهة في 20 كانون الثاني/ يناير 1996 إلى جانب انتخاب أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

وفي الرابع عشر من يناير/ كانون الأول مر ثلاث وثلاثون عاما على استشهاد ثلاث من قادة فتح العظام، وهو صلاح خلف، وأبى الهول، وفخرى العمري. فضى ذلك اليوم سنة 1991 غيبت رصاصات الغدر صلاح خلف" أبو إياد"، ورفيقيه "أبو الهول، وفخرى العمرى "أبومحمد" في تونس العاصمة، أثناء اجتماع كان يعقده الثلاثة في منزل هايل عبد الحميد في قرطاج.

يناير 2024م

إسرائيل فيها، وعادت المجموعة الفدائية إلى قواعدها بعد أن

الله، وإيمانا منا بحق شعبنا في الكفاح لاسترداد وطنه المغتصب، وإيمانا منا بموقف العربي الثائر من المحيط إلى الخليج، وإيمانا منا بمؤازرة أحرار وشرفاء العالم، تحركت أجنحة من قواتنا الضاربة في ليلة الحمعة 1/12/1964م، 1/1/1965م وقامت بتنفيذ العمليات المطلوبة منها كاملة ضمن الأرض المحتلة، وعادت جميعها إلى معسكراتها سالة. وإننا لنحذر العدو من القيام بأية إجراءات ضد المدنيين الآمنين العرب أينما كانوا؛ لأن قواتنا سترد على الاعتداء باعتداءات مماثلة، وستعتبر هذه الإجراءات من جرائم الحرب. عاشت

الأراضى الفلسطينية وأجزاء واسعة من الأراضى العربية المتاخمة، سارعت حركة "فتح" في أعقاب الهزيمة إلى إعادة تشكيل خلاياها، ومجموعاتها السرية داخل الأراضي المحتلة، لتستعيد الكفاح ضد الإحتلال الصهيوني بدأب وجلد وإقدام. وهكذا لم تكن معركة الكرامة في 21 آذار/ مارس 1968 انعطافة حاسمة في المسار الكفاحي لحركة "فتح" وجناحها الضارب "قوات العاصفة"، بل علامة فارقة في تاريخ النضال الفلسطيني بشكل عام. إذ تمكنت ثلة من الفدائيين تناهز 300 مقاتل، مدعومة بوحدات من الجيش الأردني من صد

مرور ثلاث وثلاثين عاما على استشهاد صلاح خلف، وأبى الهول، والعمرى

يناير 2024م

على مدى عقود طويلة، مثّل الحديث عن القيم الأخلاقية لمارسة مهنة الصحافة بتحلياتها المختلفة (مكتوبة ومسموعة ومرئية ورقمية) إرثا غربيا طالمًا سعت مؤسسات كبرى في الولايات المتحدة وأوروبا إلى إدعاء احتكاره كأحد أوجه تميزها، بل وسعت إلى تقديم العديد من تلك القيم كالموضوعية والنزاهة والإنصاف والتوازن كإطار حاكم لمارسة المهنة، والأهم تقديم تلك المؤسسات الغربية كنموذج عملى لتطبيق تلك القيم، ما حدا بكثير من ممارسي المهنية وخبرائها إلى وضع أداء تلك المؤسسات كحجر قياس لتقييم النظراء في مختلف أنحاء العالم.

ورغم رسوخ تلك الاعتبارات لعقود، إلا أن العديد من قضايا الشرق الأوسط، وفي مقدمتها الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، كان دوما بمثابة استثناء، ليس فقط بسبب الطبيعة الجدلية للصراع، ولكن نتيجة الأداء المهنى الذي تقدمه العديد من المؤسسات الإعلامية الغربية بشأنه، والذي كثيرا ما تغافل عن الالتزام بالمعايير التي وضعتها المنظومة الغربية لمبادئ وأخلاقيات الممارسة الإعلامية كإطار مميز لها عن غيرها من وسائل الإعلام غير الغربية، التي غالبا ما كانت توصف بـ"السلطوية" وتوصم بتبعيتها للسلطات الحاكمة. وفي معظم الأحيان، لم يكن أداء وسائل الإعلام الغربية، أو على الأقل التيار السائد فيها، أقل تبعية سواء للمواقف الخاصة بالسلطة



د. أسامة السعيد كاتب وباحث متخصص في

الإعلام والعلاقات الدولية

الضغط الداعمة لإسرائيل، وقد تجسدت تلك الحقيقة في التغطية الإعلامية الغربية للحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة التي اندلعت عقب عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها حركة "حماس" وعناصر من فصائل المقاومة الفلسطينية في 7 أكتوبر 2023، حيث وفرت تلك التغطية منظورا إضافيا من أجل تحليل نقدى للأداء الإعلامي الغربي، خاصة مع وجود منصات التواصل الاجتماعي التي فرضت تحولات جديدة في اتجاهات تغطية الصراع، واستخدامات الجمهور لها. في مقابل سطوة الوسائل التقليدية، التي تتصاعد الانتقادات لها حتى داخل مجتمعاتها المحلية نتيجة الانحيازات المنهجة التي تمارسها في تغطيتها للصراع الإسرائيلي- الفلسطيني.

رغم العديد من التحفظات التي تُثار بشأن دقة ومنهجية مصطلح "الإعلام الغربي" كمكون متماسك أو محتوى موحد قابل للتحليل لاستنتاج معايير متجانسة تحكم طبيعة البنية الفكرية والمعلوماتية التي يقدمها ذلك المحتوى، إلا أن ثمة مشتركات يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد عبر اعتماد "الإعلام الغربي" كمفهوم يشير لى وسائل الإعلام التي تعمل في إطار الثقافة الغربية وتستهدف الجمهور الغربي بالأساس، لكنها تتجاوز في تأثيراتها أبعادا أكبر من الحدود الجغرافية للدول التي تصدر أو تبث منها.

وصحيح أنه لا يوجد "إعلام غربي" موحد دائما، فهناك تنوع

كبير في وسائل الإعلام الغربية بحسب البلد والثقافة واللغة، كما أن هناك اختلاف في الاتحاهات السياسية والثقافية والدبنية بين وسائل الإعلام الغربية المختلفة، مما يؤدي إلى تنوع كبير في المحتوى والأساليب المستخدمة، إلا أن العديد من الدارسين يقرون بوجود أنماط متجانسة لتناول قضايا تتعلق بالصراعات الكبرى أو الأحداث التي تمس جوهر الثقافة والأيديولوجيا الرأسمالية، فضلا عن تشارك شبكة المصالح العابرة للحدود الوطنية.

وفي مثل هذه القضايا نحد تماهيا لافتايين أطر المعالحة الإعلامية الغربية للعديد من القضايا، ومن بينها الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، وبين محددات ومواقف السياسة الخارجية للبلد والتوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية للصحيفة أو القناة الإعلامية، والتي كثيرا ما تتأثر بأنشطة جماعات الضغط والمصالح الداعمة لإسرائيل والتي تنشط في الدول الغربية الفاعلة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا بدرجات

وسائل الإعلام و"إدارة الإدراك"

تتفق كثير من الأدبيات العلمية في مجال الإعلام على مقولة إن "أول ضحية للحرب هي الحقيقة"، ففي كثير من الأحيان، وبخاصة عند تغطية صراعات تثير قدرا عاليا من الجدلية كالصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، بما يتضمنه من أبعاد تاريخية وسياسية

وأبدبولحية ومصالحية، بل وأحيانا دينية، فإن الالتزام الصارم بالمعابير الإخلاقية المهنية بكون محل نقاش.

وللحروب -كما لغيرها من العمليات السياسية- حانيان: أحدهما جانب مادي، يُحسم في الميدان، وثانيهما جانب معنوي، تحدده أدوات "القوة الناعمة"، وعلى رأسها الإعلام. وكما بحد القادة الذين يتخذون قرارات شن الحروب "ذرائع أخلاقية" لتسويغ قتل المدنيين أو ذبح الأطفال، فإن فرَق الاتصال التي تنخرط في "الحرب المعنوية" لا تحفق أبداً في إيجاد "ذرائع أخلاقية"، لتسويغ التلاعب بالرأى العام، والكذب، وممارسة الإرهاب الفكرى.

في ساحة المعركة الثانية تلك، تجرى إحدى كبريات عمليات "إدارة الإدراك" Perception Management، ضمن حرب صور ومعلومات وعواطف، لن تُحسم نتائج المعركة الأولى من دون دعمها

والواقع أن كثيرا من التحليلات لمحتوى التغطية الغربية -تاريخيا-قد كشفت عن العديد من أنماط الانحياز، التي تحولت مع خبرات التكرار والاستمرار إلى ما يمكن تسميته بـ"الانحيازات المُنهجة"، أى التي تمثل بنية ثابتة إلى حد كبير، تشكل في مجملها سمات أساسية للمحتوى المنتج في الاتجاه السائد في معظم وسائل الإعلام الغربية المؤثرة، وتسهم تلك الانحيازات بشكل واضح في "إدارة إدراك" ليس فقط مواطنى تلك الدول التي تصدر فيها الوسائل الإعلامية الغربية، بل تمتد - كما أشرنا- إلى محيط وجمهور أبعد من حدودها الجغرافية.

وقد ركز عدد كبير من البحوث الإعلامية على مضمون تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في وسائل الإعلام الأمريكية والأوروبية، وبرهنت هذه الأبحاث على وجود خلل في موازين التغطية لمصلحة إسرائيل.

ورأت العديد من تلك الدراسات أن الخلل يكمن في إغفال تقديم السياق التاريخي للأحداث التي تتم تغطيتها، كما أن هناك فارقاً كبيراً في تغطية الضحايا، فأولاً، تأتى أرقام الضحايا الفلسطينيين غير دقيقة" ولا تتناسب مع عدد المواد الإعلامية المخصّص لها، وثانياً، لا تتم أنسنتهم بعكس الضحايا الإسرائيليين الذين يتم وصفهم بأدق تفاصيل الحياة .

. من أهم هذه الدراسات، تحضر دراسة بعنوان "دقة التغطية في الصراء الفلسطيني الإسرائيلي"، ركزت على تحليل مضمون عناوين الأخبار والفقرات الأولى للأخبار وكيفية تناولها للضحايا الفلسطينيين والإسرائيليين فى العام الأول للانتفاضة الثانية (2001)، وركّزت الدراسة على شبكتى "إن بي سي" الإخبارية و"أيه بي سي" وجريدة "نيويورك تايمز"، لتخرج بنتائج لعل أبرزها ما يفيد بأن التعامل مع معدلات الضحايا الإسرائيليين وأرقامهم بدا متضخماً بالمقارنة مع الواقع، بحيث تم تكرار المواد الصحافية المتعلقة بالإسرائيليين بشكل أكبر.

واستخدمت دراسة حديثة بجامعة MIT الأمريكية أساليب الذكاء الاصطناعي لتحليل أكثر من 33ألف مقالة من صحيفة "نيويورك تايمز" تتناول الفلسطينيين والإسرائيليين خلال الإنتفاضتين الأولى والثانية. أظهرت النتائج وجود تحيز متطرف ضد

التوازن الغائب في التغطية الغربية لـ "الصراع"

* ولم تختلف تغطية الاتجاه السائد من وسائل الإعلام الغربية للعدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة في أعقاب عملية "طوفان الأقصى"، بل ريما زادت وتيرة الانحيازات المنهجة، بالنظر إلى سقوط أعداد غير مسبوقة من الضحايا الإسرائيليين واحتجاز ما يقدر بـ 240 من الأسرى العسكريين والمحتجزين المدنيين، وهي أمور غير مسبوقة في تاريخ المواجهات بين الجانبين، ما استدعى كذلك معالجة بدت أكثر كثافة، وانحيازات أشد وضوحا من جانب وسائل الإعلام الغربية.

ولم تقتصر تلك الانحيازات فقط على محتوى التغطية، بل تجلت كذلك في حجم الاهتمام الذي منحته وسائل الإعلام لوجود مراسليها وفرقها للتغطية، فقد وصل ما يزيد على 2050 صحفيا إلى إسرائيل لتغطية الحرب، وفقا لما أوردته الحكومة الإسرائيلية، كان أغلبهم (358صحفيا) من وسائل الإعلام الأمريكية، وجاءت

لمحتوى التغطية الغربية -تاریخیا- قد کشفت عن العديد من أنماط الانحيان التى تحولت مع خبرات التكرار والاستمرار إلى ما يمكن تسميته بـ"الانحيازات المنهجة"،أى التي تمثل بنية ثابتة إلى حد كبير، تشكل فى مجملها سمات أساسية للمحتوى المنتج في الاتجاه السائد في معظم وسائل الإعلام الغربية المؤثرة، وتسهم تلك الانحيازات بشكل واضح في "إدارة إدراك" ليس فقط مواطني تلك الدول التي تصدر فيها الوسائل الإعلامية الغربية، بل تمتد - كما أشرنا-إلى محيط وجمهور أبعد من حدودها الجغرافية.

لواقع أن كثيرا من التحليلات



وسائل الإعلام البريطانية في المرتبة الثانية (281صحفيا) تلبها وسائل الإعلام الفرنسية (221 صحفيا)، وحتى وسائل الإعلام في أوكرانيا التي تعيش حربا لما يقرب من عامين أرسلت فرقا إعلامية

في المقابل، بدت وسائل الإعلام الغربية الكبرى "شبه غائبة" عن مشهد الأحداث في غزة، إذا اعتمدت في معظمها على مراسليها داخل إسرائيل، أو في أفضل الأحوال على المراسلين المتواجديد في الضفة الغربية، بينما غابت تلك التغطية الميدانية في غزة، وقدمت تبريرات عدة، من بينها صعوبات دخول الطواقم الإعلامية.

لكن الواقع يبدو أكثر صعوبة من مجرد معوقات لدخول المراسلين والطواقم الإعلامية، فهناك استهداف متعمد للصحفيين والطواقم الإعلامية الميدانية، وبحسب حصيلة غير نهائية، فقد لقى 71 صحفيا مصرعهم خلال تغطية الأحداث في قطاع غزة في الفترة من 7 أكتوبر إلى 30 نوفمبر2023، وهي حصيلة تكشف أن نمط استهداف إسرائيل للصحفيين، لا يأتي من قبيل الصدفة، بل صار بحسب وصف أحد التقارير للمنظمة الدولية لحماية الصحفيين (CPJ) بمثابة "نمط فتاك".

انحيازات التغطية الغربية لما يعد "طوفان الأقصى"

ويبدو مصطلح "الانحياز" قرينا بالحديث عن التغطية الإعلامية الغربية للصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، على الأقل من خلال ما ترصده العديد من الدراسات الأكاديمية، والانحياز في وسائل الإعلام فالانحياز في التغطية الخبرية وفقا لدليل "المعايير المهنية في الكتابة الخبرية"، هو "الميل الذاتي أو المحاباة، أو الرؤية أحادية الزاوية، وهو المقاربة المصلحية للأخبار، التي لا تخلو من دوافع التحريف والتلوين، واختيارات تخدم وجهة نظر معينة"، و"الانحياز" في أوقات الصراع قد يصبح في بعض الأحيان "فعلا سياسيا" ذي دور وتأثير في الصراع.

وقد رصد دليل "المعايير المهنية في الكتابة الخبرية" نحو 40 نوعا من الانحيازات التي ترتكبها وسائل الإعلام في تغطياتها الخبرية، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا ذات طبيعة استقطابية.

ويمكن الإشارة إلى مجموعة من الانحيازات التي اتسمت بها تغطية الاتجاه السائد في وسائل الإعلام الغربية لأحداث 7 أكتوبر 2023 وما تبعها من عدوان إسرائيلي غير مسبوق على قطاع غزة بشكل خاص والأراضى الفلسطينية المحتلة عموما، ومن أبرز تلك

انحياز نقص السياق Bias by lack of context

وفي هذا النمط لا بقدم المحتوى الإعلامي خلفية القصة التي يجرى تغطيتها، أو تقديم تلك الخلفية ناقصة أو مشوهة، وهو يندرج تحت أشكال الانحياز البنيوية، لأنه يؤدى إلى تشويه الحقائق، وهذا الانحياز ببدو جليا في مختلف التغطيات الغربية للصراء في الأراضى الفلسطينية المحتلة، وأبرز أمثلته عدم تقديم إسرائيل على أنها سلطة احتلال، ومن ثم تتغافل التغطية عن الاعتراف بالقوى والفصائل الفلسطينية كحركات مقاومة مشروعة.

ويقود هذا التشويه المتعمد إلى شكلين من العوار الذي يطغى على التغطية الغربية للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، وهو اعتبار حركات المقاومة الفلسطينية "جماعات إرهابية"، ومن ثم فإن كل ما تقوم به إسرائيل في مواجهتها هو "حق مشروع للدفاع عن النفس". وقد مثلت تلك السردية طرحا مركزيا في الخطاب السياسي والإعلامي الغربي على مدار الأزمة، ومثارا لسجال سياسي وإعلامي ودبلوماسي محتدم في المحافل الدولية، بين رؤيتين متضادتين إحداهما داعمة لإسرائيل دون تحفظ، وأخرى مساندة للحق الفلسطيني في تقرير المصير.

وتتجاهل معظم وسائل الإعلام الغربية في هذا الصدد وجود العديد من الرؤى القانونية المتخصصة حتى من جانب باحثين غربيين ، بل إنها تغفل أيضا أن ثمة مواقف أوروبية عكستها الحرب الروسية الأوكرانية، واعتبرت أن كل ما يفعله الأكرانيون في مواجهة "الاحتلال والغزو" الروسي هو أمر مبرر تماما، وأن ما تفعله "سلطة الاحتلال الروسية" من قطع للكهرباء وحرمان السكان من سبل العيش يعد "جريمة حرب" ، وهو ما يتناقض كلية مع المواقف التي

تتجاهل معظم وسائل الإعلام

الغربية في هذا الصدد وجود

العديد من الرؤى القانونية

المتخصصة حتى من جانب

باحثين غربيين، بلإنها تغفل

أيضا أن ثمة مواقف أوروبية

عكستها الحرب الروسية

الأوكرانية، واعتبرت أن كل ما

يفعله الأكرانيون في مواجهة

"الاحتلال والغزو" الروسي هو

أمر مبرر تماما، وأن ما تفعله

"سلطة الاحتلال الروسية" من

قطع للكهرباء وحرمان السكان

من سبل العيش يعد "جريمة

حرب"، وهو ما يتناقض كلية

مع المواقف التي اتخذها

نفس المسؤولين وتبنتها

وسائل الإعلام الغربية

عندما تعلق الأمر بالممارسات

الإسرائيلية في قطاع غزة

ولعل من أبرز الحقائق التي بتم التركيز عليها لصالح إغفال أخرى، العسكرية لتصفية الصراع وإدارته، بدلا من حله.

مبرر، دون أي إشارة إلى مسئولية السياسات الإسرائيلية عما وصلت إليه الأمور وصولاً إلى هذا الهجوم، وأنها بالتالي (أي إسرائيل) لها كامل الحق في الرد على هذا الهجوم كيفما تشاء.

كما أكد الإعلام الغربي على أنه من غير الأخلاقي الربط بين هذا "الهجوم الإرهابي" وبين الواقع الذي عاشه ويعيشه الشعب الفلسطيني منذ عام 1948 استناداً إلى قيام حماس بالهجوم على أهداف مدنية، وهذا أيضا موطن واضح للانحياز بالإغفال، إذ يتم تغييب طبيعة المستوطنين العسكرية وتسليحهم الكامل وتوفير المسوغات القانونية والواقعية لإفلاتهم من المساءلة حال ارتكابهم حرائم ضد المواطنين الفلسطينيين.

الأمر بالممارسات الإسرائيلية في قطاع غزة. Bias by omission الانحياز بالاغفال

وعلى مدار التغطيات الإعلامية الغربية لجولات سابقة من "الصراع"، أغفلت وسائل الإعلام العديد من الحقائق، في مقايل التركيز على مرتكزات أخرى لبناء قصة تخدم الهدف الداعم

ما يتعلق بحصر الصراع على إسرائيل وحماس، وإغفال حقيقة الامتداد الزمني للصراع حتى قبل ظهور حماس إلى الوجود، فضلا عن مشاركة العديد من الفصائل الفلسطينية الأخرى في المقاومة. كما أغفلت التغطية الإعلامية الغربية حقيقة أن عملية 7 أكتوبر هى جزء من معادلة صراع أرادت إسرائيل تكريسها على مدى سنوات طويلة، ولم تستحب لحلول حل القضية الفلسطينية، ومنح الفرصة للحلول السياسية بل لجأت دوما إلى أدوات القوة والحلول

"حماس" هي التي بدأت بـ"العدوان" وأن هجوم "حماس" هجوم غير

تخذها نفس المسؤولين وتبنتها وسائل الإعلام الغربية عندما تعلق

يمكن أن يحدث التحيز عن طريق الإغفال إما داخل قصة ما، وإما على المدى الطويل عبر التغاضي عن ذكر مجموعة من الحقائق المركزية أو الأسباب الرئيسية التي تدفع إلى تطور الأحداث في سياق

وفي هذا السياق، تجسد أيضا الانحياز بالإغفال في تقديم سردية أن

كما يمكن تقديم هذا النمط من التحيز عبر التركيز على بعض الجوانب التي تعزز السردية المبتغاة من جانب الوسيلة الإعلامية، في مقابل إغفال حقائق أخرى لا تقل أهمية، ومن أمثلة ممارسة هذا النمط في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة، التركيز على

استضافة مسؤولين فلسطينيين في قنوات أمريكية ويربطانية عدة. كما حذفت محطة "سى بى إس" الأمريكية مداخلة لضيفة فلسطينية مبررة الأمر أن المقابلة تضمنت "انتقادا من الضيفة لتأطير المديع تصرفات إسرائيل، وبأنها كانت عدائية للغاية"، وأفادت الضيفة بأن المذيع وصف هجمات "حماس" بـ"الهمجية"، وأنها "طالبته باستخدام المصطلح نفسه لوصف ما تقوم به إسرائيل"، ولفت موقع "جويش كارنت" الأمريكي إلى "تعرّض المعلقين الفلسطينيين إلى التهميش من شبكات إخبارية كبرى"، إضافة إلى استبعاد أصوات إعلامية لمجرد خلفيتهم العربية أو المسلمة، أو لحديثهم عن حقوق الفلسطينيين. الانحيازضد الرأى العام الداخلي

ورغم أن الأشكال السابقة وغيرها من أنماط الانحياز المهنية والسياسية تبدو متوقعة ومعتادة، سيما وقد استخدمت بأشكال متكررة في تغطية الإعلام الغربي للقضية الفلسطينية على مدى عقود، حتى وإن ازدادت كثافة وبروزا خلال تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة فيما بعد 7 أكتوبر 2023. إلا أن نمطا غير معتاد من الانحياز بدا ظاهرا في هذه الجولة من الصراع، ما استرعى اهتمام العديد من الباحثين والمراقبين.

ويتعلق الأمر بانحياز "الاتجاه السائد" من وسائل الإعلام الغربية ضد مواقف قطاعات واسعة من الرأى العام الداخلي في تلك الدول، ومحاولة الاستمرار في ممارسة نمط التغطية المتحيز للسردية الإسرائيلية والتغافل عن تصاعد حدة الانتقادات الشعبية لهذا الاتجاه، بل ومحاولة وصم العديد من مظاهر الاحتجاج على المواقف الرسمية للحكومات الغربية والتغطية التي تقدمها معظم وسائل الإعلام التقليدية بأنها "دعم للإرهاب ومعاداة للسامية".

فقد كشفت العديد من استطلاعات الرأى التي أجريت مع دخول الحرب على غزة شهرها الثاني، عن تحولات جدية في الموقف الشعبي إزاء الأزمة، ومنها استطلاع أجرته "رويترز – إبسوس"، وأشار على تراجع التأييد الشعبي في الولايات المتحدة لحرب إسرائيل على قطاع غزة، وكشفأن أغلب الشعب الأمريكي يرى ضرورة وقف إطلاق إسرائيل النار على الشعب الفلسطيني في الصراع الذي تفاقم لى أزمة إنسانية، وهو موقف يتناقض مع ما تذهب إليه السياسة الأمريكية، وكذلك لا تتطرق إليه معظم التغطيات الإعلامية، لاسيما في الوسائل الأكثر انتشارا وتأثيرا.

وأبرزت تلك الاستطلاعات أن هناك انقساما لحق بالأمريكيين بين مؤيد ومعارض ومحايد، ما أدى إلى انخفاض كبير في شعبية الرئيس الأمريركي جو بايدن بسبب موقفه الداعم والمطلق لإسرائيل في حربها على غزة، بالإضافة إلى الاستطلاء الذي أجرته مؤسسة جالوب وأظهر- لأول مرة في تاريخ الاستطلاع- تعاطف الديمقراطيين مع الفلسطينيين أكثر من الإسرائيليين.

كما شهدت الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية تظاهرات غاضبة لمطالبة إسرائيل بوقف إطلاق النار في قطاع غزة ووضع حد لهذه الانتهاكات وقصفها المستمر للشعب الفلسطيني، بهدف إبادتهم جميعا، وكان لافتا أن تشارك العديد من التجمعات اليهودية في تلك التظاهرات، ما يمثل إحراجا لمحاولات "تديين الصراع": وإظهار التظاهرات الداعمة للحقوق الفلسطينية باعتبارها "معاداة

ورغم ما تبديه وسائل الإعلام الغربية من حديث متكرر عن حترامها لحرية الرأى والتعبير، وكذلك لتقدير حقوق الإنسان، إلا أن التعاطى الإعلامي الغربي مع تلك التظاهرات بدا غير معتاد على الأقل في البيئة الغربية، فجرى في عدة دول انتقادات تظاهرات الداعمين للحقوق الفلسطينية وتصويرها على أنها "أقلية"، و"داعمة للإرهاب"، و"تنكر الواقع". فضلا عما مارسته المنظمات التابعة لجماعات الضغط الإسرائيلية

مثل رابطة مكافحة التشهير (ADL) والتي تمثل إحدى أدوات دعم إسرائيل في العالم، مع التركيز على الولايات المتحدة والدول الأوروبية، وتمارس نوعا من "الإرهاب الفكري" ضد الآراء التي يبديها إعلاميون أو سياسيون وتمثل من وجهة نظرهم انتقادا لإسرائيل ومعاداة للسامية. تقديم "حماس "باعتبارها جماعة إسلامية متطرفة، بل وتقديمها أحبانا بوصفها امتداد لحماعات إسلامية متطرفة مثل "القاعدة" و"داعش"، تدفعها أبدبولوجية دبنية متشددة معادية للغرب وللسامية، وتتبنى رؤية دينية راديكالية تتجاوز الواقع الفلسطينر وخصوصيته، وذلك في محاولة للفصل بين "حماس" من ناحية وبين أهداف مقاومة الاستعمار والتحرر الوطنى من ناحية أخرى ، بل وإثارة المخاوف الغربية الكامنة تحاه هذه التنظيمات التي سبق لها تنفيذ عمليات في عدة دول غربية، إضافة إلى مقارنة أحداث 7 أكتوبر بأحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، وهو ما بثير موقفا عاطفيا تلقائيا لدى قطاعات واسعة من الحمهور التي لا تتوفر لديها خلفية معرفية كافية بالصراع وطبيعته. وأغفلت معظم المعالحات الغربية للحرب الحديث عن وجود فصائا

فلسطينية بمرجعيات غير إسلامية، فضلا عن وجود قوى فلسطينية تبنت خيار السلام مع إسرائيل، ولم تقدم إسرائيل في المقابل سوى الرفض، وهو الطرح الذي بدأ يظهر بصورة ولو محدودة في وسائل

ولا يقتصر الأمر على إغفال نشر حقائق جوهرية في نصوص المحتوى، بل يمتد إلى إغفال عناصر بصرية مؤثرة تتعلق بالصور التي تجسد الواقع، وتكشف نتائج ما ترتكبه إسرائيل من جرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة، فقد أفادت تقارير لمواقع استقصائية أمريكية أن وسائل الإعلام هناك عادة ما تتجنب نشر الصور المروعة والموت في غزة وتقوم بتقديم صورة "معقمة" عن العدوان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وبطريقة تحرم الأمريكيين من مشاهدة الوجه الحقيقى للقصف الإسرائيلي على غزة.

Bias by selection of الانحياز عن طريق اختيار المصادر

ويُستخدم هذا النمط من الانحياز على أكثر من مستوى، منها يتعلق باختيار مصادر يعرف تماما خلفيتها المهنية أو الأيديولوجية، ويتم تقديمها على انها مصادر غير منحازة، أو عبر تكثيف ظهور فريق من المصادر والمتحدثين الداعمين لوجهة نظر بعينها، في مقابل تهميش ممثلي وجهة النظر الأخرى.

وهناك مستوى آخر من الانحياز في التعامل مع المصادر، ويتعلق بإفساح المجال لمتحدثين يعبرون عن رؤية محددة، مقابل التضييق على من يمثل وجهة النظر الأخرى، سواء من خلال طرح أسئلة ذات صيغة موجهة، على غرار "هل تدين ما فعلته حماس؟"، وهو السؤال الذى أثار انتقادات سياسية وإعلامية واسعة لا سيما مع تكرار

لا يقتصر الأمر على إغفال نشر حقائق جوهرية في نصوص المحتوى، بل يمتد إلى إغفال عناصر بصرية مؤثرة تتعلق بالصور التي تجسد الواقع، وتكشف نتائج ما ترتكبه إسرائيل من جرائم ضد الإنسانية في قطاع غـزة، فقد أفادت تقارير لمواقع استقصائية أمريكية أن وسائل الإعلام هناك عادة ما تتجنب نشر الصور المروعة والموت في غزة وتقوم بتقديم صورة "معقمة" عن العدوان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وبطريقة تحرم الأمريكيين من مشاهدة الوجه الحقيقي للقصف

33





الإسرائيلي على غزة.

فرغم التحولات الملموسة التي تسحلها المتابعة الدورية لما تنشره معظم وسائل الإعلام الغربية البارزة، وبينها وسائل معروفة تاريخيا بدعمها لإسرائيل، مثل صحف نيويورك تايمز وواشنطن بوست وول ستريت جورنال الأمريكية، وتايمز وصن البريطانية، إلا أن تلك التحولات وظهور قصص وصور تبرز المعاناة الإنسانية في قطاع غزة، إلا أنه لا يمكن الحديث عن تحول التغطية من النقيض إلى . النقيض، ولكن الأمر يمثل نوعا من محاولات تخفيف الضغوط ومواجهة الفحوة التي باتت تتسع بين المعالجة الإعلامية في الوسائل التقليدية، وبين التباين اللافت بين ما تتبناه تلك الوسائل من سردية، وما يروج في المقابل من سردية بديلة على منصات

منصات التواصل الاجتماعي فضاء بديل أم ساحة جديدة للحرب؟

مثلت منصات التواصل الاجتماعي، واحدة من الأدوات المهمة التي أثبتت حضورا فاعلا في الحرب الأُخيرة على غزة، حيث استخدمت على نطاق واسع في تقديم سردية بديلة لتلك التي تقدمها وسائل الإعلام التقليدية، فهي - بحسب البعض- أقل التزاما بالمحددات وعناصر السيطرة التي تحكم السياسات التحريرية في المؤسسات الإعلامية التقليدية، ومن ثم فهي توفر فرصة أفضل لتوثيق الحرب، وتقديم "المسكوت عنه" في المؤسسات المتأثر بضغوط السياسة الرسمية ونفوذ جماعات الضغط.

في المقابل يرى متخصصون أن الشركات المهيمنة على منصات التواصل الاجتماعي، وهي أمريكية في معظمها، لم تكن بذلك الحياد المتصور، فلم تعد تلك المنصات تقوم بوظيفتها الأساسية وهي عرض الأخبار وفقا للمعلومات المتوافرة، بل تعدِّي دورها ليصبح توجيه المستخدم بوصفه جزءا مكونا للرأى العام لنتائج وأخبار مضللة لتعزز الصور النمطية السلبية تحاه قضايا معينة. والتحيز هنا قد يكون عمدا - بأجر مدفوع — من خلال الشركات المُصنعة لمصلحة دولة أو مؤسسة أو شركة ما لتحقيق أهداف معينة، وذلك لقصور خوارزميات البحث والاسترجاع بمواقع الإنترنت ومحركاتها مثل "جوجل".

وبالتزامن مع قصف قطاع غزة، واجهت مواقع التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها "فيس بوك"، اتهامات بالتحيز وزيف المعايير، ما يفضى إلى ممارسة تضييق حرية الرأى والتعبير لمصلحة إسرائيل. وقد وصلت هذه الاتهامات إلى مستوى إغلاق حسابات تم تخصيصها لنشر الصور ومقاطع الفيديو التى توثق الوضع اليومى الصعب الذي يعيشه الشعب الفلسطيني.

وتشكل في الغرب عالمان متوازيان؛ الأول، يضم النخب الحاكمة، ودوائرهم المهيمنة في قطاعات المال والأعمال والإعلام، ومعظمهم من الأجيال الكبيرة والوسطى، وهذه الدوائر مرتبطا بشكل عميق بأدوات التأثير الرسمية ونفوذ جماعات المصالح والمواقف التاريخية المنحازة منهجيا لإسرائيل.

بينما تشكل العالم الثاني، من إعلام الشباب المهيمن على مواقع التواصل الاجتماعي، والذى أصبح منفصلا تماما عن إعلام المنظومات الحاكمة، ورافضا لكل منصاتها بما فيها الأقرب للمهنية، وأصبح له سرديته الخاصة التي حسمت دعمها الكامل للقضية الفلسطينية، وأصبحت إسرائيل رمزا للقوى المهيمنة والاستعمارية الذي يحاول هذا الجيل، أن يؤسس لمجال إعلامي خاص به وفي مواجهتها، وبالفعل أظهرت العديد من التحليلات واستطلاعات الرأى اتساع قاعدة الداعمين للقضية الفلسطينية من الشباب على منصات التواصل الاجتماعي في العديد من العواصم الأوروبية التي اتخذت مواقف رسمية داعمة لإسرائيل، وهو ما مثل مفارقة وفجوة تزداد اتساعا بين المواقف التي تتبناها النخب الحاكمة، وبين تلك التي تعلنها قطاعات شعبية واسعة في تلك الدول.

لكن ذلك لا يعنى بأى حال من الأحوال التسليم بتلك النتيجة، فقد سعت المؤسسات السياسية الغربية وكذلك اتجهت إسرائيل بقوة نحو محاولة الضغط على ذلك العالم الموازى، ومحاولة التأثير فيه للحد من موجات التأييد المتنامية للفلسطينيين على منصات

ىناير 2024 م

وفقا للمعلومات المتوافرة، بل تعدَّى دورها ليصبح توجيه المستخدم بوصفه جزءا مكونا للرأى العام لنتائج وأخبار مضللة لتعزز الصور النمطية السلبية تجاه قضايا معينة. والتحيز هنا قد يكون عمدا - بأجر مدفوع - من خلال الشركات المصنعة لمصلحة

لتحقيق أهداف معينة، وذلك لقصور خوارزميات البحث غزة، ليتراجع بعدها ماسك عن تعهداته السابقة. والاسترجاع بمواقع الإنترنت ومحركاتها مثل "جوجل".

التواصل، واستُخدمت في هذا الصدد وسيلتا "الترهيب والترغيب"، وجرى توظيفهما بشكل متواز.

وبعد أيام معدودة من اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة ذكّرت المفوضية الأوروبية، جميع شركات وسائل التواصل الاجتماعي بأنها ملزمة قانوناً بمنع انتشار أي محتوى ضار، واعتبرت المفوضية أن "المحتوى المتداول عبر الإنترنت والذي يمكن أن يرتبط بحماس، يعد محتوى إرهابيا، وهو غير قانوني، ويجب

كما دخل البيت الأبيض وإسرائيل في حملة هجوم ضد إيلون ماسك، مالك منصة "إكس" (تويتر سابقا)، وشنت رابطة مكافحة التشهير ووزارة الخارجية الإسرائيلية والإعلام الإسرائيلي ضده حملة تتهمه بالترويج لمعاداة السامية بعد موافقته على منشور قال إن اليهود "يدفعون بالكراهية ضد البيض"، فضلا عن تلميحه بإمكانية إمداد قطاع غزة بخدمات الإنترنت عبر الأقمار الصناعية التي تمتلكها شركاته، على غرار ما فعل في أوكرانيا، قبل أن يجرى ترتيب زيارة لماسك في شهر نوفمبر 2023 إلى إسرائيل تضمنت جولة في المناطق التي هاجمتها "حماس" في 7 أكتوبر، رافقه فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ورُتبت له لقاءات مع أسر المستوطنين وكذلك ذوى الأسرى والمحتجزين في

"الترغيب" متمثلا في حملات إعلانية مكثفة، وتوظيف قدرات

وقد حذر الاتحاد الأوروبي شركات التكنولوجيا من عقوبات قانونية إذا لم تحذف أي محتوى "مؤيد لحركة حماس" من على منصات التواصل الاجتماعي، وهو الوصف الذي يستخدم غالبا لمواجهة كل ما يتضمن انتقادا لإسرائيل أو تصويرا لمعاناة الفلسطينيين.

إزالته بموجب قانون الخدمات الرقمية، واللائحة التنظيمية للحد من المحتوى الإرهابي عبر الإنترنت".

ولوح الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد باستخدام قانون الخدمات الرقمية للاتحاد الأوروبي الذي دخل حيز التنفيذ في أغسطس 2023، ويتضمن إلزاما لعمالقة الإنترنت به "حماية المواطنين الأوروبيين من المعلومات الكاذبة وخطابات الكراهية وباتخاذ إجراءات صارمة ضد المنشورات التي تحتوى معلومات غير قانونية". ويرغم هذا القانون شركات التكنولوجيا على "مراقبة المحتوى الرقمي بشكل أكثر صرامة وحماية المستخدمين الأوروبيين من



1- ياسر عبد العزيز، مكارثيتان... وفسطاطان!، جريدة الشرق الأوسط، 2023/11/20. W. F. Al-Sarraj and H. M. Lubbad, "Bias Detection of Palestinian/Israeli Conflict-2 International 2018 ",in Western Media: A Sentiment Analysis Experimental Study , Conference on Promising Electronic Technologies (ICPET), Deir El-Balah, Palestine .2018,00024,ICPET/10.1109.doi,103-98.pp,2018

äw]]] 35

Sarzah Yeasmin, Western media's ahistorical reporting around Palestine-Israel, 3 https://t.ly/VetL2,2023 Dec 3 accessed,2023 Oct 12, The Daily Star

Media coverage of Israel and Gaza is rife with deadly double standards, The New-4 https://t.ly/zxtPN,2023 Nov 28 accessed,202 Oct 23, Humanitarian

2, Anwar Mhajne, How media bias serves Israel's occupation, New Arab website-5 https://t.ly/l_WOH.2023 Nov 30 accessed, 2021 Jun

,Media reporting on Israel-Hamas war face singular challenges, france24-6 https://t.ly/U3c_I,2023 22 accessed Nov,2023/10/27

7-ارتفاع عدد الصحفيين القتلي في غزة إلى 71 صحفيا، وكالة سبوتنيك، 12/1/2023، تاريخ الدخول https://t.ly/tgmIM.2023/12/4

years. No one has 22 journalists died by Israeli military fire in 20 . Deadly Pattern-8 ,2023 May 9, been held accountable, report of the Committee to Protect Journalists

9- سعاد أبو غازي، 40 نوعًا من الانحيازات في وسائل الإعلام عليك تجنبهاا، المركز الدولي للصحفيين، 6fLBS/https://t.ly،2023/12/4

Mared Gwyn Jones & Shona Murray, Israel has right to self-defence, but some -10 ac_,2023 1Oct, actions 'counter international law' - Borrell, euro news website 7SOfi/https://t.ly,2023 Dec 4 cessed

Israel Has No Right to Self-Defense as 'Occupier,' Russia Says, The Moscow-11 Vi https://t.ly/S7,2023 Dec 4 accessed,2023 Nov 2, Times

Marko Milanovic, Does Israel Have the Right to Defend Itself?, European Jour-12 20PJx/https://t.ly,2023 accessed Dec,2023 Nov 14, nal of International Law Russian attacks on Ukraine infrastructure are war crimes - EU's von der Leven, -13 _ei_4/https://t.ly,2023 Dec 5 accessed,2022 Oct 19, Reuters

14 - دينا شحاتة، كيف نظر الإعلام والرأى العام الغربي لحرب غزة 2023؛ مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2023/10/23، تاريخ الدخول 2023/11/15، (2023/10/23) aspx. 21033/News

15-المرجع السابق.

مادية وفنية كبيرة لمواجهة تيار الدعم المتنامي للفلسطينيين على

منصات التواصل الاجتماعي، فقد كشفت صحيفة "ليبراسيون"

الفرنسية إن "إسرائيل دفعت ملايين الدولارات من أجل الترويج

وبحسب تحقيق استقصائي أجراه موقع POLITICO، فقد بدأت

الحكومة الإسرائيلية في أعقاب هجوم 7 أكتوبر، حملة واسعة

على وسائل التواصل الاجتماعي في البلدان الغربية الرئيسية

لكسب الدعم الستجابتها العسكرية ضد المجموعة. جزء من

استراتيجيتها: دفع العشرات من الإعلانات التي تحتوى على صور

قاسية وعاطفية للعنف العنيف والمميت في إسرائيل عبر منصات

الخاتمة:

تؤكد كل المعطيات السابقة أن البنية الفكرية والسياسية

والإعلامية الغربية الداعمة لإسرائيل لا تزال متماسكة، رغم ما

يعتريها من تحولات نتيجة دخول منصات التواصل الاجتماعي

كرافد مهم لتقديم نسق معرفي بديل عما تقدمه وسائل الإعلام

التقليدية التي تتحكم في توجيهها شبكة مصالح سياسية

واقتصادية وأيديولوجية معقدة، وهو ما تسبب في إحداث فجوة

تزداد اتساعا بين المواقف الشعبية التي تتبناها قطاعات واسعة من

الرأى العام (غالبيتهم من الشباب) في العديد من الدول الغربية،

وبين المواقف الرسمية التي لا تزال تتمسك بدعم غير محدود

كما أن التحولات الملموسة في تغطية وسائل الإعلام الغربية

للأزمة في غزة، خاصة بسبب تفاقم الوضع الإنساني في القطاع

لا يمكن اعتبارها دليلا على تحول جوهرى في رؤية وأداء تلك

الوسائل التي تغلب عليها الاعتبارات المؤسساتية، وتتحكم فيها

لذا لا ينبغى الانسياق وراء الاستسلام لهذا الاعتقاد بأن القضية

الفلسطينية تنتصر من تلقاء نفسها، فالأمر بتطلب جهدا منسقا

وعملا مؤسسيا لدعم السردية الفلسطينية والعربية في وسائل

الإعلام الغربية (التقليدية والجديدة)، خاصة في مواجهة عدو

إسرائيلي يجيد توظيف تلك الأدوات ويحشد الإمكانات المادية

والفنية الكبيرة لإدراكه أن السيطرة والانتصار في "حرب العقول"

لا يقل أهمية، بل ربما يزيد، عن تحقيق الانجازات الميدانية بأدوات

الأعتبارات العميقة للتمويل والتبعية السياسية والفكرية.

لروابتها في الحرب".

مثل YouTube ، X ، مثل

الحرب التقليدية.

Ion Schwarz . All the Times Israel Has Rejected Peace With Palestinians. The _16 https://t.ly/piV6d,2023 Dec 4 accessed,2023 Nov 28, intercept website Jeremy Scahill, AL-SHIFA HOSPITAL, HAMAS'S TUNNELS, AND ISRAELI PRO-17 https://t.ly/,2023 Dec 4 ccessed,2023 Nov 1, PAGANDA, The Intercept website

David Gilmour, UK Palestinian Diplomat Blasts BBC 'Misrepresentation' When-18 Oct 9, Confronted on Hamas Attack In Heated On-Air Interview, Mediaite website https://t.ly/bN5aB,2023 Dec 4 accessed,2023

19- فتحية الدخاخني، هل دفعت حرب غزة وسائل إعلام لتجاهل المعايير المهنية؟، موقع الشرق الأوسط، 22

/2023/10/ 2023، تاريخ الدخول 21/12/ 2023: https://t.ly/ofMQ-Sharon Zhang, MSNBC Drops Mehdi Hasan's Show as He Speaks Out for Pal_20 https://shorter.,2023 Dec 5 accessed,2023 Nov 30, estinian Rights, TRUTHOUT

21- نادية عنان، هل تراجع التأييد الدولي لإسرائيل في الإعلام الغربي؟، موقع مجلية السياسة الدولية، 2023/11/22، تاريخ الدخول 2023/12/2 ، 2023/News ،2023/12/2 ، تاريخ الدخول 2023/11/22

Global Antisemitic Incidents In the Wake of Hamas' War on Israel, ADL web_22 https://t.ly/QgpVU,2023 Dec 5 accessed,2023 Nov 29,site

23-عمرو حسن فتوح، استراتيجيات التحيز السياسي في مواقع التواصل الاجتماعي: حرب غزة نموذجًا، موقع مجلة السياسة الدولية، 2023/11/29، تاريخ الدخول 12/5/2023/14/16 https://shorter.me/FUluL 24- المرجع السابق

25-تحليل: تأييد الفلسطينيين على وسائل التواصل 4 أضعاف إسرائيل، موقع الشرق بلومبيرج، 34Kry/https://t.ly.2023/11/27 تاريخ الدخول 2023/11/9

-26 الاتحاد الأوروبي يحذر شركات التكنولوجيا من المحتوى المؤيد لحماس على مواقع التواصل، موقع BBC العربية، 2023/10/11، 2023/12/5 تاريخ الدخول 2023/12/5 https://www.bbc.com/arabic/articles/

27-قانون الخدمات الرقمية للاتحاد الأوروبي يدخل حيز التنفيذ، موقع فرنسا 24 بالعربية، 2023/08/25، تاريخ الدخول 2023/12/5 https://shorter.me/UZfgD.

. 28- حرب غزة تشعل معارك القراصنة وجماعات التسلل الإلكتروني على الإنترنت، موقع الشرق بلومبيرج، 2023/10/11 ناريخ الدخول، 2023/12/3 https://t.ly/Ohowy

LIV MARTIN, CLOTHILDE GOUJARD AND HAILEY FUCHS, Israel floods social-29 accessed ,2023 Oct 17, media to shape opinion around the war, Politico website https://t.ly/wxBoJ,2023 1Dec الاجتماعي، وهي أمريكية في معظمها، لم تكن بذلك الحياد المتصور، فلم تعد تلك المنصات تقوم بوظيفتها الأساسية وهي عرض الأخبار

يرى متخصصون أن الشركات

المهيمنة على منصات التواصل

المعلومات الكاذبة وخطاب الكراهية". دولة أو مؤسسة أو شركة ما

وبالتزامن مع سلاح "الترهيب"، استخدمت إسرائيل سلاح





قن تشكيلي

الألوان تتكلم، الفن يصرخ، والجمال يُبهر الرائين مُعلنا احتجاجه على دولة القبح. بالرسم وقفت هبة غازى زقوت متحدية الصلف الإسرائيلي، والتوحش الصهيوني، لتقدم أعمالا ساحرة خلابة قادرة على الوقوف في مواجهة كل ظلم بشري.

هبة زقوت رسمت غزة بجمال وكبرياء يتحدى الدمار

قالت بالفن ما قاله غيرها بالكلمة والموقف، فقصفتها طائرات الموت الإسرائيلية قبل أن تكمل عامها الأربعين لتستشهد وتُسطر بموتها قصة خلود عدية. فقبيل استشهادها قالت في حوار صحافى "إن فلسطين هي الأرض التي علمتني وألهتمني، وأنا من خلال لوحاتي أدافع عن حق الفلسطينيين في حياة أفضل. فاعمالي الفنية ليست مجرد تعبيرات فنية جميلة، ولكنها تعبيرات عن تاريخ معقد، وحياة جميلة، وآمال أبدية.. إنني أفكر في رسم ملجأ جسدي وعاطفي، أسعى من خلاله للتخلص من المشاعر السلبية والقلق والرعب التي أشعر بها".

وهكذا لخصت الفنانة الشهيدة هبة غازى زقوت (-1984 2023)، ابنة مدينة غزة - ةالتي ولدت في مخيم البريج للاجئين رحلتها الفنية التشكيلية التي توقفت مؤخرا بعد ضربة جوية غادرة نفذتها قوات إسرائيل على محيطها السكني.

كانت الفنانة هبة زقوت ماهرة في التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، وناشطة على مواقع التواصل، ما جعل كثير من أعمالها تنال شهرة واسعة، وتلقى اعجابا متزايدا وبخاصة بين الأجيال الجديدة. لقد نجحت هبة أن تقدم نموذجا مغايرا لفنانة شابة تنشر الفن والبهجة في ظروف شديدة الصعوبة.

عالم فني رحب

وبشكل عام نستطيع أن نلمح ثلاثة مكونات رئيسة في لوحات الفنانة هبة زقوت التي قدمت من خلالها القضية الفلسطينية، أولها الوطن، والمكون الثاني هو المرأة، وهي هنا المرأة الشابة التي تؤكد على استمرار دور المرأة في دعم القضية، أو الأم الداعمة والصابرة، أما العنصر الثالث فهو المدن والأماكن والبيوت. وأحيانا تمزج المكونات الثلاثة في لوحة واحدة تعبر فيها وبها عن قيم ومعانى الصبر والأمل والقدرة على الصمود، والحلم بالانتصار

لقد جسدت الفنانة كغيرها حياة وملامح الفلسطيني الذي تعرض للتهجير، ورفض الامتثال للأمر الواقع، وعن هذا قالت في أحد حواراتها الصحفية "ولدت وانا أحمل معى كلمة لاجئة، لم أرى بلدتي الأصلية إسدوه لكن كانت عمتى علياء تجمعنا وتحكى لنا عن أرض جدى وبيارات البرتقال، وعن موسم الحصاد وبيت مضعم بالحب والحياة، كنت أرى الشوق بعيون عمتى وهي تروى لنا حكايات عن أيام البلاد وأمنيات بعودة قريبة".

ولم يكن غريبا أن تعبر الفنانة الشهيدة عن هذه العوالم بشكل فني مميز، واهتمت بشكل خاص بالمرأة الفلسطينية في لوحاتها الفنية، حيث كانت تحكى معاناتها في ظل واقع الاحتلال

ینایر 2024م 🖊



جسدت الفنانة كغيرها

حياة وملامح الفلسطيني

الذي تعرض للتهجير، ورفض

الامتثال للأمر الواق، وعن

هذا قالت في أحواراتها

الصحفية "ولدت وانا أحمل

معى كلمة لاجئة، لم أرى

بلدتي الأصلية إسدو، لكن

كانت عمتى علياء تجمعنا

وتحكى لنا عن أرض جدى

وبيارات البرتقال، وعن موسم

لحصاد وبيت مفعم بالحب

والحياة، كنت أرى الشوق

بعيون عمتى وهي تروى

لنا حكايات عن أيام البلاد

وأمنيات بعودة قريبة".

على الإصرار والتمسك بالأمل.

ويرى بعض النقاد أن المرأة في أعمال الفنانة هبة زقوت تنتقل إلى عالم إدراكي وإبداعي تقول فيه إن دور المرأة الفلسطينية يشكل

وقد نشرت الفنانة الشهيدة قبل وفاتها، على مواقع التواصل العديد من رسوماتها عن القدس المحتلة، والمسجد الأقصى والتي عبرت عنها من خلال عيون لاجئة تعيش في غزة، وآخر رسوماتها كانت لإمرأة حزينة تحمل في يدها حمامة السلام، وعلقت عليها بعبارة " نحن دائما نبحث عن الأمان في حياتنا.. قد نجده في الحب، ولكننا سنظل نبحث عنه".

الإسرائيلي، فأظهرتها بزيها الفلسطيني المتميز، كما رصدت في لوحاتها معنى الأمومة وحنانها، وأشارت في لوحاتها إلى حكايات الوطن، وأظهرت في العديد من لوحاتها حمامة السلام لتؤكد

كما تشهد أعمالها تفاصيل عديدة تعكس روح الشعب الفلسطيني، من خلال احتوائها عناصر مميزة كالمنازل الفلسطينية والمزارع والأنشطة اليومية والأشجار والمساجد والكنائس، ما يؤكد على



الفنانة الفلسطينية هبة زقوط



الحفاظ على الهوية الفلسطينية الصامدة. الحفاظ على الهوية

ويرى بعض النقاد أن أعمال هبة زقوت كانت تحمل رسالة واضحة نحو الحفاظ على التاريخ والواقع الفلسطيني.

وللتدليل على ذلك نجدها في إحدى لوحاتها، ترسم شجرة زيتون تبدو وكأنها تحكى قصة التاريخ والزمن والقدرة على الصمود وكتبت في تعليق على لوحتها التي نشرتها على إنستجرام: عندما كنت صغيرة، كان موسم قطف الزيتون مميزاً جداً بالنسبة لى، حيث يجتمع أفراد أسرتي معاً لقطف الزيتون، الذي تحضره والدتى بعد ذلك مع شرائح الليمون والفلفل للحفاظ عليه طوال

وأظهرت لوحة أخرى طريقًا رُصف حديثاً بالحصى تحيط به الشجيرات والنباتات ينتهي إلى مدينة القدس، وفي عمل آخر

تحسد زقوت صورة امرأة فلسطينية ذات شخصية قوية حازمة تحمل فيها مفتاح منزل عائلتها. واللافت في المكان عند الفنانة هبة زقوت أنه يتم طرحه تشكيليا بشكل مختلف جماليا وابداعيا سواء في القدس أو غزة أو يافا، فهي تحافظ على الشكل العمراني التراثي، وتلونه بألوان تضفي الفرح والبهجة والصمود والأمل، وتبدو اللوحة أقرب إلى خيال طفولي قابع في ذاكرة الفنانة، مع الحفاظ على البعد الروحي الداخلي، وكأنها تحرص على توثيق ذاكرة المدن الموجودة في مخليتها، بعيدا عن واقع الاحتلال.

وتظهر الفنانة في إحدى لوحاتها، إمرأة فلسطينية تمثل شابة مبتسمة تلتف بوشاح أبيض وترتدى ثوبًا مطرزًا، بينما تقف في مقدمة اللوحة وخلفها مشاهد ملونة من إحدى

تشابك الطفولة والأنوثة

الكاتب والناقد السورى نوار جبور كتب إن رحيل الفنانة هبة زقوت شكل خسارة لحركة الفن الفلسطيني، خاصة فيما يخص صناعة هوية

فنية مختلفة تراكمت خلال سنوات، مضيفا ان تجربة زقوت لا تتوقف عند ممارسة الفن على المستوى الفردي، بل تخطت ذلك إلى تعليمه أيضا في مدارس غزة، والمشاركة النشطة في الأنشطة الثقافية والفنية في القطاع وفلسطين.

وفي رأيه فإن نزعة جمالية عميقة سيطرت على أعمالها عبرت بشكل واضح عن إنكار دائم للحياة المفروضة على غزة، فالفنانة شهدت كافة حروب غزة منذ الطفولة، لكنها تمسكت بالأمل في مقاومة العدوان والسعى لوقفه وإزالة كافة آثاره.

وكتب الناقد خالد جهاد اننا لا يمكننا اغفال التصاق الأنثي بلوحات هبة زقوت وتحويلها إلى بطلة رئيسية في لوحاتها، تحكى حكايتها ومعاناتها، وتفرد لها مساحة للتعبير عن نفسها وعن همومها المتنوعة في ظل التهميش الذي تتعرض له بسبب واقع الاحتلال الإسرائيلي وواقع الفقر الذي ترزح غزة تحت نيره والواقع الاجتماعي الذي يتأثر بالعاملين السابقين.. ففي دورها الأنثوى الوطنى تظهر المرأة بزيها التقليدى الفلسطيني تارة حزينة ومنتظرة، وتارة متفائلة، وتارة قوية ومناضلة برغم القيود والحصار، كما ترصد في لوحاتها الأمومة بحنانها والتصاقها بأطفالها وأيضاً بخوفها عليهم بسبب الأوبئة والأمراض.

الجدير بالذكر أن الفنانة هبة زقوت ولدت في مدينة غزة في 18 فبراير 1984. حصلت على دبلوم التصميم الجرافيكي من كليّة تدريب غزّة عام 2003 ثم أنهت درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة في جامعة الأقصى بغزّة عام 2007. وبدأت الرسم عام 2008 كفنانة أكريليك، وشاركت في العديد من المعارض المحلّية والدوليّة كان آخرها معرضاً بعنوان «متجذرون كشجر الزيتون» بالتعاون مع مؤسسة رواسي في غزة، وكانت تدرّس الفنون الجميلة في مدرسة حكوميّة، ومنسقة مشروع بالأمل نحيا في جمعية إنقاذ المستقبل الشبابي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

اللافت في المكان عند الفنانة هبة زقوت أنه يتم طرحه

امتزاج الطبيعة

بالطفولة في

لوحات المبدعة

الشابة استهدف

مواجهة ظلم البشر

تشكيليا بشكل مختلف جماليا وابداعيا سواء في القدس أو غزة أو يافا، فهي تحافظ على الشكل العمراني التراثي، وتلونه بألوان تضفى الضرح والبهجة والصمود والأمسل، وتبدو اللوحة أقرب إلى خيال طفولي قابع في ذاكرة الفنانة، معالحضاظعلىالبعد البروحي الداخيلي، وكأنها تحرص على توثيق ذاكرة المدن الموجودة في مخليتها، بعيدا عن واقع الاحتلال.

دراسة نقدية تستقرىء صورة المرأة في الأدب الفلسطيني المقاوم

حنان عواد تحلل الحضور المتنوع للنساء فى الشعر والقصص منذ النكبة

تبدو المرأة حاضرة بقوة وأصالة في بنية المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي، إذ تبدو كأن زوجة وحبيبة بمثابة واجهة حاضنة للكبرياء والكرامة في مواجهة استلاب الأرض، وتهجير أهلها، وطمس تاريخهم، والعبث بهوياتهم.

ولاشك أن ذلك التصوريبدو حاضرا بقوة في الأدب الفلسطيني بمختلف صنوفه من شعر وروايات وقصص ومسرحيات منذ النكبة، وما تلاها من مواجع وانكسارات، وهو ما ترصده بتفصيل وعمق الدكتورة حنان عواد في كتابها الأحدث صورة المرأة في الأدب الفلسطيني المقاوم".

والكاتبة أديبة وناقدة فلسطينية لها إسهامات متميزة في محال الشعر والنقد، والكتابات الفكرية، ومحاضرة ودبلوماسية وسياسية، وصدرت لها عدة دواوين شعرية وكتب نثرية في فلسطين والأردن ومصر، وهي من مواليد القدس، ومن أهم أعمالها: "ذاكرة الترف النرجسي"، " من دمي أكتب"، 'حوار الأسلاك الشائكة"، "اخترت الخطر"، و"في البدء أنت فلسطين: يوميات الحصار". وترجمت أعمالها إلى العديد من اللغات الأجنبية. ونالت العديد من الجوائز الأدبية والأوسمة

والكتاب الذى يتجاوز المئتى صفحة عبر خمس فصول يتتبع حضور المرأة الفلسطينية حضورا فاعلا ورمزيا في آن واحد، فهى أم وزوجة وابنة وحبيبة، كما هي أيضا نموذج للثورة والحرية والكرامة والتقدم.

ومن بعد الإهداء الذي تقدمه المؤلفة إلى " المراة الفلسطينية الصابرة الصامدة، بثوبها المطرز بالحناء، ومسك دم الشهيد معانقا راياته" تأخذنا في رحلة رصد طويلة ومثيرة لحضور المرأة في الأدب المقاوم.

المرأة في الشعر

ولاشك أن الشعر كان أول وعاء لاستحضار صورة الأم في الواقع





الدكتورة حنان عواد

قراءة وتعليق: مصطفى عبيد

الفلسطيني المعاصر باعتبارها عامود كل بيت ومنارته المضيئة. وهكذا ركز شعراء فلسطين على رسم صورة الأم في أشعارهم وأبدعوا في تصوير ملامحها، فهي مصدر الحنان والعطاء وهي منبع الذكر، والحنين، ثم هي الوطن ذاته، على حد تعبير المؤلفة.

د. حنان عواد

ويرسم محمود درويش صورة فريدة لشهيد قدم واجبه الوطني إذ يقول لها " خذيني إذا عدت يوما/ وشاحا لهدبك/ وعطى عظامي بعشب/ تعمّد من طهر كعبك/ وشدى وثاقى بخصلة شعر/ بخيط يلوح في ذيل ثوبك".

وعلى ساعده الغض نقوش/ قبلته أمه وبكت عليه/ بعد عام،

وفى إشارة أخرى ترتبط الأم بصورة الحنين والشعور بالغربة يقول درويش: "الليل يا أماه ذئب جائع سفاح/ يطارد الغريب

كيفما مضى/ يفتح الأفاق للأشباح/ ماذا جنينا يا أماه/ حين نموت مرتين/ مرة في الحياة/ ومرة نموت عند الموت".

نبت العوسج في عينيه/ واشتد الظلام".

39 قرأت لك

وهذا الشاعر راشد حسين يستخدم الأم أيضا للحديث عن آلام اللاجئين فيقول في قصيدة له بعنوان "لاجئ" محدثا أمه : " ولخيمتي بابان يا أماه كأبواب العذاب/ باب يقود إلى الجحيم إلى الشتائم والسباب/ نحو الخيام العابسات كبعض أكداس السحاب". وفى قصائد أخرى تتحول الأم إلى عنصر دافع للثورة والنضال، وهو ما يظهر في قصيدة للشاعر فوزي عبد الله يقول فيها: "يا أم، إن ليلى دجا، من ذا يضئ/ سراج حب يعمر الأوصالا/ أشكو جراحى لم يزل وطني/ عذابا في ضميري، لا أطيق ضلالا/ إني رأيتك صورة في موطني/ أو موطني يبدو لديك مثالا".

وتمسك المؤلفة بصور أخرى تتحول فيها الأم إلى الأرض والبيت والحجر ثم إلى كل شئ محبوب ومطلوب، وهو ما يتجلى بوضوح تام في شعر على الخليلي، إذ يقول في إحدى قصائده: " يا أمى ورفيقتى وابنتي/ يا بيتى وشجرتى وحجري/ يا لساني رغم رخسك ورغم نفير الدجال/ يا أنا وأنت..."

ويتنوع التلاحم بين المراة والوطن وتتنوع الصور وتتداخل وتعبر بشكل مباشر عن الوطن نفسه، وربما واحدة من الإشارات المهمة لذلك ما يقدمه لنا "درويش" في إحدى قصائده قائلا: " لن أسميك إمرأة/ سأسميك كل شئ/ أنت عندى مفاجأة/ ومرايا لكل ضوء/ لن أسميك إمرأة/ أنت عندى أم الوطن".

رمز للمقاومة

ثم تحضر المرأة بقوة في الأدب السردي كرمز واضح للمقاومة، وتعد كتابات غسان كنفاني القصصية أمثلة مهمة في هذا الشأن. وترى حنان عواد أن انطلاق الثورة الفلسطينية في الأول من كانون الثاني عام 1965 أشعل في وجدان الأديب، حسا ثوريا تفاعليا، ووزع روؤياه على أساس فكر ثورى يتبنى الموقف الفاعل والتغيير النوعي. ففي قصة "العروس" التي كتبها "كنفاني" عام 1965 نجد صورة المرأة الرمز "البندقية" التي ظل البطل الفلسطيني طوال الحكاية في البحث عنها. كما ترد أيضا صورة المرأة "الفداء" في سبيل الحصول على البندقية.

وتستعرض الكاتبة في فصل آخر رمزية المرأة للتطور والتقدم في فلسطين، مستندة إلى كتابات سميرة عزام الأدبية الكبيرة خلال حقبة الأربعينيات من القرن العشرين، والتي كانت أبرزها مجموعة قصصية بعنوان "أشياء أخرى"، ثم " الظل الكبير" و"قصص أخرى". وفي كتاباتها التالية بحثت سميرة عزام انعكاسات النكبة على الأوضاع الاجتماعية خاصة في ظل اللجوء، وهنا فقد اختارت نماذج أنثوية متنوعة تطل من خلالها على أوجاع المشهد الفلسطيني برمته.

وتشير المؤلفة إلى أن المرأة الفلسطينية بشكل عام تأتى في وداعة وكبرياء لتكون نصا خاصا، ووثيقة إنسانية بدلالات إعجازية رسمها المبدعون ف معركة الوجود، لتظل علامة فائقة

يناير 2024م

بالنسبة للأم فتبرز في عدة إشارات شعرية مبكرة منها قصائد للشاعر الكبير محمود درويش، ترد فيها الأم باعتبارها ثكلي إذ يقول عن أحد الشهداء: " وجدوا في صدره قنديل ورد، وقمر/ وهو ملقى ميتا فوق حجر/ وجدوا علبة كبريت، وتصريح سفر/

حورة المألة في الأدب المقاوم

فلسطين

يناير 2024م

''تشغيل العدو'' قراءة في مأساة العمال الفلسطينيين في المستوطنات الصهيونية



احتفى سوق النشر العربي مؤخرا بكتاب هام يمثل دراسة جديدة بعنوان "تشغيل العدو - قصَّة العُمَّال الفلسطينيِّين في المستوطنات الإسرائيليَّة " من تأليف الصحفي والباحث الاسكتلندي "ماثيو فكري"، المختص في قضايا النّزاع، وحقوق الإنسان، وحقوق العمّال؛ ومن ترجمة المترجم

يرسم كتاب «تشغيل العدوّ» لوحةً مُعبِّرة عن الكيفيّة التي يرضخ فيها الناس للاضطهاد، وأسبابها، وعن السبب الذي بات فيه من اللُّحَ إيجاد حلُّ للنَّزاع الإسرائيليِّ/الفلسطيني يحفظ الكرامة والحقوق للجميع. وذلك من خلال عرض الكيفيّة التي يمكن فيها تحدّي هذه الممارسات. ويضعنا الكاتب أمام سؤال: ما شعورك وأنت تبنى بيوتاً على الأرض التي نُهبت

ومؤلف الكتاب صحفى وباحث اسكتلندى يبحث في قضايا النّزاع، وحقوق الإنسان، وحقوق العمّال في أنحاء الشرق الأوسط، مع تركيز خاص على إسرائيل والمناطق الفلسطينيّة المحتلّة. ونُشرت مقالاته في «الجزيرة»، «فورن پوليسي»، «هآرتس»، «ذا تايمز»، «يو إس إيه توديه»، ومنابر أخرى.

أما المترجم يزن الحاج فهو أديب سورى ترجم عدة كتب عن الإنكليزية منها الفلسفة في لحاضر لآلان باديو وسلافوي جيجك، ومحاضرات في الفلسفة لجون رولز.

وهذا الكدح المُر إنما هو الواقع اليومي لفلسطينيين كثيرين. فحالياً، هناك آلاف الفلسطينيين ممن يعملون في المستوطنات الإسرائيليّة غير الشرعيّة، ويبنونها. ويتضمّن هذا العمل حرماناً من حقوقهم القانونيّة، وقدراً ضئيلاً من الأمان في العمل، في حال وجوده، وأجوراً زهيدة، وظروف عمل خطيرة.

ويستند الكتاب إلى مقابلات كثيرة أجراها المؤلف الأسكتلندي مع هؤلاء العمّال وعائلاتهم، يكشف فيها ماثيو فكرى أُسس العمل، والمشاعر، والأفكار، والعواقب المترتّبة عنه. ومن خلال هذا العرض، فَهُو يلفت الانتباه إلى مظهر مُتجاهَل سابقاً من مظاهر التّجربة الفلسطينيّة والاستعباد الإسرائيليّ. وبذلك يكشف، مستنداً إلى تحليل مُبتكّر ورائد المارسات الإسرائيلية بكونها نوعاً جديداً خبيثاً من أنواع العمل القسرى الذي ترعاه الدُّولة. وجاء الكتاب في مئة وستين صفحة من القطع الوسط، ويتوافر الكتاب باللغة العربية من خلال دار المتوسط للنشر بإيطاليا.

360 صفحة تحلل تفصيلياً هوية فلسطين الحديثة

مَعْهِمَة فِلسَّطِين الحَدَثِثَة

سَمَافَحُ مِنَ المَعْ فِي وَ التَّحَرُّرُتِيةً (٢)

المستاهِمون

عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية وفي نحو 360 صفحة صدر مؤخرا كتاب "مفهمة فلسطين الحديثة: نماذج من المعرفة التحررية 2" من تأليف

يحتوى الكتاب على تسع دراسات أكاديمية تبحث في عناصر الهوية الوطنية الفلسطينية: أرضاً، وناساً، وحكاية، وذلك على مستويات: فلسطين

المخيالية، فلسطين الميدانية، فلسطين

وقد شارك في اعداد الكتاب ثمانية مرشحين من برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية في جامعة بيرزيت، بالإضافة إلى المحرر العام، كمساهمة في القول على معانى فلسطين: هوية وقضية. ففى مجال المخيال، يناقش الجزء الأول من الكتاب مفهمة فلسطين دينياً، وذلك عبر استنطاق مستويات التفاعل بين مكوّنات المخيال الديني في اليهودية والمسيحية والإسلامية، وعبر دراسة النص الديني، والتجربة التاريخية، والخطاب السياسي. وفي مجال الميدان، يعمل الجزء الثاني من الكتاب على إعادة الاعتبار لمفهمة فلسطين ميثاقياً، وذلك من خلال المزاوجة بين ثلاث لحظات تتعلق بالتأسيس والتأويل والاستعادة لمعانى فلسطين الميثاق عبر دراسة نماذج للمقاومة التضامنية، والمنظمة، والفردية.

وفي مجال الثقافة، يتحرى القسم الثالث من الكتاب مفهمة فلسطين ثقافياً عبر ثلاثة أنماط من الخطابات والأدبية الإعلامية

والاجتماعية، وذلك للإضاءة

على مفهمة "فلسطين الجديدة" خلال ربع القرن الأخير من تاريخ فلسطين. واستكمالاً للجزء الأول من الكتاب، تشكل فصول الجزء الثانى خطوة من داخل فلسطين المحتلة على طريق مفهمة فلسطين الحديثة من خلال مداخل حقلية ومنهجية متعددة تقارب فلسطين المذرَّرة جغرافياً وديموغرافياً والمتعددة ثقافياً، بأدوات تراعى أصلية المواد في قيد البحث وأصلانية مناهج الباحثين التي تراوح بين دراسات ما بعد الاستعمار، والدراسات الأصلانية، والبحث المحارب.

والمؤلفون هم عبد الرحيم الشيخ: شاعر، وأستاذ الفلسفة والدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت، وباحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية، وهروبة عثمان وهي باحثة مرشحة في برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية في

جامعة بيرزيت، وتعمل محاضرة في دائرة العلوم الاجتماعية في جامعة بيت لحم، وتنصبُ اهتماماتها البحثية في حقل الدراسات المستقبلية. كما تضم القائمة نتالى سلامة وهي باحثة مرشحة في برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية في جامعة بيرزيت، وحاصلة على الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، والبكالوريوس في الأحياء من الجامعة نفسها. تتركز اهتماماتها البحثية في أطروحتها على الاقتصاد السياسي ودراسات التبعية لدول الجنوب العالمي، وخصوصاً العلاقات

التجارية غير المتكافئة بين القوى التجارية الكبرى ودول الجنوب. فضلا عن محمد الشربيني: مرشح في برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية في جامعة بيرزيت، وهو باحث في تاريخ الأفكار، ومهتم بقضايا الفلسفة والفكر الإسلامي التراثي والمعاصر، مع تركيز خاص على دراسة الخطاب السلفي وتكوينه.

ومن المؤلفين أيضا بلال شلش وهو مؤرخ، ومرشح في برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية في جامعة بيرزيت، ومؤرخ، يعمل باحثاً في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في مشروع توثيق القضية الفلسطينية، ويتمحور عمله البحثى حول تاريخ المقاومة الفلسطينية المسلحة.

إلى جانب ياسمين قعدان، وهي باحثة مرشحة في برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية في جامعة بيرزيت، وأنهت درجة الماجستير في علم الاجتماع من الجامعة

ومنهم أيضا رولا سرحان وهى باحثة مرشحة في برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية في جامعة بيرزيت، وحائزة درجة الماجستير في الدراسات الدولية من الجامعة نفسها.

إلى جانب سهيلة عبد اللطيف وهي مرشحة في برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية

يناير 2024م

في جامعة بيرزيت، وحاصلة على درجة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة من الجامعة نفسها. مهتمة بعلم اجتماع الأدب والنقد الأدبى أ

> ومنتهى عابد وهي باحثة مرشحة في برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية في جامعة بيرزيت، ومحاضرة في دراسات النوع الاجتماعي. حاصلة على درجة الماجستير في الدراسات الجندرية والجنسانية من جامعة سواس (SOAS) في لندن.





كتاب علوبة عن فلسطين

فى معرض القاهرة



صدور ''السجل الذهبى لشهداء بيتا" في نابلس

صدر حديثا عن دار الفاروق للثقافة والنشر في نابلس، كتاب جديد للكاتب والباحث سرمد فوزي التايه، تحت عنوان " كمشكاة - السجل الذهبي لشهداء بلدة بيتا. (قرن ويزيد من التضحية والفداء -1921

ويحتوى الكتاب الذى يقع فى 249 صفحة من القطع المتوسط على سيَر شهداء بلدة بيتا كما جاء مشافهة على لسان ذويهم واهليهم واحبابهم والذين عملوا نقل ذلك الإرث الخالد المُخَلِّد على مَرّ السنين وإلى أبد الآبدين إلى ذُرِّياتهم والى جميع العالمين ليعلموا جميعا أن ابطال بيَّتا كان لُهم شرف المشاركة والالتحام بجميع الثورات والوقعات وميادين القتال والمقاومة منذ فجر التاريخ النضالى الفلسطيني وعلى امتداد الجغرافيا الفلسطينية في أرض فلسطين التاريخية.

كما يتضمن الكتاب أسماء جميع شهداء بلدة بيتا البّررة لقرن من الزمن ويزيد (من العام 1921 حتى يومنا الذي نعيش في هذا العام 2023) والبالغ عددهم اثنان وستون شهيدا وشهيدة؛ فتم ذُكرًا اسم الشهيد/ة، ووُضعَت صورة له/ا في رأس الصفحة حال توفِّرها، ثمِّ ذُكرَ مكان الولادة وتاريخه، ومكان الاستشهاد وتاريخه، والعمر عند الاستشهاد، والحالة الاجتماعية عند الاستشهاد كذلك، وعدد إخوانه/ا وأخواته/ا وترتيبه/ا بينهم، وأخيراً طبيعة العمل والوظيفة له/ا في آخر أيامه/ا قبل الشهادة، ثمّ نبذة مشرفة لعمله الوطني المبجل وحيثيات استشهاده من خلال سطور من

وتبيّن من خلال هذا العمل وفي إحصائية سريعة أنّه قد ارتقت ثلاث شهيدات، وتسعة وخمسين شهيداً، كان منهم ستّة عشر طفلاً، فيما بلغ عدد المتزوجين واحدٌ وثلاثون شهيداً.

أمًا الذين استُشهدوا على ثرى بيتا فقد بلغ خمساً وعشرين شهيداً، استُشهد داخل الوطن وخارجه سبعة وثلاثين منهم، كما تبيِّن أنَّ هناك خمسة عشر شهيداً من مجمل شهداء بيتا الذين لم يظهر لهم أى أثر؛ فتم عدادهم ضمن قوافل المفقودين يُعتقد أنَّ بعضهم تم مُواراته الثرى ضمن ما يُعرف بمقابر الأرقام، والبعض الآخر تناثرت أشلاؤه أو تم إخفاء جثمانه قسراً ولم يتم العثور على أي خبر عنه حتى اللحظة. وتباينت وظائف هؤلاء الشهداء بين ثائر، ومطارد، وفدائي، وطيّار، ووكيل نيابة، وجندي، وشرطي، وصيدلي، ومدرّس، وموظّف حكومي، وسائق سيارة إسعاف، وسائق قطار، وتاجر، وخيّاط، ودهّان، ونجّار، ومزارع، وفنّى مياه، وطالب جامعي، وطالب مدرسة، وعامل، وربّة منزل.

وسرمد التايه فلسطيني الجنسية ومولود في العراق عام 1973، ويحمل شهادة دكتوراة في فلسفة العلوم "علم خلية وانسجة ووراثة"، وله عدة إصدارات أدبية وروايات وقصص

قصيرة وكتب علمية، وأخرى متعلقة بالتنمية بشرية، إضافة إلى نشره أبحاثا علمية محكمة والعديد من المقالات الصحية والتربوية والاجتماعية والسياسية.

فلسطيق



الباحث الفلسطينى رائد الحورى يؤرخ للسجون فى الأدب الروائي

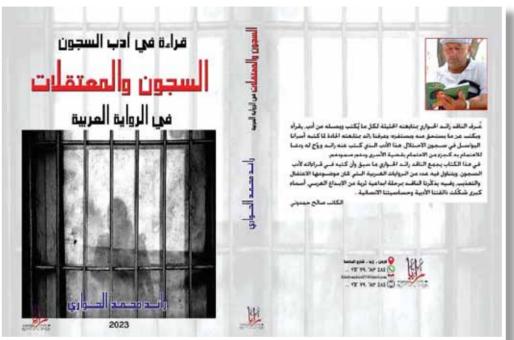
> عن دار مرايا في مدينة إربد الأردنية صدر مؤخرا كتاب "السجون والمعتقلات في الرواية العربية" للناقد الفلسطيني رائد محمد الحواري. يقع الكتاب في (295) صفحة. ويخصصه الحواري لمناقشة ثلاثة عشر مشروعا روائيا عربياً يجمعها جميعا أنها تقوم على فكرة الاعتقال والتعذيب

ويشير الكاتب في المقدمة إلى أن هذا الكتاب هو الثاني الذي يخصصه لدراسة الرواية التي تتحدث عن أدب المعتقلات، حيث جاء كتابه الأول ليناقش "رواية الأدباء الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية".

تناول هذا الكتاب رواية شرق المتوسط للروائي عبد الرحمن منبف، ويضيء على ما فيها من إشكالية "البطل المهزوم" ومعالجة الرواية لهذه الفكرة من خلال شخصية رجب إسماعيل. وما تعرض له رجب في أحد السجون.

وفي الوقفة الثانية يناقش رائد الحواري رواية "الوشم" للروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي، ويؤسس الناقد حديثه عن الرواية بقوله إنها من الأعمال الروائية الأولى التي تحدثت عن أُمن الاعتقال السياسي".

وومن خلال رواية "الهؤلاء" للكاتب مجيد طوبيا يلفت الناقد رائد الحوارى النظر إلى ظاهرة الرقيب المكلف بالمراقبة التي تقود إلى الاعتقال أو مراجعة المخافر ومراكز الأمن، وعمل هؤلاء شامل لكل الناس، مثقفين وغير مثقفين، فهؤلاء "لم يقتصر وجودهم على مراقبة الطبقة المثقفة، يل هم منتشرون في كافة الأماكن.



ويقف الكتاب أيضا عند رواية عبد اللطيف اللعبي "مجنون الأمل"، وفي هذا العمل السردي يتوخى الكاتب أن يقدم من خلاله "صورة الصمود والاستبسال أمام الجلاد، وصور الأمل والجمال. ومن عالم الروائي إسماعيل فهد إسماعيل يناقش الكتاب ثلاث روايات من رباعيته المكونة من الروايات: "كانت السماء زرقاء"، و"الضفاف" و"الحبل" أما "المستنقعات الضوئية" فلم يتعرض

من السفر، والاعتقال والمطاردة". وعرف الناقد الفلسطيني رائد الحواري بمتابعته

لها الناقد بالتحليل لأنه لم يتمكن من الحصول عليها. وتتمحور هذه الروايات حول "القمع السياسي وما يواكبه من حرمان من العمل والمنع

الحثيثة لكل ما يُكتب ويصله من أدب، وبمتابعته الجادة لما كتبه الأسرى الفلسطينيين في سجون

طبعة جديدة من كتاب ''أخطبوط اسمه الموساد''

صدرت في القاهرة مؤخرا طبعة جديدة من كتاب أخطبوط اسمه الموساد" للكاتبة الصحفية حنان بو الضياء، وهو كتاب تحليلي معلوماتي يقف على حقائق التوغل الإسرائيلي في قارة إفريقيا.

يستند الكتاب على أزمة سد النهضة الأثيوبي في مصر ليكشف لنا تفاصيل عديدة حول تغلغل الوجود الإسرائيلي في كثير من لدان فريقيا على مدى العقود الأخيرة، حيث تشير

الكاتبة إلى أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلية يتخذ من أوجاع الأفارقة والحروب والنزاعات الأهلية وسيلة لتمديد تواجده والتأثير على القرار السياسي. ويؤكد أن هناك مشروعات عديدة لشركات وهمية

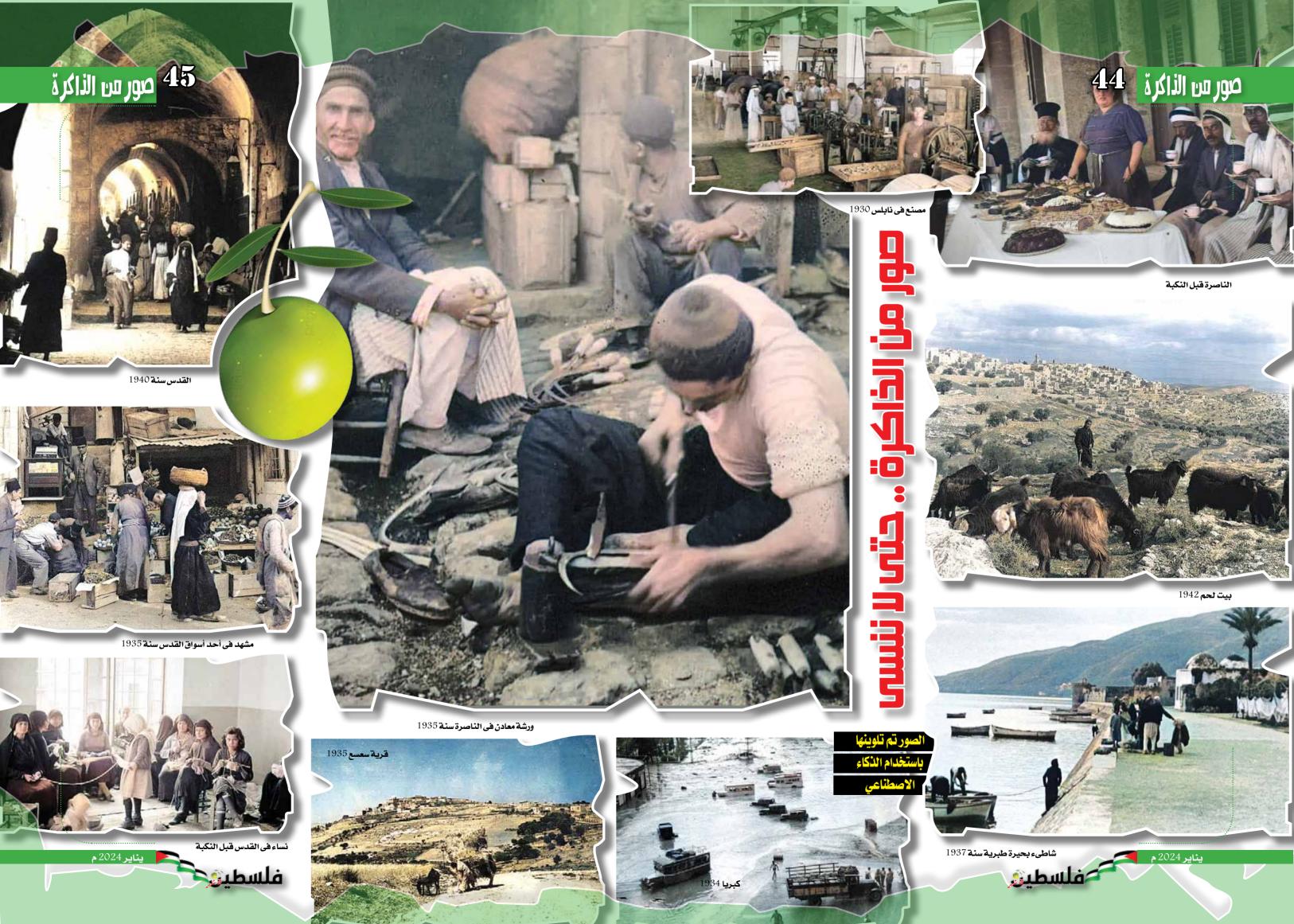
تعمل على تقوية النفوذ الصهيوني داخل القارة وللعب دور خفي في إحكام قبضتها على البلدان

تفاصيل مؤتمر تقسيم الشرق الأوسط عام 21921فى كتاب جديد

في مارس/آذار من عام ١٩٢١ انطلق مؤتمر القاهرة، الذى دعا إليه وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل، لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط في عقاب الحرب العالمية الأولى وانهيار الإمبراطورية العثمانية. ولم يكن لمؤتمر آخر مثل هذا التأثير الحاسم على المنطقة؛ إذ انتهى إلى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين. وعن هذا المؤتمر وتفاصيله صدر مؤخرا كتاب للكاتب سي براد فوت

فلسطيق

أستاذ التاريخ العالمي بجامعة تنديل الكندية. وفيه يشرح كيف أن هذا المؤتمر، والعديد من المسؤولين، وفيهم توماس لورنس الشهير وغيرترود بيل، كانوا مدفوعين بالإصرار على إنجاح تجربة بناء الدولة في المنطقة. وكان من شأن تحيزاتهم، وما استطاعوا تحقيقه، أن يغير الشرق الأوسط تغييرًا عميقًا لعقود







وائل الدحدوح الذي علمنا

بقلم مصطفى عبيد

mostafawfd@hotmail.com

أغرتني الصحافة كفاتنة. سحرتني مهنة البحث عن الحقيقة، اختطفني الشغف، وأسرني الكشف، وتملكني الارتباط الأبدى بالكلمة.

خطوت نحو صاحبة الجلالة قبل أكثر من ربع قرن سعياً لتحقيق قيمة إنسانية تصورتها، وهي مجابهة القبح، ونفع البشر.

ما الكلمة إن لَّم تُنصُّف مظلوماً، وتُعين مقهوراً، وتقاوم قاهراً؟ ما النشر، وما القص، وما الكشف إن لم ينخلع من كافة الحسابات ويتحد بالإنسان في سعيه اللانهائي نحو العدالة؟

بهذه الأفكار المستعرة اخترت برضا ومحبة أن أعمل في مجال الإعلام سعيا لقيمة أؤمن بها، وأشهد أنني انتصرت مراراً، وانكسرت مراراً، ففي سعيي للحقيقة، كسبت وخسرت، حققت وفشلت، علوت وسقطت. في هذا العمل المُضني كتبت وشعرت بعلو الكلمة، ثم كتبت وتشككت بجدوي الكتابة، فرحت وحزنت، لكني تعلمت.

وفي الحقيقة فقد تعلمت كثيراً من رواد وأساتذة ومفكرين كبار وأصحاب تجارب ناجحة وحكماء ووجهاء، لكن ما علمني إياه صحفي بسيط، يعيش في غزة اسمه وائل الدحدوح كان ومازال أعظم وأطيب وأجمل وأفضل ما تعلمته.

لم أشرف بلقاء وائل الدحدوح، لكنني عرفته عن قرب بمحبة وتقدير وتوافق إنساني. منه عرفت إلى أي مدى يُمكن للمرء أن ينتصر بكلمته على جيوش، وطائرات، وقذائف، ورصاص، ودمار،

يبدو وائل الدحدوح رمزاً نقياً لصحافي يؤمن بأن واجبه أغلى من حياته، وبأن سعيه لفضح القبح والتوحش، مُقدم على عائلته وأبناءه وأحبائه.

يقف "الدحدوح" لآلة الحرب الدموية بالمرصاد، ليُثبت للعالم كله أن الكلمة يُمكن أن تُجابِه وتناضل وتُغير ردود أفعال شعوب، وتبدل توجهات قادة وتصحح سياسات دول.

يتمدد "الدحدوح" كجبل شهامة وشجاعة وجلد وعزة وكرامة وتضحية موقناً أنه يدفع برضا ضريبة ممارسة واجبه في كشف الدموية الاستعمارية لإسرائيل، دون أي حسابات. لا يقبل الدحدوح ردعاً، ولا يخضع لتهديد، يودع شهيداً من عائلته تلو آخر، دون أن ينكسر فيه الإنسان العظيم الساعي لإعلام الناس بفظائع إسرائيل.

قالوا له إنهم يتعمدون استهدافك. يقصفون بيتك، ويغتالون أحباءك، يهددون عائلتك، سعياً إلى إسكاتك، لكنه بصلابة الفلسطيني المقاوم واصل سعيه لنشر حقائق ما يحدث، رافعاً جبهته شامخة، ليُعبر بصدق عن صمود مثالي للصحفيين الفلسطينيين في مواجهة البرابرة.

ومؤخرا، نشرت الصحف أن نقابة الصحفيين في القاهرة منحت وائل الدحدوح جائزتها لحرية الصحافة هذا العام، وفي الحقيقة، فإن كل جائزة عربية أو دولية هي التي تفوز باسم هذا الصامد الأعظم، والمناضل المخلص في سبيل الحقيقة.

وكما قال خالد البلشي نقيب الصحفيين في مصر، فإن وائل الدحدوح رمز لكل باحث عن الحقيقة والعدالة. هو رجل يقاوم بكل جلد عصر الظلام والتوحش. يرد بعملية على الخسة والغدر الصهيوني، يعيش ليقول، وينشر، ويكشف. يتحرك بدأب، وينتقل برباطة جأش، ويغامر ويخاطر من أجل الحقيقة التي يحاول ضمير العالم أن يغض الطرف عنها، وهي أن إسرائيل تمارس أقسى درجات القسوة، لتصفية القضية الفلسطينية وترويع الشعب الفلسطيني.

لقد استشهد عشرات الصحفيين الفلسطينيين وغير الفلسطينيين في سبيل الحقيقة، فسلامٌ عليهم، وسلامٌ على وائل الحدوح، وعلى كل صاحب كلمة حق وحقيقة.

سلامُ في الخالدين.

وائل الدحدوح رمز لكل باحثعنالحقيقة والعدالة. هو رجل يقاوم بكل جلد عصر الظلام والتوحش. يرد بعملية على الخسة والغدر الصهيوني، يعيش ليقول، وينشر، ويكشف. يتحرك بدأب، وينتقل برباطة جاش، ويغامر ويخاطر من أجل الحقيقة التي يحاول ضميرالعالم أن يغض الطرف عنها، وهى أن إسرائيل تمارس أقسى درجات القسوة، لتصفيةالقضية الفلسطينية وترويع





